الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر الـوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسـم: علم النفس وعلوم التربية

مذكرة بعنوان

إنعكاسات عملية الدمج على الأداء المهني للمعلم

دراسة ميدانية بالمدارس الابتدائية بمقاطعة ورماس

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

إعداد الطالبتان:

أشواق مرابط

حياة مرابط

إشراف الأستاذ

يوسف بن تيشة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
أ.جميلة زيدان	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	رئيسا
أ.يوسف بن تيشة	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	مشرفا ومقررا
أ.بوبكر الصديق دغمان	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	مناقشا

السنة الجامعية: 2024/2023

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أعاننا على إنجاز هذا البحث، ولا يسعنا إلا أن نسجد لله شكرا وحمدا على توفيقه

ويذكر لأهل الفضل علينا بعد الله سبحانه كل جميل وحسن صنيع

نود أن نعبر عن جزيل شكرنا وامتنانا إلى كل من أسدى يد العون

لهذه الدراسة منذ إرساء لبناتها الأولى وحتى إخراجها

لذا نتقدم بجزيل الشكر والعرفان وآيات الامتنان والتقدير للمشرف

"الأستاذ يوسف بن تيشة"

على صبره معنا في تقديم النصح والإرشاد والآراء النيرة وعلى كل ما بذله من جهد والذي كان لتوجيهاته وملاحظاته الأثر العميق

كما نتوجه بالشكر لكل أساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية جزاء ما قدموه لنا ونخص بالذكر

"الأستاذ يونس بن حسين"

الذي أعاننا في الجانب الإحصائي أعانه الله وسدد خطاه

ولا ننس كذلك كل الطاقم الإداري والتربوي للمدارس الابتدائية الذين رحبوا بنا وبفكرة الدراسة وساعدونا في توزيع الاستبيان وكانوا أشد حرصا على إتمامها

والشكر موصل إلى الأستاذة "**كريمة بوسحابة**" التي قامت بترجمة الملخص باللغة الإنجليزية

ولكل من ساهم في هذا البحث من قريب أو من بعيد

وإلى كل الزملاء والزميلات سنة ثانية ماستر علم النفس المدرسي

وأخيرا فحسبنا أننا قد بذلنا جهدا وما نحن إلا بشرا نصيب ونخطئ والكمال لله وحده نحمده وإليه يرجع الفضل كله وهو نعم المولى ونعم النصير

أشواق حياة

إهـــــــداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من اقترن ذكرهما باسم الله في آيات عدة

إلى أمي التي ضلت تشجعني على طلب العلم منذ الصغر

وكانت لي سندا في كل أعمالي أطال الله في عمرها

إلى روح الغالي أبي الذي أدعوا الله أن يجعل قبره روضة من رياض الجنة

وأن يحشره مع نبيين والصديقين وحسن أولئك رفيقا

إلى رفيق دربي أبا أولادي الذي وقف معي وساعدني على هذا الحمل

إلى فلذة كبدي وقرة عيني أبنائي

وقار – آية الرحمان– عبد الله – مسعود

جعلهم الله ممن يعلون رايته وينصرون دينه

إلى كل من يشجع طلبة العلم ويهوى العلم والعلماء

إلى كل مخلص يسعى لتطوير وطنه وبنائه والحفاظ عليه

أشـــواق

إهـــــــــــداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع

إلى من وهبوني الحياة والأمل، والنشأة على شغف

والاطلاع والمعرفة، ومن علموني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر

برا وإحسانا ووفاء لهما: والدي العزيز ووالدتي العزيزة

إلى من وهبني الله نعمة وجودهم في حياتي إلى العقد المتين

من كانوا عونا لي في رحلة بحثي: أخواتي

إلى أحباب قلبي: زيد. أيوب. ريتاج. بلسم. أنفال. يحيى. رحمة

إلى من كاتفتني ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح في مسيرتنا العلمية

إلى الرفيقة: أشواق مرابط

وأخيرا إلى كل من ساعدني، وكان له دور من قريب أو بعيد في إتمام هذه الدراسة

ونخص بالذكر:

الأستاذة عثماني كريمة –العمارية– عزيزة – حسيبة – حنان شوية – حنان مناصير– نصيرة

ضيف – إيمان – سمية

سائلة المولى عز وجل أن يجزي الجميع خير الجزاء في الدنيا والآخرة.

ثم لكل طالب علم سعى بعلمه ليفيد الإسلام والمسلمين بكل أعطاه الله من علم ومعرفة

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل

حياة

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على وجود انعكاسات لعملية الدمج على الأداء المهني للمعلم، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي الاستكشافي، كما تم تطبيق أداة الاستبيان، وذلك بعد التأكد من الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) على عينة بأسلوب الحصر الشامل مكونة من 40 أستاذا وأستاذة موزعين على 06 ابتدائيات، وبعد المعالجة بالاعتماد على الحزم الإحصائية (spss) أسفرت النتائج عما يلي:

- لا توجد انعكاسات لعملية الدمج على الأداء المهني للمعلم.
- لا تؤثر عملية الدمج على طرق التدريس للمعلم.
- لا تؤثر عملية الدمج على أداء المعلم كمساند.
- لا تؤثر عملية الدمج على طرق التقويم المستخدمة من قبل المعلم.
- لا تؤثر عملية الدمج على دور المعلم في تنمية مهارات التلاميذ.
- لا تؤثر عملية الدمج على الأداء المهني للمعلم.
- لا تؤثر عملية الدمج في مدى استخدام المعلم للتكنولوجيا.

Study summary

This study aims to identify the repercussions of the integration process on the professional performance of the teacher. To achieve the objectives of the study, the exploratory descriptive approach was relied upon, and the questionnaire tool was applied, after ensuring the psychometric properties (validity and reliability) on a sample using the comprehensive inventory method consisting of 40 teachers. And teachers distributed among 06 primary schools, and after processing based on statistical packages (spss), the results resulted in the following:

-There are no repercussions of the merger process on the teacher's professional performance.

-The integration process does not affect the teacher's teaching methods.

-The integration process does not affect the teacher's performance as a supporter.

-The merging process does not affect the evaluation methods used by the teacher.

-The integration process does not affect the teacher's role in developing students' skills.

The merger process does not affect the professional performance of the teacher.

- The integration process does not affect the extent to which the teacher uses technology.

فهرس المحتويات

شكر وعرفان.....أ
إهـــــداء.....ب
ملخص الدراسة.....د
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية.....هـ
فهرس المحتويات.....و
فهرس الجداول: .....ي
فهرس الأشكال:.....ك
مقدمة:.....1

الجانب النظري

الفصل الأول: تقديم موضوع الدراسة

1- الإشكالية:.....5
2- أهداف الدراسة:.....7
3- أهمية الدراسة:.....8
4- التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة:.....8
5- الدراسات السابقة:.....9
6- التعقيب على الدراسات السابقة:.....12

الفصل الثاني: الدمج المدرسي

تمهيد:.....14
1- تطور مفهوم الدمج:.....15
2- تعريف الدمج:.....16
3- الاتجاهات نحو سياسة الدّمج:.....18
4- مرتكزات فلسفة الدمج:.....19

5- مبرّرات الدمج:..... 20
6- أهداف الدمج:..... 22
7- مشروع الدّمج في الجزائر:..... 22
8- أنواع الدمج:..... 25
9- متطلبات عملية الدمج:..... 27
10- الإجراءات التي تسبق عملية الدمج:..... 32
11- أساليب الدمج:..... 34
12- آليات الدمج:..... 35
13- فوائد الدمج:..... 37
14- عوامل نجاح الدمج:..... 40
15- معوقات الدّمج:..... 42
16- تقييم عملية الدمج:..... 43
خلاصة الفصل..... 45

الفصل الثالث: الأداء المهني

تمهيد..... 47
1- مفهوم الأداء المهني:..... 48
2- تعريف الأداء المهني:..... 48
3- أهمية الأداء المهني :..... 50
4- محددات الأداء المهني :..... 50
5- عناصر الأداء:..... 52
6- معايير الأداء:..... 53
7- مظاهر الأداء المهني:..... 54
8 - أنواع الأداء المهني:..... 55

9- مؤشرات الأداء المهني: 56
10- قياس الأداء المهني : 56
11- نظريات الأداء : 57
12- الأداء المهني للمعلّم: 60
13- ركائز الأداء المهني للمعلم: 60
14- مجالات الأداء المهني للمعلّم: 61
15- العوامل المؤثرة في أداء المعلّم: 62
16- تحسين الأداء المهني للمعلمين : 64
17- أدوار المعلم بصفة عامة وفي ظل عملية الدمج: 65
خلاصة الفصل 67

الجانب الميداني

الفصل الرابع:الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد: 70
1- المنهج المتبع في الدراسة: 71
2- عينة الدراسة: 71
3- أداة جمع البيانات: 73
4- حدود الدراسة: 79
5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: 79
خلاصة الفصل: 81

الفصل الخامس: عرض وتحليل النتائج ومناقشتها

تمهيد 82
1-عرض وتحليل نتائج تساؤلات الدراسة: 83
2-مناقشة وتفسير نتائج الدراسة: 89

خلاصة الدراسة:.....93
قائمة المراجع.....86
المـــــلاحق.....105

فهرس الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	**يوضح توزيع الأساتذة على المدارس**	72
02	**يوضح الأبعاد والبنود التي تحتويها**	73
03	**يوضح أوزان فقرات الاستبيان**	73
04	**يوضح معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (طرق التدريس)**	74
05	**يوضح معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (المساندة)**	75
06	**- يوضح معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (تقويم عملية التعلم)**	75
07	**يوضح معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (تنمية المهارات)**	75
08	**يوضح معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (الأداء المهني)**	76
09	**يوضح معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (التكنولوجيا)**	76
10	**يوضح ارتباط درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس**	77
11	**يوضح معاملات الثبات بطريقة ألفا الطبقية**	77
12	**يوضح معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية**	78
13	**يوضح استجابات عينة الدراسة حول المحور الأول**	78
14	**يوضح استجابات عينة الدراسة حول المحور الثاني**	84
15	**يوضح استجابات عينة الدراسة حول المحور الثالث**	85

16	**يوضح استجابات عينة الدراسة حول المحور الرابع**	86
17	**يوضح استجابات عينة الدراسة حول المحور الخامس**	87
18	**يوضح استجابات عينة الدراسة حول المحور السادس**	88

فهرس الأشكال:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	**يوضح محددات الأداء**	51
02	**يوضح توزيع الأساتذة على المدارس**	72

مقدمة

مقدمة:

تزايد الاهتمام بالأداء في وقتنا الحاضر، وبمدى فعالية وكفاءة المؤسسات وقدرتها على تحقيق أهدافها من خلال الأداء المهني لعامليها، والمدرسة من المؤسسات التعليمية التي لها دور ريادي في تنشئة الأجيال، إذ يعد التعليم الدعامة الأساسية لبناء الفرد والمجتمع، فبناء شخصية متكاملة من النواحي الجسمية والعقلية والوجدانية والروحية والنفسية بما يضمن إعداد مواطن صالح قادر على النقد البناء، والمتمسك بدينه وهويته واعيا بالمتغيرات المتسارعة وقادر على التعامل معها، لذا فالقيام بمهنة التعليم يلزم بممارستها كمهنة لا وظيفة وتقييم أداء القائمين عنها– المعلمين– لإنجاح مهمتهم.

فالمعلم يقع على عاتقه مهام كثيرة من حيث فهمه للبرنامج ومحاولة تكييفه بما يناسب مستوى تعليم التلميذ، والوسائل الفعالة والمؤدية للهدف بأقل جهد ووقت، وأسلوب التدريس الذي يراعي فيه الفروق الفردية في القسم كذلك ربط المعارف بالواقع، إلا أن النجاح في عمله يتطلب توفير ظروف مهيأة ومساعدة خاصة في هذا العصر الذي عرف تطورا كبيرا وسريعا، لابد من مواكبته لتذليل الصعوبات التي تعترض طريق هذا المعلم في أداء مهنته ومن بينها هو وجود ذوي الاحتياجات الخاصة في القسم (أو بما يعرف بذوي الهمم)، مما يضيف إليه أعباء أخرى كالتواصل معهم والعمل على يكونوا فاعلين واستغلال قدراتهم وإمكانياتهم بما يحقق لهم تعليما جيدا، لهذا جاءت فكرة الدمج لتقنين وجود ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصول العادية بنص قوانين تكفل لهم حقوقهم بتطبيق آليات الدمج ووضع أساليب تساعد على نجاحه وتعيين القائمين عليه.

لكن الفكرة واجهتها صعوبات عدة من حيث التطبيق، والأهم من كل هذا أنها جعلت المعلمين العاديين في موقف يتطلب منهم إعداد جيد لمعرفة خصائص هاته الفئة وطرق التواصل معها....لذا جاءت هاته الدراسة ليتم التعرف على آثار عملية الدمج على الأداء المهني للمعلم.

واعتبارا لمنهج البحث العلمي القائم التسلسل المنطقي في عرض وتقديم الأفكار والمعطيات قسمنا الدراسة إلى جانبين، الأول نظري والآخر ميداني، فالجانب النظري يحتوي على ثلاث فصول ابتدءا بالفصل الأول الذي تناولنا فيه تقديم موضوع الدراسة حيث طرحنا إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، كما عرفنا أهداف الدراسة وأهميتها، وكذا التعاريف الإجرائية للمصطلحات الواردة فيها، وأهم الدراسات السابقة.

في حين خصصنا الفصل الثاني للدمج، حيث بدأنا بمفهوم له وأهم التعاريف لبعض المختصين في هذا المجال، كذلك تطرقنا لاتجاهاته ومرتكزاته ومبرراته وأهم أنواعه ومتطلباته، كما تم عرض أهم المناشير الوزارية التي نصت عليه مع ذكر العوامل التي تعمل على نجاح فكرة الدمج وأخيرا إيجابياته وسلبياته.

كما تناولنا في الفصل الثالث الأداء المهني، حيث تم الطرق إلى تعريفه وأهميته ومحدداته، والعناصر المكونة له، مع ذكر طرق قياسه، وأهم النظريات المفسرة له، وهذا بصفة عامة في حين تم الحديث عن الأداء المهني للمعلم بصفة خاصة مع ذكر أهم ركائزه، ومجالاته، وطرق تحسين أدائه وأهم أدوار المعلم في بصفة عامة وفي ظل سياسة الدمج.

أما الجانب الميداني للدراسة فقد أشتمل على فصلين، حيث تضمن الفصل الرابع في البداية المنهج المعتمد في الدراسة ومجتمع الدراسة والعينة الخاصة بهاته الدراسة، والأداة المستعملة خصائصها مع ذكر حدود الدراسة المكانية والزمنية والبشرية، واختتام الفصل بذكر الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج.

والفصل الخامس والأخير فعرضت فيه نتائج الدراسة مع تحليلها وتفسيرها، وفي الأخير تم الوصول إلى خلاصة وبعض التوصيات المتعلقة بالدراسة، وقائمة المراجع المستعملة والملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول: تقديم موضوع الدراسة

1- الإشكالية
2- أهداف الدراسة
3- أهمية الدراسة
4- التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة
5- الدراسات السابقة
6- التعقيب على الدراسات

1- الإشكالية:

شهدت مختلف ميادين التربية الخاصة اهتماما كبيرا من حيث تطوير آليات تقديم الخدمات للمعاقين أو ما يطلق عليهم بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث بدأ الاهتمام بهاته الفئة في النصف الثاني في القرن العشرين ويعتبر مصطلح ذوي الاحتياجات الخاصة أو الأفراد غير العاديين مصطلحا يمتد على خط متصل مابين التفوق والإعاقة يتخلله مشكلا تعليمية واضطرابات مختلفة.

كما يعرف الخطيب والحديدي 2009 ذوي الاحتياجات الخاصة بأنهم أفراد يحتاجون لخدمات التربية الخاصة والتأهيل والخدمات الداعمة، وأشارا إلى أنهم يختلفون جوهريا عن الأفراد الآخرين في واحدة أو أكثر من مجالات النمو والأداء في المجال المعرفي، السلوكي، الحسي، واللغوي. (الهودلي، 2021، 472)

ونتيجة لتزايد عدد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة فقد تزايد الاهتمام بهم، وتم تطوير العديد من الخدمات لهم وتوفير أفضل الطرق لأدائها وذلك بإيجاد بيئة مناسبة تحقق هذه الأهداف، وتنظر لهاته الفئة من جانب اجتماعي لا طبي، وتركز على ما لدى الطفل من جوانب قوة وكيفية استثمارها وجعله فاعل في المجتمع وهذا ما جاءت به فكرة الدمج التي تهدف إلى إشراك تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين وإتاحة فرص الحياة اليومية لهم، والعمل على تقليل الفروق الفردية التي قد تكون مبررا قويا لعزل الأطفال ذوي الهمم في المدارس، بالإضافة إلى تحقين التقدم لذوي الاحتياجات الخاصة وتعزيزها بالمتابعة النفسية والمرافقة البيداغوجية.

وهناك العديد من الدراسات التي توصلت نتائجها إلى أن إتباع إستراتيجية الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة داخل المدارس العادية مع أقرانهم العاديين لها انعكاسات إيجابية على جوانب متعددة لهؤلاء الأطفال، ومنها دراسة كل من أميرة بخش (2001) و Muir، Luckner(2002) وسحر الخشرمي (2003).(غشير،د.س، د.ص)

حيث يساهم الدمج في زيادة التفاعل والاتصال ونمو العلاقات المتبادلة بين الأشخاص العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة حيث يتيح لهم الحصول على التدريب في حل مشاكلهم وتوجيه ذواتهم.

إلا أن نجاح نظام الدمج يعتمد بصورة كبيرة على توفر مقومات وركائز رئيسية في البيئة التعليمية الجديدة نظرا لأهمية الربط بين هذا النظام وتوفير التجهيزات وتغيير الاتجاهات كل من يتصل بالعملية التربوية وتهيئتهم لفهم الغرض من الدمج، حيث ينبغي قبل تنفيذه إعداده للإطارات اللازمة وتدريبها تدريبا جيدا بما يتناسب مع برامج الدمج، ويعد معلم التربية الخاصة ومعلم الصف العادي من الإطارات ذات الأهمية في نجاح هاته السياسة.

وفي هذا السياق يؤكد العدل (2013) أن للمعلم العادي دورا مهما في نجاح برامج دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، فالمواقف السلبية لبعض المعلمين قد يكون سببها عدم معرفتهم بأساليب التعامل مع هاته الفئة أو عدم تطبيقها بنجاح، لذلك تقع على المعلم العادي مسؤوليات كبيرة نتيجة اختلاف المهتم الموكلة إليه بتطبيق الدمج، فيقوم بمهام برمجة التعليم وتفريده وإعادة تكييف المنهج بشكل يسمح بتعليم الطلاب حسب طاقاتهم وقدراتهم وإمكانياتهم.

وهذا ما أكدته كل من Leysor و Abroms (1986) أن دمج المعاقين في المدارس العادية أوجد تفاوت كبيرا بين الأدوار التي كانت ملقاة على عاتقه سابقا وبين الأدوار الحالية فالتعليم الفعال يقف على نمط الإدارة الصفية التي يمارسها المعلم والتي تجعل المحتوى التعليمي أقل تعقيدا مما يجعل المتعلمين يكتسبون مهارات واتجاهات ومعارف تحقق لهم المتعة في التعليم، وتظهر هاته الأخيرة من خلال أدائه، فتحقيق الأهداف التعليمية وما يتبعها من تحصيل عالي للمتعلمين باختلافهم ترتبط ارتباطا وثيقا بمستوى أداء المعلم وفي المقابل فإجراء تعديلات لطرق التدريس لتلبية حاجات ذوي الاحتياجات الخاصة وضغط البرامج المقررة والمعدة للفئة العادية وتطبيقها في زمن محدد وبوتيرة معينة ومدى توفر الوسائل اللازمة لتحقيق تعليم مناسب في ظل وجود فئة خاصة لها خصائص واحتياجات

معينة، وافتقاد هذا المعلم للإعداد الجيد والمناسب للتعامل معها، كذلك ندرة الكوادر المساندة له، وأحيانا وجود هؤلاء الأفراد في الأقسام العادية بطريقة غير مدروسة أو دون تشخيص كلها تشكل عبئا وتغييرا كبيرا في الأداء المهني للمعلم.

وفي ظل غياب كبير للوعي بحاجات هاته الفئة وكيفية تطبيق سياسة الدمج في المدارس العادية وعدم تهيئة للطلاب العاديين ولا المعلم من قبل المؤسسات التربوية، يواجه المعلم متطلبات تفرض عليه أداء مهنيا يوجب عليه البحث والتعرف على خصائص ذوي الاحتياجات الخاصة وكيفية التواصل الفعال معهم لتحقيق الأهداف المطلوبة من الدمج وتحسين أداءه بما يناسب هذا الوضع وتحدياته.

وعليه جاءت هاته الدراسة لتبحث على أثر عملية الدمج على الأداء المهني للمعلم وتتمحور حول طرح التساؤل التالي:

هل توجد انعكاسات لعملية الدمج على أداء المعلم المهني؟

والتساؤلات الفرعية التالية:

- هل تؤثر عملية الدمج على طرق التدريس للمعلم؟
- هل تؤثر عملية الدمج على أداء المعلم كمساند؟
- هل تؤثر عملية الدمج على طرق التقويم المستخدمة من قبل المعلم؟
- هل تؤثر عملية الدمج على دور المعلم في تنمية مهارات التلاميذ؟
- هل تؤثر عملية الدمج على الأداء المهني للمعلم؟
- هل تؤثر عملية الدمج في مدى استخدام المعلم للتكنولوجيا؟

2- أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف منها:

- التعرف على واقع الابتدائيات في ظل وجود هاته الحالات.
- التعرف على انعكاسات عملية الدمج على الأداء المهني للمعلم.
- الأدوار الجديدة المطلوبة من المعلم في ظل هاته السياسة.

- طرق التواصل المتاحة مع ذوي الاحتياجات الخاصة.
- مدى تطبيق نظام الدمج في المدارس العادية.
- التعرف ومع تحديد الصعوبات التي يواجهها المعلم في طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة.

3- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في جانبين، نظري وميداني:

- الجانب النظري:

- إثراء المؤسسات التعليمية بموضوع الدمج وإعطاء الاهتمام والرعاية لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة
- التعريف بنظام الدمج وتسليط الضوء على النقائص الموجودة في المدارس العادية.
- تزويد المعلمين ببعض المعلومات عن فئة ذوي الاحتياجات الخاصة وبالتالي التعامل الأمثل معها.

- الجانب الميداني:

- التعرف أكثر على هاته السياسة في الواقع والسعي لتطبيقها كما هو مطلوب من قبل المؤسسات التربوية.
- سعي المعلمين للحصول على إعداد جيد، وحضور دورات وندوات حول فئة ذوي الاحتياجات الخاصة.
- توعية المعلمين بحقوق وفعالية ذوي الاحتياجات الخاصة عند تلقيهم خدمات مناسبة.

4- التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة:

4-1- الدمج: وهو التحاق الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة بالصفوف العادية مع أقرانهم العاديين، واستفادتهم إلى أقصى حد ممكن مما يقدم من برامج تربوية بما تتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم.

4-2- الأداء المهني: إنجاز ناجم عن ترجمة المعارف النظرية إلى ممارسات عملية والذي يتحقق من خلال الخبرات الشاملة المتراكمة في مجال التخصص.

4-3- الأداء المهني للمعلم: هو كل ما ينجزه المعلم من مهام متعددة المهارات في شكل سلوك ظاهر والذي يمكن ملاحظته وتقديره وتقويمه كالتخطيط للدروس وتنفيذها وإدارته للعلاقات داخل القسم.

5- الدراسات السابقة:

1-5- دراسات المتعلقة بالدمج:

- دراسة السكارنة 2020:

بعنوان واقع التحديات التي تواجه المعلمين في دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، حيث استخدم الباحث منهج البحث النوعي والمقابلة كأداة للدراسة وبلغت العينة من 5 معلمين و5 معلمات يعملون في مدارس تم تعريفها من قبل وزارة التربية والتعليم بأنها مدارس دامجة، وأظهرت النتائج أن أهم التحديات التي تواجه المعلمين في عملية الدمج هي: البنية التحتية، حجم الصف الدراسي و الموارد والتمويل، ونقص التدريب والمعرفة وضيق الوقت وعدم تعاون أوليا الأمور.

- دراسة سالوفيتا 2020:

بعنوان مواقف المعلمين اتجاه التعليم الشامل في فنلندا تم استخدام المنهج المسحي من خلال عينة وطنية كبيرة وتم قياس اتجاهات المعلمين نحو الدمج وشارك في الدراسة الاستقصائية التي أجريت عن بعد ما مجموعه 1764 مدرسا في المدارس الأساسية الفلندية، وكان حوالي 20 بالمئة من المعلمين معارضين بقوة لعملية الدمج و8 بالمئة من المؤيدين بشدة وتشير النتائج إلى أن سياسة التعليم الشامل في فنلندة سرعان ما تتعثر في حواجز المواقف بين المعلمين. (الهودلي، وآخر، 2021، 475).

- **دراسة خلود الهودلي ومحمد عمران 2021:**

بعنوان التحديات التي يوجهها المعلمون في دمج طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس محافظة رام الله والبيرة وسبل التغلب عليها من وجهة نظرهم وتم استخدام الأدوات التالية: المعلومات الديمغرافية والاستبانة والمقابلة، وتم توزيع الاستبانة على 200 معلم ومعلمة، وإجراء المقابلة مع 30 معلم ومعلمة بطريقة عشوائية باستخدام المنهج الوصفي وقد أظهرت النتائج أن مستوى التحديات كان بدرجة كبيرة. (الهودلي، وآخر، 2021، 475).

- **دراسة هاني 2021:**

التي هدفت إلى التعرف على متطلبات دمج الأفراد ذوي الإعاقات البسيطة في المدارس العادية وتألفت عينة البحث من 141 معلما (معلمة) ومديرا (مديرة) مدرسة ومعاونيهم من المدارس التابعة لقضاء مركز محافظة كربلاء، وأظهرت النتائج الافتقار إلى البناء التحتية اللازمة لتطبيق هذا المشروع واستنتج الباحث أن معظم أفراد عينة البحث يجهلون قدرة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة إعاقة بسيطة على اكتساب المهارات الأساسية للتعلم. (رزق،2022، 458-459)

- **دراسة جلال هجيرة 2022:**

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع أساليب وطرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة في الأقسام المدمجة من وجهة نظر المعلم في المدرسة الابتدائية باستخدام المنهج الوصفي، استبيان أساليب تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة في الأقسام المدمجة على عينة تكونت من 30 معلمة بولاية برج بوريريج خلال السنة الدراسية 2022/2021 ومن أهم النتائج التي توصلت إليها:

- ✓ استخدام أساليب التدريس الحديثة في الأقسام المدمجة بدرجة عالية مع وجود صعوبة استخدامها.
- ✓ توفر الوسائل التعليمة بدرجة متوسطة.

✓توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام أساليب التدريس الحديثة في الأقسام المدمجة في ضوء متغيري الرتبة والخبرة. (هجيرة، 2022، د.ص)

2-5- دراسات متعلقة بالأداء المهني للمعلم:

- دراسة بشير 2017:

هدفت إلى التعرف على واقع الأداء المهني للمعلمين في المدارس الحكومية في محافظة القدس، وسبل الارتقاء به من وجهة نظر المديرين والمشرفين وكانت عينة الدراسة عشوائية طبقية قوامها 130 مديرا ومشرفا استخدم برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وأظهرت النتائج أن واقع الأداء المهني للمعلمين جاء بدرجة متوسطة وفق مقياس ليكرت الخامسي، أما بخصوص سبل الارتقاء للأداء المهني للمعلمين فقد أشار أفراد عينة الدراسة إلى مجموعة من الاقتراحات كتوفير الوسائل التعليمية والتكنولوجية الجديدة والمتنوعة وإشراك المعلمين بالدورات التي تثري معلوماتهم والاطلاع على أساليب التدريس الحديثة. . (اقفيشة وآخران، 2022، 10)

- دراسة الشهومي 2019:

هدفت إلى التعرف على تقويم الأداء الوظيفي للمعلمين في الولايات المتحدة الأمريكية وإمكانية الإفادة منه بسلطنة عمان واستخدمت المنهج الوصفي، واستعانت بتحليل الوثائق وتوصلت الدراسة إلى اعتماد تقويم الأداء الوظيفي للمعلمين في المدارس العمانية على مشاركة المشرفين التربويين ومديري المدارس والمعلمين الأوائل، ووجود أهداف ومبادئ محددة للتقويم وخطة للنمو وتحسين للأداء. (صالح، 2020، 45)

- دراسة سندس اقفيشة وآخران 2022:

بعنوان واقع الأداء المهني للمعلمين في المدارس الحكومية في محافظة الخليل 2021 تكون مجتمع الدراسة من 9215 معلما ومعلمة في حين كانت عينة الدراسة عشوائية طبقية بلغ عدد أفرادها 878 معلما ومعلمة وتم استخدام الاستبانة وتوصلوا إلى النتائج التالية تقديرات المبحوثين لواقع الأداء المهني لمعلمي المدارس الحكومية في محافظة الخليل جاءت

بدرجة مرتفعة للدرجة الكلية وأظهرت وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي. (اقفيشة وآخران، 2022)

6- التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات والبحوث التي تناولت متغيري الدمج والأداء المهني للمعلم نجد أن الدمج موضوع متشعب، تباينت الآراء حوله وحظي باهتمام بالغ فقد تناولته من جوانب عدة ومع متغيرات مختلفة، وفي بيئات كثيرة وهذا ما يشبه الدراسة الحالية.

أما دراسات الأداء المهني فأكدت جميعها على ضرورة إعداد المعلم وتحسين أدائه في ظل أهداف مسطرة وتكامل في عمل التربويين لتطوير أدائه ونجاحه، وتوفير الأدوات والوسائل التكنولوجية الحديثة.

وقد اعتمدت جل الدراسات المتناولة تقريبا على المنهج الوصفي والأداة المستخدمة والمتمثلة في الاستبيان، وهذا ما يتفق مع دراستنا الحالية.

الفصل الثاني: الدمج المدرسي

تمهيد

1- تطور مفهوم الدمج

2- تعريف الدمج

3- الاتجاهات نحو الدمج

4- مرتكزات الدمج

5- مبررات الدمج

6- أهداف الدمج

7- مشروع الدمج في الجزائر

8- أنواع الدمج

9- متطلبات الدمج

10- الإجراءات التي تسبق الدمج

11- أساليب الدمج

12- آليات الدمج

13- فوائد الدمج

14- عوامل نجاح الدمج

15- معوقات الدمج

16- ايجابيات وسلبيات الدمج

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر الدمج برنامجا من البرامج التعليمية، لإتاحة الفرص للطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة لاستغلال وتوظيف قدراته إلى أقصى حد ممكن، ويعتمد الدمج على طبيعة الحالة التي يعاني منها التلميذ من ذوي الاحتياجات، كما اعتبر أيضا من البرامج العلاجية حيث يساعدهم على اكتساب مهارات تعليمية تساعدهم في تطوير شخصيتهم، وتوافقهم مع المجتمع المحيط بهم.

وفي هذا الفصل سنتطرق إلى تطور مفهوم الدمج، ولتعريفات بعض المختصين له، وكذلك أنواعه وأهدافه ومتطلباته إلى جانب آليات استعماله، أساليبه وكما نلقي الضوء على العوامل التي تساعد على نجاحه وفوائده والمشكلات التي تعترض له و إيجابياته وسلبياته.

1- تطور مفهوم الدمج:

بدأت فكرة الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة تظهر منذ ستينات القرن العشرين وبدأت تفرض نفسها بقوة منذ صدور القانون (142 – 94) لعام 1975، والقانون الذي تلاه رقم (336 – 101) لعام 1990، نتيجة للضغوط التي مارستها جماعات عدة مؤيدة لحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة والمعاصرة للحقبة الزمنية منذ الستينات من القرن العشرين إلى وقتنا هذا يمكنه ملاحظة السيمفونية الرائعة من الجهد والفكر الإنساني التي نقلت التربية الخاصة من العزل إلى الدمج. (منصور وعواد،2012،311)

فبداية ظهر ما يُعْرفُ بالتطبيع نحو العادية Normalization فكما يتاح لأقرانه العاديين من أفراد المجتمع، بحيث يشاركون في نشاطات الحياة الطبيعية بأقصى ما تسمح به استعداداتهم و إمكاناتهم، وأن يعيشوا في أوضاع بيئية أقل تقييدا Lest Restrictive Environming، ثم طرح الباحثون أساليب ونظم رعاية بديلة تكفل الرعاية التربوية والتعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة في نطاق البيئة التعليمية العادية بإدماجهم في مدارس العاديين قدر المكان ولأطول وقت ممكن Man streaming، مع اتخاذ الترتيبات والتدابير اللازمة لإمدادهم بالمساعدة التربوية، لتحقيق أقصى استفادة ممكنة من البرامج التعليمية.

(القريطي،2005، 84).

لكن هذا النظام قُوبِل باعتراضات كثيرة على اعتبار أنه لا تزال هناك حواجز تحول دون دمج ذوي الاحتياجات الخاصة دمجًا شاملا مع العاديين، الأمر الذي أدى إلى ظهور مفهوم الدمج الشامل Inclusion الذي يشير إلى مشاركة الجميع ضمن بيئة تربوية داعمة، تشتمل على خدمات تربوية مناسبة وعلى أشكال مختلفة من الدعم الاجتماعي.

وهذا التطور لمفهوم الدمج كان نتيجة لمجموعة من المتغيرات ساعدت على ظهوره وتتمثل في :

* جهود المنظمات الدولية والإقليمية والمحلية والجمعيات والمؤسسات الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة وحركة الآباء والأمهات ومطالب ذوي الاحتياجات الخاصة أنفسهم .

* جهود علمية اعتمدت على اكتشاف مسببات حدوث الإعاقة، وكيفية الوقاية منها والتدخل المبكر والإرشاد البيئي والأسري.

* جهود تخصيصية اعتمدت على تنوع البرامج التعليمية القائمة على التعليم الفردي.

* ارتفاع تكاليف نظام العزل بما يتطلبه من إنشاءات وتجهيزات وإقامة....الخ.

(منصور وعواد،2012، 312)

2- تعريف الدمج:

يعرفه لوبيز جونز اليز وأدريانا كامبس: أن الدمج يعني شمول ذو الهمم بنفس الاهتمام والرعاية التي يتلقاها أقرانهم من العاديين، وذلك بقبول هؤلاء الأطفال بالمدارس العادية شأنهم كشأن العاديين دون تفرقة، أو تمييز بينهم انطلاقا من مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم والمشاركة في الحياة الاجتماعية. (عبد المولى وآخرون، د.س، 5)

يعرفه بجادي: أن عملية الدمج هي إحدى الأساليب التعليمية التي تدعو إليها الجهات المجتمعية والتعليمية، والتي يجب مراعاتها قبل تطبيق متطلباتها وشروطها واحترام خطوات تنفيذها، كي يحقق الأهداف المرجوة . (فيفان، 2022، 441)

تعريف « إليا نور لينتش »: الدمج بأنه نظام يساعد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على الحياة والتعلم والعمل في أماكن خاصة، حيث يجدون فرصة كبيرة للاعتماد على النفس وعلى قدر طاقاتهم وإمكانياتهم .

ويعرف برنامج البداية الرئيسية Head Start Programs الدمج على أنه وجود الأطفال ذوي الهمم مع الأطفال العاديين في نفس حجرة الدراسة، وبذلك يعطي الطفل من ذوي الحاجات الخاصة الفرصة للاقتحام في الحياة الطبيعية، وذلك عن طريق إدخالهم في فصول ما قبل المدرسة Preschool Classes بطريقة منظمة، كما أن الأطفال العاديين يكتسبون خبرات حول جوانب الضعف وجوانب القوة لدى أصدقائهم من ذوي الحاجات الخاصة.

ويعرف كوفمان وآخرون 1975: الدمج بأنه التكامل التعليمي والاجتماعي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين لبعض الوقت وفق تخطيط مستمر وإعداد البرامج

التربوية بناء على الحاجات الخاصة لكل على حده، وموضوع مسؤولية القائمين بالعمل في مجال التربية العادية والتربية الخاصة. (علي وآخر 2013، 13- 14)

تعرفه Head Start: أنه التجانس أو الدمج الاجتماعي أو التربوي للأطفال ذوي الهمم مع الأطفال العاديين في صفوف المدرسة العادية وذلك لتوفير الفرصة للمشاركة في المواقف المتشابهة للحياة.

تعريف Turnball: فقد عرف الدمج بأنه التكامل الاجتماعي والتعليمي للأطفال ذوي الهمم والأطفال العاديين في الصفوف العادية ولجزء من اليوم الدراسي على الأقل.

(عزوز، 2021، 80)

عرف شاش (2002): الدمج بأنه تكامل الأنشطة الاجتماعية التعليمية للأطفال ذوي الهمم القابلين للتعلم، في إطار البرامج التعليمية المادية، جنبًا إلى جنب مع زملائهم الذين يتمتعون بقدرات عادية . (عقاب، 2018، 20 - 21)

عرفه الأشقر (2003): على أنه أسلوب تربوي يتم من خلاله إلحاق الطلبة ذوي الإعاقة مع الطلبة العاديين في المدارس العامة، التي يمارس من خلالها مختلف الأنشطة التربوية، بما فيها التعليمية والاجتماعية .

يعرف فهمي (2005) الدمج على أنه كل فرد يختلف عمن يطلق عليه لفظ سوي في النواحي الجسمية، أو العقلية، أو الاجتماعية، إلى الدرجة التي تستوجب عمليات التأهيل الخاصة حتى يصل إلى استخدام أقصى ما تسمح به قدراته ومواهبه .

من خلال التعريفات السابقة نستنتج أن عملية الدمج مرت بمراحل وكلا ركز عليها من زاوية معينة، فمثلا بجادي تناولت في تعريفها مفهوم سياسة الدمج، بينما ليانور ركز على نتائج هاته العملية من حيث تكوين فئات متعلمة وعاملة، ليرى برنامج البداية الرئيسية ضرورة الدمج منذ السنوات المبكرة وتعرف العاديين على فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، في حين كوفمان ربطها بالوقت والبرامج الخاصة بهاته الفئة، أما فهمي فأدخل مفهوم التأهيل عليها.

وعليه فالدمج هو وضع ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية مع أقرانهم العاديين في نفس الفصل الدراسي لتقدم لهم نفس المقررات الدراسية، وبالتالي فرصة للتعلم الجيد والتفاعل الاجتماعي بل والحصول على عمل مناسب مستقبلا دون خلفية أو اتجاه سلبي نحوهم.

3- الاتجاهات نحو سياسة الدّمج:

أثارت قضية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية اهتماما كبيرا في الأوساط التربوية والعلميّة وكثر النقاش حولها بين مؤيد ومعارض ومحايد.

(بطاينة، 2015، 147)

3-1- اتجاهات مؤيدة لنظام الدّمج:

أصحاب هذا الاتجاه يتبنون فكرة الدّمج ويتحمسون لها لما لها من أثر في تعديل اتجاهات المجتمع والتخلص من عزلة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وإبعاد وصمة العجز والقصور عنهم وكل تلك الصفات السّلبية التي تؤثر على ذات الطفل المعاق وطموحه.

(نرجس، 2018،795)

وعلى أسرته ومدرسته والمجتمع ككل ويرون أن للدّمج مزايا منها:

- توفير الجهود المبذولة، كذلك النفقات، زيادة الذّات عند المعاقين.
- توفير الأجهزة والأدوات اللّازمة لإنشاء مدارس خاصة .
- تخليص الطفل وأسرته من الوصمة التي يمكن أن يخلفها وجوده في المدرسة الخاصة.
- تقليل الفوارق الاجتماعية والنفسية بين الأطفال أنفسهم. (شاش، 2016، 52)

3-2- الاتجاه الثاني: يعارض أصحاب هذا الاتجاه بشدّة فكرة الدمج ويعتبرون تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس خاصة بهم أكثر فاعلية وأمنًا وراحة لهم ويحقّق أكبر فائدة. (صلاح الموسى، أطفال الخليج، 2024/02/2، 22:24)

3-3- الاتجاه الثالث : يرى أصحاب هذا الاتّجاه أن من المناسب المحايدة والاعتدال وعدم تفضيل برنامج على آخر بل هناك فئات ليس من الّسهل دمجها بل يفضّل تقديم الخدمات الخاصة لهم من خلال مؤسسات خاصة، وهذا الاتّجاه يفضل دمج ذوي الإعاقات البسيطة

أو المتوسطة في المدارس العاديّة ويعارض دمج الحالات الشديدة جدا كالإعاقة (الاعتمادية) ومتعدّدي الإعاقات. (الصباح,2008, 9)

تباينت الآراء حول قضية الدمج، لكل اتجاه دوافع ومبررات جعلته يتبنى ذلك الموقف، لكن يبدو الاعتدال والموضوعية واضحا عند الاتجاه المحايد الذي أعطى مواقف حقيقية ومنطقية لرأيه.

4- مرتكزات فلسفة الدمج:

الدمج فلسفة مبنية على الإيمان بأن الناس سواسية لأن جميع الناس لديهم الحق في التعليم، ويجب أن يحترموا ويقدروا، وأن المعوقين يجب أن تتاح لهم الفرص ليشاركوا مشاركة كاملة في كل أنشطة المجتمع وبالتالي ينبغي على المدارس أن تقبل جميع التلاميذ بغض النظر عن حالتهم البدنية أو الفكرية أو الاجتماعية أو الوجدانية أو اللغوية.... وما إلى ذلك.

وعلى ذلك تكمن فلسفة الدمج في الأهداف المتوقع تحقيقها نتيجة لتطبيقه بأشكال مختلفة ومنها:

1- إزالة الوصمة المرتبطة ببعض فئات التربية الخاصة، لتخفيف الآثار السلبية الاجتماعية لديهم ولذويهم، والمرتبطة بمصطلح مثل الإعاقة.

2- خلق فرص كافية لذوي الاحتياجات الخاصة لنمذجة أشكال السلوك الصادر عن أقرانهم العاديين.

3- تعديل الاتجاهات نحو فئات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال برامج الدمج التي تعمل على تغيير وتعديل اتجاهات الأسر والعاملين في المدرسة والأقران من السلبية إلى الايجابية، خاصة تلك الاتجاهات المتعلقة بالرفض أو عدم التعاون.

4- توفير خبرات التفاعل الاجتماعي بين ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم العاديين مما يؤدي إلى زيادة فرص التقبل الاجتماعي لهم من قبل العاديين.

5- توفير الفرص التربوية المناسبة للتعلم، بين الطلبة الأسوياء وذوي الاحتياجات الخاصة المتمثلة في أساليب التدريس المختلفة، وأساليب التقويم لينمو نموًا أكاديميًا واجتماعيًا ونفسيًا سليما.

6- توفير الفرص التربوية لأكبر عدد ممكن من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة.

7- توفير التكلفة الاقتصادية اللازمة لفتح مراكز أو مؤسسات التربية الخاصة التي تتضمن البناء المدرسي، والعاملين من اختصاصيين ومعلمين ومواصلات .....

8- تحقيق الذات عند الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وزيادة دافعيتهم نحو التعليم، ونحو تكوين علاقات اجتماعية.

5- مبرّرات الدمج:

لقد أدّى الاهتمام العالمي بالأطفال ذوي الهمم إلى سعي المهتمين بنظام التعليم الخاص بهم إلى تغييره من الانعزال داخل أماكن خاصة إلى دمجهم داخل المجتمع وذلك لعدّة أسباب: (صخري 2016، 42)

5-1- المبررات الأخلاقية: نظراً للتقدم العلمي الكبير ظهر تغيّر واضح في الاتجاهات نحو هذه الفئة من السلبية إلى الايجابية المتمثلة في الاعتراف بهم والبحث عن حلول لمشاكلهم وفتح مراكز تدريبية خاصة ثم الصفوف الخاصة فالمدارس العادية. (شليغوم، 2020، 59)

5-2- المبررات القانونية التشريعية: وهذا انطلاقا من المواثيق الدولية والإقليمية التي تؤكد على مبادئ العدالة الاجتماعية، وتكافؤ الفرص بين أفراد المجتمع وعلى حقوق الإنسان في احترام كرامته والتمتّع بحياة طبيعية وفي تعليم مناسب لاحتياجاته الفرديّة ومشاركتهم في المجتمع بصورة كاملة وفاعلة وتعزيز حقوقهم في جميع السّياسات والبرامج، وتقبل الإعاقة.

(قندوز، 2020، 73)

5-3- المبررات الاقتصادية: تعدّ قضية تمويل التّعليم من القضايا المهمّة التي تشغل بال القائمين على التّعليم ويمكن القول بأن الدّمج يحقّق اقتصاديا ما يلي:

- توفير المباني (مدارس التربية الخاصة) التي تقام لذوي الاحتياجات الخاصّة بفئاتهم المختلفة. (منصور، عواد، 2012، 315)

– توفير ما ينفق من رواتب الإداريين والعاملين بكل مدرسة للتربية الخاصة.

– توفير أعداد المعلمين بالمدارس الخاصة بهاته الفئة.

– توفير الإدارات والأقسام الخاصة (مراد، د س، 18)

5-4- مبررات نفسية اجتماعية: إن تزايد عدد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على الرّغم من البرامج الوقائية وبرامج التدخّل المبكّر في الدّول النامية أدّى إلى عدم استيعابهم في المراكز والمدارس الخاصّة بهم فكان الإدماج حلاّ لذلك، ذلك أن هؤلاء الأطفال بحاجة للتعامل مع غيرهم ومع ظروف الحياة المختلفة وإدماجهم يشعرهم بالانتماء وحقه في المساهمة في بناء المجتمع.

ومن الناحية النفسية فقد أثبتت الدّراسات أن لسياسة الدّمج أثرا إيجابيا في تحسين مفهوم الذّات وزيادة التوافق الاجتماعي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأنّ اللعب الحر قد أدّى إلى اندماجهم مع الأطفال العاديين في لعب جماعي تعاوني.(غشير، د س، 8 – 9)

5-5- مبررات تربوية تعليمية: إن تربية ذوي الاحتياجات الخاصة تعد أحد أهداف الدّمج فكلما قضوا وقتا أطول في الفصول العادية زاد تحصيلهم الدّراسي، وهناك من الدّراسات ما حاول الكشف عن أثر الدّمج في التحصيل الأكاديمي لذوي الحاجات الخاصة ومن جهة أخرى فقد أورد تقرير ورشة العمل الإقليمية حول الموارد العربية للرّعاية وتنمية المجتمع، أشارت إلى أن هناك 03 أسباب لتبني الدّمج في العملية التعليمية.

– من حقهم التعلم وعدم إقصائهم بسبب صعوبات تعليمية لديهم.

– الدّمج أثبت كفاءته في رفع مستوى التحصيل الدّراسي واكتساب المهارات الاجتماعية وإكسابهم القدرة على الانخراط في الحياة العامة بروح التعاون. (شاش, 2016، 31)

تعددت أسباب الدمج لتشمل جميع جوانب الحياة بحيث كانت نظرة متكاملة لهذا الموضوع ولهاته الفئة لتكون فاعلة في المجتمع وأحد مكوناته.

6- أهداف الدمج:

حتى يتم تطبيق عملية الدمج بشكل أكثر نجاحا فإن الأمر يستدعي وجود أهداف تشمل جميع فئات المجتمع والمتمثلة في:

- إتاحة الفرصة لجميع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للتعليم المتكافئ والمتساوي مع أقرانهم من الأطفال العاديين في المجتمع.

- إتاحة الفرص لذوي الاحتياجات الخاصة للانخراط في الحياة العادية، والتفاعل مع الآخرين.

- إتاحة الفرصة لأطفال المدارس العادية للتعرف على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عن قرب وتقدير مشكلاتهم ومساعدتهم على مواجهة متطلبات الحياة.

(عيشاوي وآخر، 22، 2016)

- من أهداف الدمج بعيدة المدى تخليص ذوي الاحتياجات الخاصة من جميع أنواع المعيقات سواء المادية أو المعنوية التي تحد من مشاركتهم الفاعلة في جميع نواحي الحياة .

- التقليل من التكلفة المادية في إقامة مؤسسات التربية الخاصة ومراكز الإقامة الداخلية .

- يعتبر الدمج متسقًا وموافقًا مع القيم الأخلاقية للمجتمع والثقافة.(عبد ساجروآخر،د س،288)

- تعديل اتجاهات المعلمين والمربين والطلاب العاديين والأولياء لذوي الاحتياجات الخاصة. (بوعمرة وآخر، 20، 2022)

- الدمج فيه تطبيق لحقوق الطفل المعاق مثل حقه في التعليم وحقه في الإندماج في مجتمعه اتساقا وتوافقا مع القيم الأخلاقية والثقافية. (رزق،453، 2021)

مما سبق نستنتج أن سياسة الدمج سطرت وحددت لها أهداف عدة تشمل فئات المجتمع ككل من أجل نجاحها وتطبيق مبدأ تكافؤ الفرص والعدل في المجتمع.

7- مشروع الدّمج في الجزائر:

النصوص التشريعية الرسمية للمدرسة الجزائرية منذ تطبيق المدرسة الأساسية والتأسيس للتعليم العلاجي المسمى بالتعليم المكيف لم تتضمن مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة، بل

يشير إلى مفهوم آخر وهو الأطفال غير المتكيفين والمتأخرين دراسيا وهي حسب المناشير الوزارية الآتية :

* جاء في المنشور الوزاري رقم: 10/10/1982 أن التعليم المكيف الأطفال الذين يعانون من تأخر دراسي ضخم في جميع المواد بعد نهاية السنتين الأوليتين من المدرسة الأساسية .

* أما المناشير الوزارية لا سيما المنشور رقم:1548 المؤرخ في 1983/04/16 منشور ورقم: 025/م ت/ المؤرخ في: 1984/06/07 ومنشور رقم: 92/122/111 المؤرخ في:1992/04/29 تشير كلها إلى التعليم المكيف الذي يتكفل بالتلاميذ الذين يعانون من تأخر إجمالي في جميع المواد خلال سنتين دراسيتين من التعليم الأساسي وذلك برغم التعليم الاستدراكي.

* بينما المنشور الوزاري رقم 24 / م.ت.م/1994 المؤرخ في : 29/01/1994 اقترب من مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة حينما أشار بشكل واضح إلى أن التعليم المكيف يسعى لإعطاء التلاميذ الذين يعانون من تأخر دراسي شامل وعميق تعليما خاصا.

حتى 1996 جاء عنوان موضوع المنشور الوزاري رقم:1061 المؤرخ في: 08/10/1996 لأول مرة يتكفل بتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة حيث حدد المقصود بهذه الفئات على أنهم هم التلاميذ المتأخرين دراسيا والمصابون بعاهات والمعاقون حركيا والمصابون ببعض الأمراض .

مؤخرا تمكنت وزارة التربية الوطنية و بالتنسيق مع وزارة التضامن الاجتماعي، على إدماج 2500 تلميذ مريض بالتوحد في المدارس العادية الابتدائية، وهذا بعد أن صرحت أنها ستسهر على الاهتمام بجانب تكوين أساتذة التعليم الابتدائي وذلك في إطار التعاون مع وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، من أجل ضمان تمدرس تلاميذ ذو اضطراب التوحد وتسهيل إدماجهم في الوسط المدرسي وضمان تمدرسهم عبر فتح المزيد من الأقسام الخاصة بهم، يؤطرها أساتذة ومختصون مؤهلون تلقوا تكوينا معمقا للتعامل مع هذه الشريحة التي تعاني وضعية خاصة .(العيد، 2023، 15)

- **منشور وزاري مشترك يتضمن التذكير بالتدابير والترتيبات المتعلقة بتمدرس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتكوينهم:**

يشكل تمدرس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتكوينهم انشغالا دائما للدولة من أجل تمكينهم من حقهم الدستوري في التربية والتعليم والتكوين.

وقد جاء في المنشور الوزاري المشترك لموسم 2020/2019 تذكير بالخطوات الواجب إتباعها من أجل تحسين التمدرس لهاته الفئة وبالتطرق للنقاط التالية:

1. تذكير بالتكفل بصيغتيه: التكفل في الوسط المؤسساتي المتخصص – التكفل في الوسط المدرسي العادي.
2. الترتيبات المتعلقة بالتسجيل والتوجيه بالتقرب من مصالح النشاط الاجتماعي والتضامن من قبل الأولياء لتسجيل أبنائهم.
3. الترتيبات المتعلقة بفتح قسم خاص يتوفر معايير معينة.
4. تأطير الأقسام الخاصة وتوفير مناصب مالية من قبل مدير النشاط الاجتماعي والتضامن بعنوان " سنة 2019 لتأطير الأقسام الخاصة وتدعيم هذه العملية" .
5. الترتيبات المتعلقة بالمرافقة: فالمرافق يلعب دورا هاما في مسار تعلم التلميذ واندماجه اجتماعيا.
6. الترتيبات المتعلقة بالرعاية الصحية والمرافقة النفسية وذلك طبقا لأحكام المادة 93 من قانون 18- 11 المؤرخ في 02/07/ 2018 الذي ينص على أن الدولة تضمن الشروط الخاصة المتعلقة بالمراقبة والتكفل في مجال الصحة.
7. الترتيبات المتعلقة بتكييف الأنشطة البيداغوجية والأنشطة واللاصفية بتطبيق البرامج الرسمية التي تتماشى مع نوع الإعاقة الموجودة في القسم.
8. الترتيبات المتعلقة بالتقييم البيداغوجي والامتحانات الرسمية، فتخضع المؤسسات التي تضم ذوي الاحتياجات الخاصة لنفس الإجراءات المعمول بها بالوزارة الوطنية، بالنسبة للتلاميذ المعاقين.

9. الترتيبات المتعلقة بدعم التمدرس: حيث تستفيد فئة ذوي الاحتياجات الخاصة بخدمات الدعم المدرسي (المنحة، النقل.....).

10. الإعلام والتحسيس: يكتسي الإعلام والتحسيس حول إدماج ذوي الاحتياجات الخاصة أهمية بالغة لتحقيق الأهداف المنشودة لذلك على مدير النشاط الاجتماعي والتضامن ومدير التربية تنظيم عمليات إعلامية لهذا الموضوع تستعمل جميع المتدخلين ، مدراء، مفتشين، أولياء.

11. تكوين المؤطرين في مجال التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة: يشكل التكوين مدخلا للاحترافية في التعامل مع هاته الفئة، لذلك ومن أجل رفع الأداء يتعين إشراك المؤطرين (مدراء، مفتشين، معلمين) في الدورات التكوينية التي تنظمها قطاعات التربية الوطنية والتضامن الوطني والأسرة والصحة والسكان.

12. التدابير المتعلقة بالتكوين المهني للأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية في إطار تطبيق أحكام القانون رقم 08- 07 المؤرخ في 2008/02/23: تتكفل وزارة التكوين والتعليم المهنيين بضمان تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية قصد منحهم كفاءات مهنية تسمح لهم بالاندماج في سوق الشغل أو خلق مؤسسة اقتصادية. (وزارة التربية الوطنية)

8- أنواع الدمج:

8-1- الدمج الأكاديمي: يعرف الدمج الأكاديمي بأنه يمثل ذلك النوع من البرامج التي تعمل على وضع الطفل غير العادي في الصف العادي مع الأطفال العاديين لبعض الوقت وفي بعض المواد بشرط أن يستفيد الطفل غير العادي من ذلك وبحيث تهيئ الظروف المناسبة لنجاح فكرة دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين، وتبدو مبررات هذا الاتجاه الجديد في توفير الفرص التربوية الاجتماعية المناسبة للطفل غير العادي وفي الصفوف العادية، أو كما يشير **كوفمان** إلى وضع الطفل ذوي الهمم في أقل البيئات التربوية تقييدًا ويقصد بذلك وضعه في المدرسة العادية ويتضمن هذا الاتجاه الجديد في تعليم ذوي الهمم ثلاث مراحل وهي:

* مرحلة التجانس بين الأطفال العاديين وذوي الهمم.

* مرحلة تخطيط البرامج التربوية وطرق تدريسها لكل من الأطفال العاديين وذوي الهمم.

* مرحلة المسؤوليات للملفات على عاتق أطراف العملية التعليمية من إدارة مدرسية ومعلمين ومشرفين.(غراب 2017، 53- 54)

8-2- الدمج الاجتماعي: تعتبر مرحلة الدمج الاجتماعي مرحلة نهائية من مراحل تطوير التربية الخاصة للمعوقين، إذ أنها تعكس الاتجاهات الاجتماعية الإيجابية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة، ويقصد بذلك العمل على دمج ذوي الهمم في الحياة الاجتماعية العادية، وتبدو عملية الدمج هذه في مظهرين رئيسيين:

الأول: هو الدمج في مجال العمل، وتوفير الفرص المهنية المناسبة لذوي الهمم للعمل كأفراد منتجين في المجتمع وتقبل ذلك اجتماعيًا .

الثاني: فيبدوا في الدمج السكني بحيث تتاح الفرصة لذوي الهمم للسكن والإقامة في الإحياء السكنية العادية كأسرة مستقلة وما يشمله ذلك من كل الإجراءات الضرورية اللازمة لتقبل هذه الأسر والتعامل معها على أساس حكم الجيرة ومستلزماتها .

8-3- الدمج الكلي: ويقصد به دمج الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانه العاديين داخل الفصول الدراسية المخصصة للأطفال العاديين، ويدرس نفس المناهج الدراسية التي يدرسها نظيره العادي مع تقديم خدمات التربية الخاصة (بطرس، 2008، 34 -35)

8-4- الدمج الجزئي: وفيه يتم وضع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين لفترة معينة من الوقت يوميا، بحيث ينفصلون بعد هذه الفترة عنهم في فصل مستقل أو عدة فصول خاصة لتلقي مساعدات تعليمية متخصصة لإشباع حاجياتهم الأكاديمية الخاصة على يد معلمين أخصائيين سواء في مادة دراسية معينة أوفي موضوعات محددة، ويتميز هذا النوع من الدمج بما يلي:

* الدمج الجزئي في الفصول الملحقة يدخل في اعتباره حاجة الطفل غير العادي إلى خدمات خاصة ويساعده في نفس الوقت على تعلم كيفية مخالطة غيره من الأطفال العاديين.

* إن وجود فصل خاص أو عدة فصول خاصة في مدرسة عادية، أمر أقل تكلفة من المدارس المعدة لكل فئة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة. (مكاس، 2022، 27)

8-5- الدمج المجتمعي:

يتمثل في إعطاء الفرص لذوي الهمم للاندماج في مختلف أنشطة وفعاليات المجتمع وتسهيل مهمتهم في أن يكونوا أعضاء فاعلين ويضمن لهم حق العمل باستقلالية وحرية التنقل والتمتع بكل ما هو متاح في المجتمع من خدمات.(رزق،2021،453)

9- متطلبات عملية الدمج:

إن دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين ليس عملية سهلة بل إن هناك عدة متطلبات لا بد من مواجهتها والمتمثلة في:

9-1- التعرف على الاحتياجات التعليمية: فأول متطلبات الدمج هو التعرف على الحاجات التعليمية الخاصة بالتلاميذ بصورة عامة وذوي الاحتياجات بصورة خاصة حتى يتمكن من إعداد البرامج التربوية المناسبة لمواجهتها من الناحية الأكاديمية والاجتماعية والنفسية في الفصول العادية، فلكل طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة قدراته العقلية وإمكانياته الجسمية وحاجاته النفسية والاجتماعية الفردية التي تختلف كثيرا عن غيره من ذوي الهمم.

وفي دراسة أجراها محمد عبد الغفور (1999) للتعرف على المتغيرات التي تسهم في تدعيم الاتجاه نحو سياسة إدماج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصول العادية وذلك من وجهة نظر المعلمين والإداريين في التعليم العام أوضحت أن الدمج يهدي فرصًا للتفاعل الإيجابي مع العاديين داخل المدرسة وكانت أهم الاحتياجات التعليمية للدمج تتمثل في:

- تحديد الإعاقات القابلة للدمج .

- توفير الخدمات الطبية المناسبة لطفل من ذوي الهمم، والمنهج ومرونته، والمدرس وإعداده للتعامل مع الطفل من ذوي الهمم والوسائل التعليمية المناسبة له .

وعلى إثر ذلك فإن تنفيذ برامج الدمج تتطلب التركيز على أربعة نواحي:

* إعداد هيئة التدريس والاختيار المناسب لهم .

* وضع الأطفال في الصفوف المناسبة و قيد ذوي الهمم منهم.

* تخطيط وتنفيذ الاستراتيجيات المناسبة: التقييم التربوي، البرنامج الفردي التربوي، قواعد ضبط الفصل، التخطيط داخل الفصل، الجدول، اللعب، الاستراتيجيات داخل وخارج الفصل.(تقرين، د س 231 – 232)

9-2 – إعداد القائمين على التربية:

فيجب تغيير اتجاهات كل من يتصل بالعملية التربوية من مدرسين ونظار وموجهين وعمال وتهيئتهم لفهم الغرض من الدمج، وكيف تحقق المدرسة أهدافها في تربية ذوي الاحتياجات الخاصة بحيث يستطيعون الإسهام بصورة إيجابية في نجاح إدماجهم في التعليم وإعدادهم للاندماج في المجتمع فمن خصائص مشروعات الدمج الناجحة أنها:

– وفرت القيادات الإدارية .

– عملت على تحسين ونجاح التواصل والمشاركة بين أفراد المشروع .

– وفرت مصادر كافية من الكوادر والتكنولوجيا المستخدمة .

– قامت بتدريب كافي ونوعي لمساندة المعلمين في عملهم .

9-3 – إعداد المعلمين:

فقبل تنفيذ أي برنامج للدمج يجب توفير مجموعة من المعلمين ذوي الخبرة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، وإعدادهم إعدادًا مناسبًا للتعامل مع العاديين، وذوي الاحتياجات الخاصة ومعرفة كيفية إجراء ما يلزم من تعديلات من طرق التدريس لمواجهة الحاجات الخاصة للمعوقين في الفصل العادي إلى جانب معرفة أساليب توجيه وإرشادات الأطفال العاديين بما يساعدهم على تقبل أقرانهم المعاقين.(العطية، 2012، 217)

9-4- إعداد المناهج والبرامج التربوية:

من متطلبات الدمج ضرورة إعداد المناهج الدراسية والبرامج التربوية المناسبة التي تتيح للمعوقين فرص التعليم، وتنمية المهارات الشخصية والاجتماعية والتربوية، ومهارات الحياة اليومية إلى أقصى قدر تؤهلهم له إمكاناتهم وقدراتهم، وبما يساعدهم على التعليم والتوافق الاجتماعي داخل المدرسة أو خارجها... كما يجب أن تتيح هذه البرامج التربوية والأنشطة الفرص المناسبة لتفاعل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين بصورة تؤدي إلى تقبلهم لبعضهم البعض ويجب أن ترسم خصائص الممارسات الخاصة بالدمج في الخطة التربوية بمدارس الدمج وتشمل:

- ضرورة دمج كل طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة في البرنامج العادي مع الأطفال العاديين لجزء من اليوم الدراسي على الأقل.
- تكوين مجموعات غير متجانسة كلما كان ذلك ممكنا.
- توفير أدوات وخبرات فنية.
- تعديل المنهج عند الضرورة .
- التقييم المرتبط بالمنهج وإعطاء معلومات حول كيف يتعلم الأطفال بدلا من تحديد ما بهم من أخطاء.
- استخدام فنيات إدارة السلوك.
- توفير منهج لتنمية إدارة المهارات الاجتماعية.
- تطبيق الممارسات التعليمية المعتمدة على توفر البيانات.
- تشجيع الأطفال من خلال استخدام أساليب مثل: تدريب وتعليم الأقران، التعلم التعاوني والقواعد التي من شأنها تنمية الذات وتطويرها. (عبد المولى، د س،14-13)

9-5- اختيار مدرسة الدمج:

تتطلب عملية الدمج اختيار إحدى مدارس الحي أو المنطقة التعليمية لتكون مركزًا للدمج ويرتبط اختيار المدرسة بالبيئة المدرسية التي يجب أن تحدد وفقًا للشروط التالية:

- قرب المدرسة من أحد مراكز التربية الخاصة.
- استعداد مدير المدرسة والمعلمين لتطبيق الدمج في مدرستهم.
- توفر الرغبة والتقبل لدى الإدارة والمعلمين.
- توفر بناء مدرسي مناسب.
- توفر خدمات وأنشطة تربوية.
- تعاون مجلس الآباء والمعلمين بالمساهمة في نجاح التجربة .
- أن يكون المستوى الثقافي الاجتماعي لبيئة المدرسة جيدًا .
- أن تكون استعدادات المعلمين مناسبة لقيام تجربة الدمج وأن تكون لديهم الرغبة للمشاركة أو الالتحاق ببرنامج تدريبي خاص بتطبيق برنامج الدمج .
- ضرورة تهيئة أولياء الأطفال العاديين، وشرح أبعاد التجربة للأهل والأبعاد الإنسانية والتربوية والنفسية والاجتماعية لها .

9-6- إعداد وتهيئة الأسر:

للأسرة دور أساسي في عملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة ويمكنهم المشاركة في وضع البرنامج الفردي للطفل وتطبيقه داخل المنزل، وأن يحرص ولي أمر التلميذ على حضور الاجتماعات التي تنفذها المدرسة، ويطلع على الجلسات المدرسية الخاصة بالتلميذ، فإنه من الضروري أن يكون لولي أمر الطفل المعاق الحق في تمثيل ابنه.

(زعيتر وآخرون،2019،40)

9-7- إعداد وتهيئة الأطفال:

لنجاح تجربة الدمج فإن من حق الأطفال أن يكونوا على وعي كامل بالتغييرات الجوهرية في النظام المدرسي. فبالنسبة للأطفال في التربية العامة يجب تقديم حصص محددة توضح لهم مفهوم عملية الدمج ولا بد أن تتوفر لهم الفرصة لمناقشة أسئلتهم، ومخاوفهم، واهتماماتهم ومن حقهم معرفة كيف ومتى ولماذا يتعين عليهم أن يساعدوا رفاقهم المعاقين. كذلك الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة فإنهم يحتاجون إلى أن يتعرفوا على التغيرات، والمسؤوليات الجديدة المترتبة على الدمج الشامل، وأن يتوفر لهم الوقت الكافي

للتكيف مع التغيرات الجديدة فقد يحتاجون إلى تعليم أكثر لإعدادهم لبيئة الفصل العادي مثل إتباع البرامج المحددة، والتعرف على المواقع في المدرسة، وإيجاد شبكة من الأقران الداعمين.

9-8- انتقاء الأطفال الصالحين للدمج:

يتطلب الدمج ضرورة انتقاء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الصالحين للدمج فالأطفال في الفئات الخاصة لهم خصائص متعددة، فمنهم من تكون إعاقته بسيطة أو متوسطة أو شديدة، ومنهم من تكون مهاراته في التواصل جيدة ومنهم المتأخرون لغويًا ومنهم من يعاني من الانسحاب أو بعض المشكلات النفسية والسلوكية والاجتماعية بسبب عدم تفهم الوالدين للإعاقة أو تقبلها، ومنهم من يكون والديه متفهمين للإعاقة متقبلين لها ويعملان على مساعدته وفق أسس تربوية سليمة. (بجادي, 47،2018)

9-9- التخطيط لعملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة:

* تحديد المعايير اللازمة التي تتضمن تحديد المهارات الاجتماعية والكفايات الأكاديمية المطلوبة لتحقيق نجاح التلميذ ضمن عملية الدمج وتقرير مدى أهليته أو استعداده لدخول برنامج الدمج .

* إعداد الطلبة المعوقين لدخول برنامج الدمج من خلال مرحلة انتقالية مؤهلة للانضمام للبرنامج، أما إذا كان غير مؤهل ومازال يفتقد إلى المهارات المطلوبة لعملية الدمج فيجب تدريبه لزيادة استعداده للالتحاق بالبرنامج.

* إعداد الطلبة العاديين لبرنامج الدمج حتى يتقبلوا البرنامج بصورة تؤدي إلى التفاعل الاجتماعي الايجابي مع ذوي الاحتياجات الخاصة. (عزوز، 2021، 86)

* مواءمة وتكييف المناهج بإجراء التعديلات في المحتوى العام للمنهاج بحذف ما لا يتناسب مع الإمكانيات المستهدفة بالدمج وإضافة الموضوعات المتخصصة التي يحتاجها في حياته الاجتماعية والمهنية دون الإخلال بمحتوى المنهاج.

* مواءمة وتعديل طرق التدريس من خلال فريق متخصص وتضمين ذلك في البرنامج التعليمي الفردي بصورة محددة وواضحة وتحديد المعايير التي تؤخذ في الاعتبار من حيث الوقت الإضافي بحيث تكون مقبولة ومناسبة مع العلاج وبيان مدى تأثيره على التلميذ المدمج وكذلك على العاديين والتأكد من أنه لا يؤدي إلى نتائج سلبية إلى أي منهما.

* إعداد المعلمين وتدريبهم لتنمية وتطوير قدراتهم ومهاراتهم للاستجابة وتقدير احتياجات المدمجين ومواءمة مضامين المناهج الدراسية واستخدام التكنولوجيا المساعدة وتوفير أساليب التدريس وتخطيط وتنفيذ البرامج الفردية علاوة على تطوير اتجاهاتهم إيجابيا نحو الدمج.

* مواءمة أساليب التقويم والامتحانات، حيث أن أساليب الامتحانات والتقدير التقليدية تشكل عائقا للأداء الوظيفي الفعال للمستهدفين داخل الفصل العادي، ومواءمة أساليب التدريس ومحتوى المواد الدراسية يتطلب تعديلا في نظام التقويم للطلبة ليكون أكثر ملاءمة لاحتياجاتهم وإمكاناتهم دون التفريط بالأهداف الأساسية لتعليمهم ضمن برنامج الدمج.

* إيجاد نسق من التواصل بين المعلمين والآباء والمؤسسات المجتمعية الأخرى العاملة في هذا المجال تواصل يتضمن التوعية بالخدمات ونوعيتها ومشكلاتها وقضاياها وتدريب الوالدين والأسرة المشاركة في برنامج المدرسة وفي الأنشطة مع متابعة فعاليات البرنامج وكيفية التعامل مع الطفل المدمج.

* توفير وتنظيم آلية متكاملة من خدمات الدعم الصحية والنفسية والاجتماعية المساندة تمكن المدرسة من مساعدة الطلاب المدمجين بكثير من الثقة .

* توفير الخدمات والتجهيزات والمعينات التقنية الأساسية التي كانوا يحظون بها في المراكز الخاصة.(عزوز، 2021، 87)

10- الإجراءات التي تسبق عملية الدمج:

فيما يتعلق بالإعاقات التي يمكن دمجها فهي قابلة كلّها للدّمج باستثناء حالات الإعاقة الذّهنية الاعتمادية التي تحتاج إلى رعاية دائمة، وفي كل المراحل التعليمية يمكن أن

يتم الدمج ويكون التلميذ ضمن برنامج تربوي عادي، وفي صف عادي، مع تقديمها بشكل يتوافق مع إمكانيات جميع الطلبة واحتياجاتهم وحصول كل واحد على الدّعم والتنقّل.

(العدل، 2013، 376)

وعليه فالإجراءات التي تسبق عملية الدّمج هي:

- اختيار المدرسة .
- تهيئة الإدارة المدرسية بما فيها من عمال ومدرّسين وتوضيح الهدف من الدّمج وتعريفهم بنوعية الإعاقة وطبيعتها.
- تهيئة الطلاب العاديين حول الوضعية الجديدة التي سيكونون عليها بتواجد أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة .
- إزالة العوائق التي يمكن أن تكون حاجزا لمشاركة فئة ذوي الاحتياجات الخاصة في الأنشطة المدرسية.
- تهيئة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة للدّمج ووضعهم في فصول مناسبة.
- الاختيار المناسب للعاملين مع هاته الفئة من أخصائيين ومعلمين.
- توفير وسائل الأمن والسّلامة.
- إيجاد قنوات اتصال مع الأسرة « الخدمات المساندة – الوالدين »

ويمكن القول أن الدّمج لا بد له من توفر العناصر التالية:

- الإدارة المدرسية.
- البيئة المدرسيّة.
- المعلّمون.
- الكوادر المصمّمة للبرامج.
- الوالدين.
- عدم وجود تسهيلات داخل المدرسة من ناحية البناء وسلامة حركة المعاقين.

(عكروش،3،2019)

11- أساليب الدمج:

تختلف أساليب الدمج من بلد لآخر حسب الإمكانيات وحسب النوع وحسب نوع الإعاقة ودرجتها بحيث يمتد من مجرد وضع المعوقين في فصل خاص ملحق بالمدرسة العادية إلى إدماجهم كالآتي:(مزيان وآخرون،2008،122)

- **الفصول الخاصة:**

وهي فصول بالمدرسة العادية يلحق بها ذوي الاحتياجات الخاصة في بادئ الأمر مع إقامة الفرصة أمامهم للتعامل مع أقرانهم العاديين أطول فترة ممكنة من اليوم الدراسي.

(زعتر،2020،36)

- **غرفة المصادر:**

هي غرفة في المدرسة العادية ذات اتساع يحقق سهولة التدريب والحركة، تتوسط مواقع فصول المدرسة التي يحتاج طلابها لرعاية في هذه الغرفة ويسهل منها حركة ذهابهم منها دون صعوبات وهي مزودة بأثاث ومواد تربوية ووسائل تعليمية تمكن من تحقيق خدمات للطلاب بكفاية مطلوبة وتفي باحتياجات الطلاب المحولين إليها أو المترددين عليها وخاصة في التغلب على الصعوبات التعليمية التي يعانون منها.

(سليمان، 2018, د ص)

وتعد غرفة المصادر أحدث الطرق المستخدمة حاليا في تقديم خدمات التربية العلاجية بالإضافة إلى بعض الخدمات التربوية للصف الدراسي العادي بالاتفاق بين معلم غرفة المصادر ومعلم غرفة الصف .(سليم،2012،51).

- **المعلّم المتجوّل:** هو أحد الأساليب التي بواسطتها تتم عملية دمج ذوي الهمم في المدارس العادية وهو مفهوم تربوي يتضمن الركائز الرّئيسية التالية:

- تسجيل ذوي الهمم في أقرب المدارس العادية لمنازلهم أو إبقائهم فيها أن كانوا مسجّلين بها فعلا وأن يقضوا معظم يومهم المدرسي في الصّفوف الدّراسية مع أقرانهم العاديين.

– يقوم معلّم متخصّص في التربية الخاصة بالتجوّل في المدارس العادية التي يوجد بها ذوي الهمم بغرض تقديم خدمات التربية الخاصة لهم، وذلك وفقا لجدول تحدّده متغيرات أهمها عدد الطلاب وطبيعة حاجاتهم التي يكون منها العبء التدريسي وعدد المدارس التي يزورها وطول المسافات التي يقطعها ويكون مقرّه في قسم التربية الخاصة بإدارة التعليم أو إحدى المدارس التي يعمل بها.

– **المعلّم المستشار**: هو أحد الأساليب التي بموجبها تتم عملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية وهو مفهوم تربوي تقوم فكرته على الاستفادة من خدمات معلّم متخصّص في التربية الخاصة يقوم بزيارات ميدانية للمدارس العادية التي توجد بها فئة الاحتياجات الخاصة بغرض تقديم خدمات التربية الخاصة المتمثلة في النّصح والمشورة لمعلمي الفصول العادية حول كيفية التّعامل مع هؤلاء الأطفال، أيضا مقرّه بالتربية الخاصة كالمعلّم المتجوّل .

– **المعلّم في التربية الخاصّة:** هي برامج موجودة لدى الأمانة العامّة للتربية الخاصّة بوزارة التربية والتعليم لمتابعة بعض الفئات التي لا تستفيد حاليًا من خدمات التّربية الخاصة، وهو إجراء مؤقت ينتهي بمجرّد استحداث برامج للتربية الخاصة في مدارس التّعليم العام لتلك الفئات. (نجوان, 2020، 267-268)

12- آليات الدمج:

هناك بعض الخطوات التي تساعد على إنجاح عملية الدمج المدرسي للطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة، والتي تهدف إلى إعداد الأسرة والطفل والمدرسة وتهيئتهم لعملية الدمج المدرسي، ومن هذه الخطوات:

1- تهيئة المدرسة للدمج من خلال زيارة مسؤولي التأهيل للمدرسة والتحدث مع الإدارة والهيئة التدريسية وشرح أهمية عملية الدمج.

2- إعلام أهل الطفل بمواعيد التسجيل في المدرسة وتحضيرهم لزيارة المدرسة.

3- إرشاد الأهل إلى ضرورة اصطحاب الطفل المعاق إلى المدرسة في الأيام الأولى إلى أن يتعود الذهاب إلى المدرسة وحده أو برفقة أبناء الجيران أو الاتفاق مع واسطة نقل لنقله يوميا إلى المدرسة.

4- شرح مختصي التأهيل للمدرسين حالة الطفل وما يستطيع فعله، وكيف يتواصل مع الآخرين، والصعوبات التي يواجهها والأدوية التي يتعاطاها.

ويمكن تمثيل هذه الآليات في مجموعة من السلوكيات التي يقوم بها المعلم الخاص مع طلابه مثل:

- **طابور الصبح:** يكون ضمن طلاب المدرسة بصفوف متوازية، ويجب على معلمي التربية الخاصة التفاعل مع طابور الصباح في الوقوف بين الصفوف مع إعطاء الطفل غير العادي شعور بالاستقلالية والحرية في اتخاذ القرار .

- **الإذاعة المدرسية:** يشارك الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة زملاءهم في نشاطات الإذاعة المدرسية بفقرات تنشيطية مع زملائهم (قرآن، أنشودة، حديث، كلمة .....)

- **الفسحة** : يشارك الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة زملائهم في الخروج سويًا إلى الفسحة وفي فناء المدرسة وحين الاصطفاف للشراء من النادي المدرسي وفي ذلك تطبيق للدمج الاجتماعي. على أن يقوم بالإشراف اليومي معلمين اثنان أو كما تراه المدرسة واحد من التربية الخاصة والآخر من المدرسة. (عادل، 2012، 12-13)

- **الأنشطة المدرسة الداخلية:**

أ- الحفلات.

ب- جماعات الأنشطة (التوجيه والإرشاد الطلابي، الإذاعة المدرسية، الدينية، النظام، الكشافة) وغيرها من الأنشطة الأخرى التي تنفذ في المدرسة يشاركون فيها جنبًا إلى جنب مع زملائهم العاديين.

- **الأنشطة المدرسة الخارجية:** تتمثل في الرحلات والزيارات (ترفيهية أو تعليمية) وتعتبر هذه الأنشطة أفضل الممارسات التي يتم من خلالها تفعيل مبدأ التفاعل الاجتماعي .

- **احتفالات المجتمع:** يجب إشراك ذوي الاحتياجات الخاصة في الأنشطة التي تنظم على مستوى المدينة لكي يحس الطفل أنه أحد أفراد المجتمع العاديين احتفالات أول نوفمبر مثلا أو عيد الاستقلال أو المناسبات الدينية التي تنظم جماعيا.

(لعزازقة حمزة الدمج المدرسي)2024/02/18 20:03 http://cte.unv.stif2.dz

13- فوائد الدمج:

إن الدمج ليس هدفا في حد ذاته و إنما هو وسيلة لتحقيق الكثير من القيم الاجتماعية، ومع التخطيط والأعداد الجيد لنظام الدمج تكون له عدة فوائد عائدة على المشتركين ومن بينها:

1- فوائد الدّمج للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة:

- يعمل الدمج على تدعيم استعداد الطفل للتعامل مع البيئة المحيطة به، وهذا هو الهدف من عمليات التعليم و التدريب التي يتلقاها.
- تواجد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في بيئات أكثر إثارة مما يتيح لهم رؤية نماذج تعمل على تحسين السلوك الاجتماعي لديهم.
- يؤدي الدمج إلى زيادة خبرات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مما يعمل على تطوير المهارات الوظيفية التي تساعدهم على محاولة الاستقلال.
- يساعد على جعل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مواطنين نافعين من خلال ما يكسبه من خبرات أثناء تعاملهم مع الأطفال الأسوياء مما يساعد على تأهيلهم للحياة العملية وخدمة المجتمع.
- يوفر الدمج للطفل المعاق فرص العمل وصدقات والاشتراك في تجارب جديدة مما يساعد على اكتساب الثقة بالنفس والكفاح من أجل الأداء الأفضل. (إبراهيم، 2020، 21)

2- فوائد الدّمج للأطفال الأسوياء :

- يساعد الدمج على تفهم و إدراك الفروق الفردية والاختلافات بين الأفراد.
- زيادة الوعي بالأطفال المعاقين مما يسهل تفهمهم أثناء التقارب والتعامل معهم.

– تنمية مهارات القيادة.

– زيادة الإنجاز ومستوى التحصيل من خلال ما يتيحه نظام الدمج من وسائل تعليمية مختلفة تساعد الطفل على الفهم والاستيعاب.

– يساعد الدمج على توفير خدمات تعليمية خاصة للأطفال الأسوياء الذين يعانون من الدمج وقصور في الأداء وصعوبة في التعلم. (عيشاوي، 2016، 29)

3– فوائد الدّمج للآباء: يشعر نظام الدمج آباء الأطفال ذوي الهمم بعدم عزل طفلهم المعاق عن المجتمع كما أنهم يتعلمون طرقًا جديدة لتعليم الطفل عندما يرى الوالدان تقدم الطفل الملحوظ، وتفاعله مع الأطفال العاديين فإنهما يبدآن التفكير في الطفل أكثر، وبطريقة واقعية، كما أنهما يريان أن كثيرًا من مثل جميع الأطفال الذين في مثل سنه، وبهذه الطريقة تتحسن مشاعر الوالدين تجاه طفلهما، وكذلك تجاه أنفسهما. (بلموكر، 2017، 51)

4– فوائد الدّمج للمعلمين:

– الشعور بالرضا للقيام بعمل إنساني تجاه الطلاب ذوي الهمم.

– اكتساب خبرة قيمة بالتعامل مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وتعليمهم.

– معرفتهم وتقبلهم لواقع أن كل الطلبة يتشاركون في الحق ذاته في أن يتعلموا في المدرسة ذاتها.

– تعامل المعلمين مع إعاقات مختلفة يؤدي إلى تطوير مهاراتهم المهنية في مناخ من العمل التعاوني المدعوم من جميع الأطراف التربوية.

– إن عمل المعلمين في برامج الدمج يجعلهم على وعي كامل بالتغيرات في النظم التربوية والتعليمية كما يمكنهم من المساهمة في هذا التغيير، وفي تفعيل الحياة المدرسية داخل المدرسة.

5- فوائد الدّمج الأكاديمية:

- إن للدمج فوائد تربوية أكاديمية لكل من الطلاب والمعلمين، فالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مواقف الدمج الشامل يحققون إنجازًا أكاديميًا مقبولا بدرجة كبيرة في الكتابة وفهم اللغة أكثر مما يحققونه في مدارس التربية الخاصة في نظام العزل.

2)- يعتبر العمل مع ذوي الحاجات الخاصة وفق نظام الدمج فرصة للمعلم لزيادة الخبرات التعليمية والشخصية، فالدمج يتيح الفرصة الكاملة للمعلم للاحتكاك بالطفل ذوي الحاجات الخاصة، والطريقة التي يستخدمها للعمل مع الطفل مفيدة أيضا مع الطفل العادي الذي يعاني من بعض نقاط الضعف وفي الحقيقة فإن كثيرًا من طرق التدريس الموجودة حاليًا كانت في البداية مخصصة للطفل من ذوي الحاجات الخاصة. (راضي، 2014، 58)

6- الفوائد الاجتماعية : للدمج فوائد اجتماعية أهمها أن ينظر له على أنه فرد من أفراده، وأن الإصابة أو الإعاقة ليست مبرراً لعزل الطفل عن أقرانه العاديين وكأنه غريب غير مرغوب فيه فإن مؤيدي فلسفة « مدرسة الجميع » يرون أن هذه الفلسفة تشكل الأسلوب الأمثل والأكثر فعالية لمناهضة الاتجاهات السلبية ورفض ذوي الحاجات الخاصة بل وأحيانا التخلص منهم بأساليب مختلفة، فمدرسة الجميع ستقود على المدى الطويل إلى انتقاء مبررات إخفاء المعوقين عن الأنظار والشعور بالعار لوجودهم، وستعمل أيضا على تغيير مدركات الجميع لهم وذلك من خلال دمجهم والتعامل معهم (سلامة، 2016، 59)

7- **فوائد الدّمج الاقتصادية:** إن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين له قيمة اقتصادية تعود على المجتمع، إذ توظف ميزانية التعليم بشكل أكثر فاعلية بوضعها في مكانها الصحيح وبما يعود على الأطفال بفوائد كبيرة، مما يعد توظيفا للأموال بشكل أكثر إنتاجية ونفعًا للمجتمع.(بلموكر،52، 2017)

14- عوامل نجاح الدمج:

1- توفير معلم تربية خاصة واحد على الأقل في كل مدرسة يطبق فيها برامج الدمج حيث أن الطفل من ذوي الهمم يحتاج إلى درجة كبيرة من القبول والدعم والقليل من المنافسة لذلك فهم بحاجة إلى مدرسين مؤهلين.

2- تقبل الإدارة المدرسية والهيئة التدريسية والطلبة في المدارس لبرامج الدمج وقناعتهم به وهذا لن يتم إلا بعد توضيح أهمية الدمج لكل من الإدارة المدرسية والمعلمين وأولياء أمور الطلبة.

3- الاختيار السليم للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة الذين سيستفيدون من هذا البرنامج من الناحية الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية.

4- المشاركة والتعاون من قبل الأهالي وأولياء أمور الطلبة من ذوي الهمم في البرنامج المدرسي من الأمور الهامة جدا لإنجاح برامج الدمج.

5- تحديد الأهداف المرجوة من البرنامج بحيث يجب أن تكون واقعية وعلى أسس علمية.

6- تجديد نوعية الدمج هل هو الدمج الأكاديمي أو الاجتماعي الذي يقتصر فقط على أنشطة المدرسة خارج غرف الصف.

7- حاجة برامج الدمج إلى نظام تسجيل مستمر لقياس تقدم الطالب في مختلف الجوانب النمائية.

8- إعداد الكوادر اللازمة وتدريبها تدريبا جيدًا بما يتناسب مع إنجاح برنامج الدمج، وينبغي أن يكون تدريب معلمي الصفوف العادية على التعامل التربوي مع ذوي الهمم من الركائز الأساسية لبرامج الدمج.

9- التربية المبكرة: إن الدمج المدرسي للأطفال من ذوي الهمم لا بد أن يسبقه تربية مبكرة من الأسرة لمساعدتهم على أداء بعض الوظائف الأساسية للحياة مثل الكلام والحركة والتنقل والاعتماد على الذات ومعرفة خصائص الأشياء بصفة طبيعية. (غنيم، 2017، 454)

ولنجاح عملية الدمج لا بد من التخطيط لها بعناية ومن المعايير التي تحقق تخطيطا ناجحا له ما يلي:

أ- تحديد المعايير التي تتضمن تحديد المهارات الاجتماعية والكفايات الأكاديمية المطلوبة لتحقيق نجاح الطالب ضمن عملية الدمج، وتقرير مدى أهليته أو استعداده لدخول برنامج الدمج.

ب- إعداد الطالب من ذوي الإعاقة لدخول برنامج الدمج، من خلال مرحلة انتقالية إذا كان مؤهلا للانضمام للبرنامج أما إذا كان غير مؤهل ومازال يفتقر إلى المهارات المطلوبة لعملية الدمج فيجب تدريبه لزيادة استعداده للالتحاق بالبرنامج.

جـ - التفاعل الاجتماعي الإيجابي مع الطلبة ذوي الإعاقة .

د- مواءمة وتكييف المناهج الدراسية، بإجراء التعديلات في المحتوى العام للمنهج بحذف مالا يتناسب مع إمكانيات المستهدف بالدمج وإضافة الموضوعات المتخصصة التي يحتاجها في حياته الاجتماعية والمهنية، دون الإخلال بمحتوى المنهج أو تخفيف سرعته.

هـ - مواءمة وتعديل طرق التدريس من خلال فريق متخصص، وتضمين ذلك في البرنامج التعليمي الفردي بصورة محددة وواضحة، والمعايير التي تؤخذ في الاعتبار من حيث الوقت الإضافي.

و- إعداد المعلمين وتدريبهم لتنمية وتطوير قدراتهم ومهاراتهم للاستجابة وتقدير احتياجات المدمجين، ومواءمة مضامين المناهج الدراسية، واستخدام التكنولوجيا المساعدة، وتوفير أساليب التدريس، وتخطيط وتنفيذ البرامج الفردية، علاوة على تطوير اتجاهاتهم إيجابيا نحو الدمج.

ز- مواءمة أساليب التقييم والامتحانات، حيث أن أساليب الامتحانات والتقدير التقليدية قد تشكل عائقا للأداء الوظيفي الفعال للمستهدفين داخل الصف العادي.

ح- إيجاد نسق من التواصل بين المعلمين والآباء، والمؤسسات المجتمعية الأخرى العاملة في هذا المجال وهذا التواصل يتضمن التوعية بالخدمات ونوعيتها ومشكلاتها وقضاياها،

وتدريب الوالدين والأسرة على المشاركة في برنامج المدرسة وفي الأنشطة ومتابعة فعاليات البرنامج، وكيفية التعامل مع الطفل المدمج.

ط- توفير وتنظيم آلية متكاملة من خدمات الدعم، الصحية والنفسية، والاجتماعية المساندة التي تمكن المدرسة من مساعدة الطلاب المدمجين بكثير من الثقة.

ي- توفير الخدمات والتجهيزات والمعينات التقنية الأساسية التي كانوا يحظون بها في المراكز الخاصة.(تقرين، 2021، 238)

15- معوقات الدّمج:

على الرّغم من أن هناك العديد من الفوائد للدّمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصول العادية مع أقرانهم العاديين إلاّ أنّه تبقى بعض المعوّقات لهذا الدّمج تتمثل فيما يلي:

1- مشكلات أولياء الأمور: ومن أبرزها عدم موافقة أولياء الأمور بتواجد ذوي الاحتياجات الخاصة مع أبناءهم العاديين خوفًا من تعطيلهم وتقليل استفادتهم خلال تواجدهم في المدرسة. (جلال، 2022، 64)

2- معوّقات خاصة بالمعلّم: ويعتبر بعض المعلّمين أن دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف العاديّة تحديا لهم لما يقترن بذلك من أعباء إضافية منها: كيفية التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة سواء كان في التواصل معهم أو باستخدام الأساليب التّعليمية المناسبة لهم كما أن مديري ومعلمي التعليم العام لا يتقبلون دمج ذوي الاحتياجات الخاصة ومن المعوّقات أيضا ضعف المستوى الثقافي، والمهني لمعلمي التربية الخاصة وعدم وضوح أهداف التربية الخاصة لدى الكثير منهم، كذلك معظم معلمي الصفوف العادية قد لا تكون لديهم المعرفة لتطبيق مفهوم الدّمج، حيث لم يتلقى أي منهم تدريبا فيما يتعلّق بذوي الاحتياجات الخاصة وافتقادهم للمساعدة من قبل معلمي التربية الخاصة.

3- معوّقات خاصة بالتلاميذ: هناك العديد نذكر منها:

* صعوبة تقبل الطّلاب العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة لبعضهم البعض.

* اختلاف الاحتياجات التعليمية لكل منهم واهتمام المعلّم بفئة الطلاب العاديين بشكل أكبر.

* تقليد الأطفال العاديين للسلوكيات غير السّوية التي تحدث من زملائهم ذوي الاحتياجات. الخاصة وعدم وجود تعاون بينهم نتيجة للضّغوط الوالدية بعدم الاقتراب من هاته الفئة.

4- معوّقات خاصة بالمدرسة و إمكانياتها:

- قلّة الغايات والأهداف العامة والخاصة الممكن تحقيقها من خلال الدّمج وعدم وضوحها لدى منفذي هاته السياسة بالإضافة إلى القصور في التخطيط الهادف المتعلق بدراسة بيئات المجتمع وخصائص المتعلمين ومستوياتهم واتجاهاتهم و وبرامج إعدادهم وتدريبهم، وقصور الاطلاع على التّجارب العالمية ومحاولة الاستفادة منها إلى جانب ندرة الإحساس بمعاناة ذوي الاحتياجات الخاصة من الناحية التربوية والاكتفاء بمشاعر الشفقة والعطف.

- الهيكل التنظيمي لا يتسم بالمرونة.

- ازدواجية الإشراف على المدارس الملحق بها برامج التربية الخاصة وضعف الإمكانات والموارد المالية لها. (الأتربي، 2017، 521 - 524)

16- تقييم عملية الدمج:

1- إيجابيات الدمج:

- يساهم في تعديل اتجاهات الناس والأسرة والمعلمين والطلاب في المدرسة العامة.

- يساعد ذوي الاحتياجات الخاصة من أجل تحقيق ذاتهم ويزيد من دافعيتهم للتعلم.

- اكتشاف قدرات وإمكانيات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة التي لم تتاح لهم الظروف المناسبة لظهورها .

- يساهم في إعداد الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ويؤهلهم للعمل والتعلم مع الآخرين في البيئة الأقرب للمجتمع الكبير والأكثر تمثيلا له.

- يساعد الدمج في استيعاب أكبر عدد ممكن من الطلبة لذوي الاحتياجات الخاصة .

- يساعد في تخليص أسر أفراد ذوي الاحتياجات الخاصة من الشعور بالذنب والإحباط .

- تقديم الخدمات والمساندة للطلاب من غير ذوي الاحتياجات الخاصة .

2- سلبيات الدمج:

ورغم الإيجابيات العديدة للدمج إلا أن هناك العديد من السلبيات لتطبيق عملية الدمج في المدارس منها:

- قد يصاب الطفل بالإحباط في حالة عدم اندماجه في المجتمع وتتكون لديه أمراض نفسية تدفعه في بعض الأحيان إلى ارتكاب الجرائم، واستعمال العنف لحل مشاكله، وتضعف معلوماته فيصبح عرضة للخطر.
- قد يساهم برنامج دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في زيادة عزلة الكثير منهم عن المجتمع المدرسي.
- قد يشعر ذوي الاحتياجات الخاصة بالخجل الشديد من إعاقتهم داخل الفصل العادي.
- مشكلة زيادة العزلة الاجتماعية بين الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة.
- الأنشطة التي تقدم في إطار التعليم العام قد لا تتناسب مع حاجات ذوي الاحتياجات الخاصة.
- يؤثر وضع ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين على تنفيذ البرنامج التعليمي ككل.(أبو عمره وآخر، 2022، 24 – 25)

خلاصة الفصل

من خلال الطرح السابق لسياسة الدمج يتبين أنها مرت بمراحل وأعمال لتصل إلى هذا المفهوم كسياسة لها سند قانوني وأهداف واضحة لتتعداه إلى أنواع وطرائق لتطبيقها واهتمام واسع بهاته الفئة من كل الجوانب وجميع فئات المجتمع ومؤسساته، وقوة المتبنين والداعمين لها من حيث المبادئ الإنسانية جعلت هذه الفكرة رائدة ومحل دراسة للتطبيق رغم العوائق واختلاف الاتجاهات نحوها.

الفصل الثالث: الأداء المهني

تمهيد

1- مفهوم الأداء المهني

2- تعريف الأداء المهني

3- أهمية الأداء المهني

4- محددات الأداء المهني

5- عناصر الأداء المهني

6- معايير الأداء المهني

7- مظاهر الأداء المهني

8- أنواع الأداء المهني

9- مؤشرات الأداء المهني

10-قياس الأداء المهني

11- نظريات الأداء المهني

12- الأداء المهني للمعلم

13- ركائز الأداء المهني للمعلم

14- مجالات الأداء المهني للمعلم

15- تحسين الأداء المهني للمعلم

16- أدوار المعلم بصفة عامة وفي ظل عملية الدمج

خلاصة الفصل

تمهيد

يمثل الأداء مكانة خاصة داخل أي منظمة كانت باعتباره الناتج النهائي لمحصلة جميع الأنشطة بها، وذلك على مستوى الفرد والمنظمة ككل، ويمكن القول بأن المنظمة تكون أكثر استقرارا وأطول بقاء حين يكون أداء العاملين بها أداء متميزا، وتتركز الجهود التي تبذلها كافة الوزارات المعنية بالأمور التعليمية في مختلف البلدان بالاهتمام بالنظم التعليمية وتأهيل الذين تناط بهم تلك المهمة وعلى رأسهم المعلمين الذين يعول عليهم النهوض بهذا الجيل نحو العليا، ومن هذا المنطلق فأن ما يتمتع به المعلم من تأهيل مهني ونفسي هو الأساس لكي يؤدي دوره على أكمل وجه.

يعد الأداء المكون الرئيس للعملية الإدارية والتنظيمية في المدرسة كون الجزء الحي منها، فهو مرتبط بالمعلم الذي يدير العملية الإنتاجية، كما يمكن القول بأن الأداء المهني للمعلمين ما هو إلا انعكاسا لقدرات وأساليب مديري المدارس.

سنتطرق في هذا الفصل لتعريف الأداء المهني وأهميته، كذلك محدداته والعناصر المكونة له، إضافة إلى معاييره وأنواعه، مؤشراته، وقياسه والنظريات المفسرة له بصفة عامة ليتم تخصيصه عند المعلم والتغيرات الجديدة التي تطرأ على أدائه في ضل عملية الدمج.

1- مفهوم الأداء المهني:

يعد موضوع الأداء المهني في الوقت الحاضر من الموضوعات الهامة، حيث أنه يهتم بفاعلية وكفاءة المنظمات في تأدية وظائفها حيث يتطلب منها التركيز على العنصر البشري من أجل تحقيق أهدافها، ونجد أن الأداء المهني قائم على مستوى أداء الأفراد المؤسسين للمنظمة، ويرتبط نجاح المنظمة في تحقيق أهدافها بتوفر أفراد ذو كفاءة قادرين على إنجاز أعمالهم بدرجة كبيرة من الجودة، وتعتبر كمية ونوعية الإنتاج والخدمات المقدمة هي من المؤشرات الهامة التي ترفع مستوى الأداء في المؤسسات.

2- تعريف الأداء المهني:

2-1 لغة: من معاجم اللغة يتضح أن الأداء مصدر الفعل أدى ويقال أدى الشيء أو صلة الاسم الأداء أدى الشيء قام به. (مداس وآخرون، 2020، 37)

2-2 اصطلاحًا:

يعتبر الأداء من المفاهيم التي نالت النصيب الأوفر من الاهتمام والتحليل في البحوث والدراسات الإدارية بشكل عام، والمواضيع المتعلقة بالموارد البشرية بشكل خاص، ذلك نظرا لأهمية الموضوع على مستوى الفرد والمؤسسة من جهة، وتداخله مع العلوم والاتجاهات الفكرية المختلفة من جهة أخرى. (بالعربي، 2016، 30)

يعرفه Good 1973: بأنه الجهد الذي يقوم به الفرد لإنجاز عمل ما حسب قدرته وإمكاناته.

في حين يرى **درة (1984)** بأنه محصلة تفاعل عوامل كبيرة من أبرزها كتابات الموظف، أي معلوماته ومهامه واتجاهاته وقيمه ومتطلباته الوظيفية. (عبد باقر، 2012، 541)

يعرف العديلي 1995: الأداء بأنه الحصول على حقائق أو بيانات محددة، من شأنها أن تساعد على تحليل وفهم وتقييم أداء العامل لعمله ومسلكه فيه في فترة زمنية محددة، وتقدير مدى كفاءته الفنية والعلمية، للنهوض بأعباء المسؤوليات والواجبات المتعلقة بعمله في الحاضر والمستقبل .(الفروخ،2010،43)

ويعرفه سلطان 2004: يعبر مفهوم الأداء عن الأثر الصافي لجهود الفرد التي تبدأ بالقدرات و إدراك الدور الذي يشير إلى درجة تحقيق وإتمام المهام المكونة لوظيفة الفرد.

(الحلابية، 2013 ،23)

يعرف كل من Nura و Tabiu 2013: أن الأداء هو عبارة عن مجموعة النتائج السلوكية له، والتي تساهم في تحقيق الأهداف التنظيمية، مع الأخذ في الاعتبار أداء المهام المحددة باستخدام الموارد المتاحة أيضًا الاهتمام ببعض المتغيرات الأخرى مثل النجاح في الحفاظ على علاقات داخلية جيدة، سلوكيات الغياب ..... (الفصل الثالث ، 45)

يعرف عاشور: على أنه قيام الفرد بالأنشطة والمهام المختلفة التي يتكون منها عمله، ويمكننا أن نميز بين ثلاثة أبعاد جزئية يمكن أن يقاس أداء الفرد عليها وهذه الأبعاد هي كمية الجهد المبذول، نوعية الجهد ونمط الأداء . (زويش، 2014، 42)

يرى لنقدون (Langdon) أن مصطلح الأداء يعني تقديم نموذج محكم، بمعنى انجاز العمل وفقًا لأسس وقواعد ومعايير.(دمدوم، 2022، 31)

ويعرفه حسن محمد بأن الأداء يشير إلى درجة تحقيق وإتمام المهام المكونة لوظيفة الفرد، وهو يعكس الكيفية التي يحقق أو يشبع بها متطلباته المهنية، وغالبًا ما يحدث لبس وتداخل بين الأداء والجهد، فالجهد يشير إلى الطاقة المبذولة، أما الأداء فيقاس على أساس النتائج التي يحققها الفرد . فمثلا، الطالب قد يبذل جهدا كبيرًا في الاستعداد للامتحان، ولكنه يحصل على درجات منخفضة، وفي مثل هذه الحالة يكون الجهد المبذول عالي بينما الأداء منخفض.

(فونقرا وأخرى، 2022، 55)

لذا يمكن القول من خلال التعريفات السابقة أن الأداء هو السلوك الذي يقوم به الفرد في المؤسسة التي يعمل بها بالطريقة الصحيحة والسليمة مراعيًا في ذلك الفعالية والكفاءة في العمل .

3- أهمية الأداء المهني :

للأداء المهني أهمية كبيرة في المؤسسة تتمثل في :

- يعتبر الأداء المهني المكون الرئيسي لعمليات ونشاطات المؤسسة من إنتاج وتقديم الخدمات إذ أنه مرتبط بالعنصر البشري الذي يدير تلك العمليات والنشاطات وبالتالي تحقيق أهداف المؤسسة بفعالية عالية .

- يمثل صورة لقدرة المؤسسة على تخطي المراحل المختلفة لدورة حياتها والمتمثلة في(الظهور، البقاء، الاستمرارية، الاستقرار، التميز، الريادة).

- يعبر عن المستوى الحضاري والاقتصادي للدولة، كما يعتبر الناتج النهائي لحصيلة جميع أنشطة المؤسسة سواء على مستوى الفرد أو المؤسسة أو الدولة لأنه يرتبط بسلوك العامل والمؤسسة .

- يمثل الأداة التي من خلالها يشبع العامل متطلبات حياته، كما يساهم في نجاح خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدولة. (طيعاوي، 2016، 28)

4- محددات الأداء المهني :

تتضمن النقاط التالية :

4-1 الجهد (كمية الجهد المبذولة): هو عبارة عن الطاقة الجسمانية والعقلية التي يبذلها الفرد لإدارة مهمته والجهد يختلف من مهنة إلى مهنة أخرى، حيث يكون بنسب متباينة إما ضعيفة أو متوسطة أو كبيرة، إن الجهد يكون عادة متعلق بالحالة النفسية للعامل وبطبيعة الحوافز التي تمنح له مقابل أداء عمل معين. (بالغالية وخيرات، 2019 ، 93)

4-2 القدرات والخصائص الفردية: يمثل هذا العنصر قدرات الموظف الشخصية التي اكتسبها عبر مراحل عمله أو التي تدرب ليحصل عليها، وكذا الخبرات السابقة له والتي تحدد درجة فعالية العنصر الأول، إذ أن الموظف الذي يشعر بقدراته على العمل وكذا على أنه متحصن بخبرات تدفع عنه عقدة مزاولة أي نشاط أيًّا كان عمله، كل هذا يجعله يبذل جهدًا أكبر يدفعه إلى الأداء المستمر .(بالخير وعشيط، 2012، 83)

4-3 إدراك الفرد لوظيفته (إدراك الدور): وهو إدراك تصرفات الأفراد بطريقة معينة، وتكوين انطباعات عنهم، وهو الطريقة التي يرى بها الفرد العالم المحيط به ويتم عن طريق استقبال المعلومات، وتنظيمها وتفسيرها وتكوين مفاهيم، ومعاني خاصة، والسلوك الذي يمارسه الفرد سواء كان مستترًا أو ظاهرًا، لا شك بأنه يتأثر بفهم وإدراك الفرد للظروف التي تحيط به، وما يحتويه من مثيرات، وتأثيرها على سلوكه. (بن أحمد وحداد، 2023، 21)

ويرى البعض الآخر من الباحثين أن الأداء مرتبط بثلاث محددات وهي:

① **الرغبة:** هي حاجة ناقصة الإشباع تدفع الفرد ليسلك باتجاه إشباعها في بيئة العمل أو تعبير عن واقعية الفرد من محصلة اتجاهاته وحاجاته التي يسعى إلى إشباعها والمواقف التي يتعامل معها في بيئة العمل.

② **القدرة:** تعبر عن مدى تمكن الفرد فنيًا من الأداء وتتألف بدورها من محصلة المعرفة أو المعلومة الفنية اللازمة للعمل والمهارة أي التمكن من ترجمة المعرفة أو المعلومة في أداء عمله.

③ **بيئة العمل:** تتمثل في ملامح مادية مثل الإضاءة، التهوية، ساعات العمل، التجهيزات، الأدوات المستخدمة، وأخرى معنوية مثل العلاقات بالرؤساء والزملاء والمرؤوسين.

(بودربالة، 2022، 37.36)

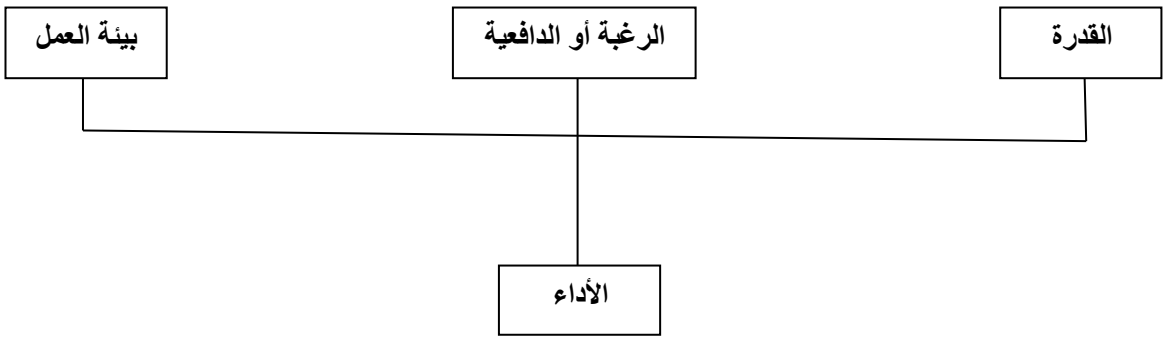

شكل (1) يوضح محددات الأداء

فالأداء المهني هو محصلة تفاعل كل من الرغبة والقدرة ومدى إدراك الدور والقدرات التي يملكها الفرد العامل (المعرفة والخبرات) وبيئة العمل خصوصًا ويمكن عرضها وفق المعادلة الآتية :

الأداء المهني = (الدافعية والرغبة + مدى إدراك الدور المهني) + (القدرات المعرفية والخبرة) + (ملاءمة بيئة العمل الداخلية)

ويتطلب هنا ضرورة توفر المقاييس المناسبة لقياس الرغبة بين بيئة العمل والقدرة على أدائه، حيث يساعد توفر هذه المقاييس في تحديد مستوى الأداء المهني وفي نفس السياق يشير سليمان حنفي إلى أن الأداء المهني لا يتحدد من خلال توافر بعض المحددات وإنما هو نتيجة تفاعل ثلاث محددات هي الدافعية الفردية، بيئة العمل وهناك من يضيف لهذه العوامل إدراك الفرد لدوره المهني الذي يشمل تصوراته وانطباعاته عن السلوك والأنشطة والكيفية التي يمارس بها عمله في التنظيم. (منصوري وعمیار، 2022 ، 69)

5- عناصر الأداء :

للأداء عناصر أو مكونات أساسية بدونها لا يمكن التحدث عن وجود أداء فعال، وذلك يعود لأهميتها في قياس وتحديد مستوى الأداء للموظفين في المؤسسات، وقد اتجه الباحثون للتعرف على عناصر أو مكونات الأداء من أجل الخروج بمزيد من المساهمات لدعم وتنمية فاعليته للموظفين وقد تعددت تصنيفات هذه العناصر حسب اختلاف واهتمام الباحثين ويمكن حصر في مايلي:

أ- **الموظف وكفاءته:** وما يمتلكه من معرفة ومهارات واهتمامات وقيم واتجاهات ودوافع، أما كفاءاته فهي تتمثل في خصائصه الأساسية التي تتيح الأداء الفعّال الذي يقوم به ذلك الموظف، بالإضافة إلى التفاني والجدية في العمل والقدرة على تحمل المسؤولية وإنجاز الأعمال في مواعيدها ومدى الحاجة للإشراف والتوجيه . (بوقطب، 2014، 63)

ب- المعرفة بمتطلبات الوظيفة: وتشمل المهارة المهنية والمعرفة الفنية والخلفية العامة عن الوظيفة والمجالات المرتبطة بها .

جـ- نوعية العمل: وتشمل الدقة والنظام والإتقان والبراعة والتمكن الفني والقدرة على تنظيم وتنفيذ العمل والتحرر من الأخطاء. (محمد الطاهر، 2020، 82)

د- بيئة التنظيم: وتتكون من عوامل داخلية وعوامل خارجية ومن العوامل الداخلية التي تؤثر في الأداء الفعّال للموظف أهداف التنظيم وهيكلته والإجراءات المستخدمة فيه وموارده ومركزه الاستراتيجي، ومن العوامل الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية والحضارية والسياسية والقانونية .(طلحاوي وبراهيمي، 2020، 11)

6- معايير الأداء :

وتم حصرها فيما يلي:

1-الجودة:

ترتبط الجودة بجميع نشاطات المنشأة، حيث تعبر عن مستوى أداء العمل، والجودة تحمل معاني كثيرة ومتعددة فهي ذات معنى واقعي ومعنى حسي، بالمعنى الواقعي يعني التزام المنظمات باستخدام مؤشرات حقيقة كمعدل الإنتاج، ونسبة الفاقد والهدر، ومن ثم استخدام معايير والتزام المنظمات بالمواصفات والمقاييس المتعارف عليها، أما المعنى الحسي للجودة فإنه يرتكز على مشاعر وأحاسيس متلقي الخدمة والمستفيد منها، بمعنى اقتناعهم ورضاهم عن الخدمات التي يتم تقديمها وهل نجح العاملون في تقديم هذه الخدمات بمستوى الجودة وما يناسب توقعاتهم ويلبي احتياجاتهم.

2- الكمية: يقصد بها حجم العمل المنجز، وهذا يجب أن لا يتعدى قدرات وإمكانات الأفراد وفي الوقت نفسه لا يقل عن قدراتهم وإمكاناتهم، لأن ذلك يعني بطء الأداء، مما قد يصيب العاملين بالتراخي وقد يؤدي إلى مشكلة في المستقبل تتمثل في عدم القدرة على زيادة معدلات الأداء .

3- الوقت: ترجع أهمية الوقت إلى كونه من الموارد غير قابلة للتجديد أو التعويض فهو رأس مال وليس دخلا، مما يحتم استغلاله بشكل الصحيح في كل لحظة من حياتنا لأنه يتضاءل على الدوام ويمضي إلى غير رجعة .

4- الإجراءات: هي الخطوات التي يسير فيها أداء العمل، أو بمعنى آخر بيان توقعي للخطوات والإجراءات الضرورية الواجب إتباعها لتنفيذ المهام، لذلك يجب الاتفاق على الطرق والأساليب المسموح بها والمصرح باستخدامها لتحقيق الأهداف، وبالرغم من كون الإجراءات والخطوات المتبعة في انجاز العمل متوقعة ومدونة في مستندات المنظمة والمنشأة وفق قواعد وقوانين ونظم وتعليمات، إلا أنه يفضل الاتفاق بين الرؤساء والمرؤوسين على الإجراءات المتبعة في انجاز العمل سواء ما يتعلق بإنجاز المعاملات أو تسليمها أو تسلمها.

(صافي، 2023، 7)

7- مظاهر الأداء المهني:

- **رضا العامل على عمله:** يدخل الاهتمام بهذا الجانب ضمن باب خلق الجو المريح للعامل لدفعه لتحسين إنتاجه إلى الدرجة القصوى، أي إعطائه الفرصة لإبراز قدراته ومهاراته في مجال تخصصه من خلال المؤشرات الدالة على الرضا المهني من خلال الالتزام بمواعيد العمل، تحدي كل العوائق التي تقف أمامه سواء مادية أو معنوية.

(إلهام وربيعة، 2015، 54)

- **الرضا الجماعي:** يعني رضا جماعة من الأفراد والذي ينشأ من خلال العلاقات الاجتماعية والإنسانية بين العمال، وهو يعمل على تماسك الجماعة وترابط أعضائها، الأمر الذي يدفعهم إلى تحسين الأداء لزيادة الإنتاجية،وهذا الرضا الجماعي لا يتحقق إلا إذا اعترفت الإدارة بتلك الجماعة المتماسكة، وأسندت إليها بعض المهام كإشراكها في اتخاذ القرارات المتعلقة خاصة بمصلحتهم وبمهامهم.
- **التعاون مع الزملاء:** التعاون سمة العمل الجماعي فهو يحقق الأهداف المشتركة، والتعاون عملية اجتماعية تجعل الأفراد أو الجماعات تعمل متضافرة جنبا إلى جنب في سبيل تحقيق أهداف وغايات مشتركة، فالتعاون مع الزملاء جهد متبادل، ويعتبر كذلك أحد

أهم مظاهر الأداء الجيد لأنه أحد أهم العوامل المؤدية إلى ارتفاع الروح المعنوية للعاملين، لأنه يتيح لهم فرصة التفاعل الاجتماعي فيما بينهم، فالتعاون يؤدي إلى ارتفاع كفاءة العمال من خلال نقل التجارب والمعلومات فيما بينهم، وعليه يكون مظهر من مظاهر الأداء الجيد.(نواصر، 2017، 51)

8 – أنواع الأداء المهني:

إن تصنيف الأداء كغيره من التصنيفات المتعلقة بالظواهر الاجتماعية، يطرح إشكالية اختيار المعيار الدقيق والعملي في الوقت ذاته، الذي يمكن الاعتماد عليه لتحديد مختلف الأنواع، وبما أن الأداء من حيث المفهوم يرتبط إلى حد بعيد بالأهداف، يمكن نقل المعايير المعتمدة في تصنيف هذه الأخيرة، واستعمالها في الأداء كمعيار الشمولية الذي قسمه إلى كلي وجزئي.

– **الأداء الكلي:** وهو الذي يتجسد بالإنجازات التي ساهمت جميع العناصر والوظائف أو الأنظمة الفرعية للمؤسسة في تحقيقها، ولا يمكن نسب إنجازها إلى أي عنصر دون مساهمة باقي العناصر، وفي إطار هذا النوع من الأداء يمكن الحديث عن مدى وكيفيات بلوغ المؤسسة أهدافها الشاملة كالاستمرارية، الشمولية، الأرباح، والنمو.

– **الأداء الجزئي:** وهو الذي يتحقق على مستوى الأنظمة الفرعية للمؤسسة وتشير إلى أن الأداء الكلي للمؤسسة في الحقيقة هو نتيجة تفاعل أداءات أنظمتها الفرعية، أما حسب معيار الذي يقسم الأهداف إلى اقتصادية واجتماعية، نفسية، سياسية فإنه يمكن تصنيف الأداء إلى الاقتصادي، اجتماعي وسياسي. (بالغالية وخيرات، 2019، 90 . 91)

وفي إشارة إلى هذا التصنيف يقول أحد الباحثين: لا يمكن للمؤسسة أن تحسن صورتها بالاعتماد على الأداء الاقتصادي والتكنولوجي فحسب، بل إن الأداء الاجتماعي له وزنه على صورة المؤسسة في الخارج وعلى جانب آخر يمكن تقسيم الأداء أيضا حسب المصدر ووفق هذا المعيار نجد:

– **الأداء الداخلي** : ويقصد به الأداء البشري (أداء تقني)

- **الأداء الخارجي** : وهو الأداء الناتج عن المتغيرات التي تحدث في المحيط الخارجي، ولا تتسبب المؤسسة فيه، وهو يظهر في النتائج الجيدة التي تتحصل عليها المؤسسة.

(مداس، وآخرون 2020 ، 40)

9- مؤشرات الأداء المهني:

يمثل الأداء الأساس للحكم على فعالية الأفراد والوحدات الإدارية والمنظمات وذلك من خلال مجموعة من المؤشرات من أهمها الإنتاجية، والروح المعنوية للأفراد العاملين، ومعدلات الغياب عن العمل، مدى إنجاز المهام والواجبات بدقة وإتقان وسرعة، والقدرة على الإبداع والابتكار، ودرجة الانضباط واحترام النظام وأسلوب التعامل مع الموظفين، ومستوى التعاون مع فريق العمل بمرونة والقدرة على انجاز القرارات (الشوابكة، 2008 ، 44)

وقد قسم (الدويلة 2007) المؤشرات المستخدمة لدراسة الأداء المهني إلى ما يلي:

الفاعلية: الوصول إلى تحقيق أهداف المنظمة في الوقت المناسب وعلى أكمل صورة وبأسلوب جيد مع البيئة المحيطة، وفقا لهذا المفهوم فإن الفاعلية تقاس من خلال نسبة الأهداف التي تم تحقيقها فعليًا إلى الأهداف المخططة مسبقًا، أما على المستوى الفردي فتشير إلى مدى قدرة الفرد على تحقيق الأهداف المطلوبة منه .

الكفاءة: وتشير إلى قدرة المنظمة على تحقيق الأهداف بأقل التكاليف أو أن يؤدي الفرد عمله بأقل تكلفة من الوقت والجهد والمال .(عائشة، وشذا، 2013، 77 - 78)

10- قياس الأداء المهني :

تعتبر عملية قياس الأداء مهمة جدًا بالنسبة للمنظمات الإدارية الحديثة، فبالرغم من أن هاته العملية ليست لها عائدات ومكافآت مباشرة، إلا أن المعلومات التي يتم الحصول عليها تمكن من تحويل أداء المنظمة الإدارية إلى الأحسن،كالتعرف مضمون البيئة الداخلية والخارجية، والعكس فالجهل بواقع المنظمة يؤدي إلى نتائج غير مرضية .

بالتالي فإن نظام قياس الأداء عبارة عن آلية لتقييم مدى تقدم المنظمة الإدارية اتجاه تحقيق الأهداف التنظيمية، ويعبر عنه في شكل الزيادة في مستوى الأداء وتحقيق الأهداف.

إذن فقياس الأداء هو طريقة لتقييم المدخلات والمخرجات والعمليات الإنتاجية في المنظمات الإدارية، كما يعتبر أداة للحكم على الأمور كالموازين والمكاييل.

(بوعبد الله، 2020، 20 – 21)

وإن أهمية عملية قياس أداء الفرد داخل أي منظمة وضرورتها يستوجب قدرات كثيرة في مجال إدارة شؤون الأفراد من خلال ما يمكن الحكم على أهلية العاملين للبقاء في العمل واستحقاقهم للترقية أو الاستغناء عنهم.

لذلك يعد من المسائل المعقدة والصعبة والتي توجه عملية دراسة وتقديم المنظمات المختلفة، وهذا التعقيد ناتج من أسباب عديدة هي صعوبة تحديد المؤشرات الأساسية المؤثرة على الأداء ثم صعوبة التفريق بين مفهومي الكفاية والفعالية بدقة، والصعوبات الأخرى هي التي تنشأ من تعدد المعايير اللازمة لقياس (الكفاية والفاعلية) بوصف أن لكل منظمة ظروفها الخاصة وطبيعة عملها، وبهذا يصعب قياس كمية ونوعية إنتاجها بمعايير كمية محددة.(الخفاف، 2015، 82)

11- نظريات الأداء :

لقد اهتم عدد من العلماء بالأداء المهني، ووضعوا أفكارًا وتصورات وأنشئوا نظريات تتحدث عن دوافع الأداء وعناصره والافتراضات المرتبطة به ومنها:

1- نظرية هرزبرك Herzberg: وتتلخص أفكار هذه النظرية في أن طبيعة العمل ونوعيته هما اللتان تدفعان للعمل، والإبداع فيه وليس البيئة الطبيعية أو الاجتماعية المحيطة به فهناك عوامل دافعة خاصة بالعمل ذاته أي محتوى المهنة هي التي تدفع الفرد إلى الأداء العالي والإخلاص للمنظمة والولاء لها كالتقدير والإنجاز والتحدي وتوفر فرص النمو والتقدم والمسؤولية وفضلا عن توافد عوامل أخرى أطلق عليها "هرزبرك" العوامل الصحية مثل الأجور، وأساليب الإشراف والعلاقات بين الأشخاص والأساليب الإدارية وسياسات المنظمة وظروف العمل والأمن المهني والمكانة، أن توافر هذه العوامل بأفضل ما يمكن يوفر بيئة عمل ملائمة لكافة المستويات المهنية، وتؤكد هذه النظرية ضرورة الاهتمام بالعوامل المرتبطة بالعمل ذاته بوصف أن ما يثير حماس صاحب المهنة ويحفزه هو أداؤه لعمل جاد

يتفق مع قدرته ويحقق طموحاته ويثير لديه اهتمامات وتحديات يتمخض عنها أداء فعّال وعالٍ، وهذا يعني أن نوعية العمل، وإيمان الفرد بعمله له دور مؤثر في مدى نجاح الفرد فيه

2-نظرية أكس واي X . Y:

وضع **(دوكلا سماكجروجه)** مجموعتين متناقضتين من الافتراضات، كل مجموعة تمثل افتراضات ما يحمله المديرون، والقادة عن طبيعة النفس البشرية والسلوك الإنساني، ويمكن استعمال هذه الافتراضات لتحفيز أصحاب المهن على بذل جهود أكبر وأداء أفضل لرفع مستواهم المهني، وقد انطوت تحت مجموعة **(X)** الافتراضات التالية:

* إن الكائن البشري بفطرته لا يحب العمل ويتجنبه كلما استطاع، ويحاول الابتعاد عن مواجهة ضغوط العمل والتهرب منه.

* يجب أن يخضع معظم الأفراد العاملين للإكراه والإجبار والمراقبة والتوجيه والتهديد باستعمال العقاب ضدهم لحملهم على بذل جهود كافية لإنجاز أهداف المنظمة .

* يفضل الفرد أن يوجه باستمرار من الآخرين ويرغب بتجنب وتحاشي المسؤولية وطموحه قليل نسبيا، ويسعى إلى الحصول على الأمان والاستقرار كهدف نهائي له .

* أن الإنسان يسعى إلى تحقيق مكاسب مادية ويفكر بطريقة اقتصادية، لذا يعد الدافع المادي هو الأهم الذي يؤدي إلى إثارة سلوك الفرد وبحركة وباستمرار .

أما الافتراضات التي قامت عليها مجموعة **(Y)** فهي كالآتي:

* أن الجهود التي يبذلها الفرد للعمل تعد طبيعية وتشبه الجهود التي تبذل في اللعب وأوقات الراحة، وأن الفرد بطبيعته يحب العمل، ويعده مصدرًا للرضا ويقوم به طوعًا وفي ظروف غير طبيعية يكون العمل مصدرًا للعقاب لذلك يمكن أن يتجنبه الفرد إذا تمكن من ذلك.

* أن الرقابة الخارجية والتهديد والعقاب ليست الوسيلتين الوحيدتين لحمل الفرد على بذل الجهود باتجاه إنجاز أهدافه أو أهداف المنظمة، بل إن الفرد يمكن أن يمارس التوجيه الذاتي على نفسه باتجاه خدمة وتحقيق الأهداف التي تعهد بإنجازها.

* أن العهد والالتزام بالأهداف التنظيمية يعد دالة الفرد للحصول على الفائدة المرتبطة بإنجاز تلك الأهداف ومن أهمها إرضاء الأنا وإشباع حاجة تحقيق الذات التي يمكن عدها بمثابة عوائد مباشرة للجهود الموجهة باتجاه انجاز أهداف المنظمة.

* أن الفرد يمكن أن يتعلم في ظل الظروف المناسبة، وهو يقبل المسؤولية ويبحث عنها، وأن تجنب المسؤولية وانخفاض الطموح والتأييد والسعي إلى الأمان والاستقرار، هي ليست صفات خطرة أو متأصلة لدى الفرد، وأنها ليست من طبيعته وإنما هي نتائج خبرات سابقة جربها في حياته وتحت ظروف خاصة.

* إن القدرة على التخيل والبراعة والابتكار في حل المشكلات التنظيمية، تنتشر على نطاق واسع بين أكثر الأفراد وليس حصرًا بعدد محدود وهذا يعني أن معظم الأفراد قادرون على تسيير أمورهم واتخاذ قراراتهم بأنفسهم من دون أي ضغوط خارجية.

(الخفاق، 2015، 85-88)

3- نظرية التفعيل الذاتي: وهي نظرية وضعها باندوزا في 1982 تشير إلى أن التحفيز مرتبط مباشرة بالاعتقاد الذاتي للعاملين بأنهم قادرين على انجاز بعض المهام، وعلى تحقيق بعض الأهداف أو على تعلم بعض الأشياء، وهنا تظهر أهمية المسير في إدارة الأداء من خلال رفع مستوى التفعيل الذاتي للعاملين عن طريق إعطائهم فرصة للتحاور معه حول كيفية تحسين أدائهم وإقناعهم بقدرتهم على فعل ذلك .

4- نظرية الأهداف : وهي نظرية تم تطويرها من طرف "لاثام ولوك " (1979) وهي تظم أربعة ميكانيزمات تربط بين (أهداف المؤسسة) و(مخرجات أداء العاملين فيها) وهذه الميكانيزمات هي:

- توجيه الاهتمام نحو الأولويات.
- تدعيم المجهودات المبذولة.
- دفع العمال نحو استخدام كل قدراتهم ومهاراتهم لزيادة فرص النجاح لديهم.
- وضع أهداف ذات مستوى تحدي عالي حتى يستعمل العمال كل مهاراتهم.

فهذه النظرية تعتمد في إدارة الأداء على وضع الأهداف التي يقاس أداء العاملين بالنسبة إليها. ويؤكد روبيرتسون وزملاؤه على ذلك بقولهم أن الأهداف تعلم العاملين بأن يحققوا مستوى معين من الأداء وبأن ذلك يسمح لهم بتعديل جهودهم وتوجهاتهم في العمل.

(عبد الغاني، 2019، 77 – 76)

12- الأداء المهني للمعلّم:

إن العملية التربوية الناجحة تكون عن طريق المعلّم المؤهل القادر الذي يكوّن لنا مواطنًا نافعًا لنفسه ومجتمعه وذلك بنجاحه في أداء مهمّته ولذا هو في حاجة لتنمية قدراته المهنية ورفع مستوى أدائه ويعرف الأداء المهني للمعلم بأنه:

* جميع سلوكيات وممارسات المعلم التي تعبّر عن مسؤوليته المهنية والأكاديمية والثقافية التي يجب أن يقوم بها في مجال عمله والتي يتم إنجازها داخل أو خارج المدرسة والتي تتكامل فيما بينها لتشكل قوة دافعة لعمليات تعلّم التلميذ باعتبارها الهدف الأساسي للمدرسة.

(بن يوسف ورتقيلة، 2021،43)

* عبارة عن الأنشطة والممارسات التي يقوم بها المعلّم من أجل تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة .(سابور، حريري، 2019، 385)

* يعرفه سمور (2003) بأنه السّلوك الذي يقوم به المعلّم في موقف تعليمي معيّن داخل وخارج بيئة الصف يهدف إلى تحسين ممارساته المتعلقة بدوره التّعليمي والتّربوي وتكون هذه الممارسات قابلة للقياس، وأداء المعلم يشمل كل ما يقوله ويفعله أثناء الموقف التعليمي وما يتصل به مباشرة أو غير مباشر مثل : إدارة الصف والمناقشة والإلقاء وتوجيه الأسئلة وعلاقته مع الطلبة.

13- ركائز الأداء المهني للمعلم:

إن أداء المعلّم وتطوير أدائه أثناء العمل من القضايا المهمّة التي شغلت المهتمّين بشؤون التربية والتعليم ذلك أن المعلّم هو عصب العمليّة التعليمية، ومن العوامل الحاسمة التي يتوقّف عليها نجاح التّربية في تحقيق أهدافها، ويعتمد الأداء المهني للمعلّم على هذه المرتكزات:

– المعرفة مهمّة وأساسية لكنّها لاتصف الممارسة الكليّة .

– قدرة المعلّمين على تحديد الحل الملائم وما الصحيح والخطأ في الموقف .

– القدرة على إنتاج المعارف .

– المعرفة المتخصصة والخبرة المتبصّرة .

– القيم الخلقيّة التي تمثل وسائل لتنمية الموقف المهني. (إيمان، نور، 2015، 81).

14– مجالات الأداء المهني للمعلّم:

1– الأداء التدريسي للمعلّم: والمتمثل في مجموع العمليّات والقراءات التي يقوم بها المعلّم أي سلوكه أثناء الموقف التعليمي، وهو التّرجمة الإجرائية لما يقوم به المعلم من أفعال واستراتيجيات في التّدريس أو في إدارته للصّف ومساهمته في الأنشطة المدرسية أو غيرها من الأعمال والأفعال التي تعمل على مساعدة الطالب على التّعلّم وهذه العمليات قابلة للتّحليل والملاحظة والحكم على جودتها ومن ثمّ تحسينها .

– كلما ارتقى أداء المعلم ارتفع مستوى أداء التّلاميذ لذا يجب أن يعتمد التّدريس الجيد على أسس علميّة يلتزم بها المعلم حتى يحقّق جميع الأهداف والتي من خلالها يقوم بالبحث مستخدمًا مجموعة من الأنشطة والعمليّات العلميّة، فلم يعُد التدريس مهنة روتينية يتخذها البعض كوظيفة في آن واحد، فهو فن يُظهر من خلاله المعلّم قدراته الإبداعية والإبتكارية في التفكير واللغة والحركة التعبيرية والاتّصال والتّعامل الإنساني .

2– التطوير المهني: يهدف إلى تحسين الممارسات التعليمية التي يقوم بها المعلّمون أثناء العمليّة التعليمية حتى يتم تنظيم وتنفيذ وتقويم عمليّة التّعلّم، وهذا يتطلب مزيدا من الاهتمام في الجوانب المادية والمعنوية للمعلم حتى يساعد على تأدية دوره الكبير اتجاه الطلاّب والمدرسة والمجتمع، وهنا يكمن دور الإدارة المدرسيّة في توفير مناخ مدرسي مناسب وتوفير كل الاحتياجات الماديّة والمعنويّة ليتوفر عنصر الأمن والرّوح المعنويّة وتزيد دافعتيهم نحو تحسين الأداء .

وهناك مجالات عدّة تستخدمها الإدارة المدرسية في تحسين أداء المعلّمين منها: الاهتمام بعمليّة النّمو المهني لهم وتقديم الحوافز الماديّة والمعنويّة، والتعرّف على حاجاتهم المهنيّة في عمليّة التّدريس.

ويرى مصطفى وحوالة (2005): أن التطوير المهني للمعلّم يمكن أن يحقق الفوائد التالية:

– مساعدة المعلّمين على التّعرف على طاقاتهم الممكنة والتعرّف على مجالات وسبل التّحسين بهدف رفع مستوياتهم المهنية والارتقاء بروح الفريق لديهم وهو ما يدعم تنمية المدرسة .

– تقديم التوجيه والإرشاد والتدريب للمعلمين الذين يعانون من صعوبات في الأداء.

– تقديم المعلومات المتّصلة بتنمية الموارد البشرية للمدارس للتمكّن من تخطيط الأنشطة الملائمة لتطوير الأداء المهني للمعلمين .(سندس وآخرون ، 2022 7 – 9)

15– العوامل المؤثرة في أداء المعلّم:

يتضمن التدريس مجموعة من العمليات سواء ما يتعلق منها بالمستوى التّنفيذي للمنهج وأدوار المعلم والثقة المثلى بهذه العمليات، ويعمل المعلم في مهنته في إطار عدد من العوامل التي تؤثر على مستوى أدائه في تلك المهنة، وبقدر إدراك تلك العوامل المؤثرة يكون تحديدنا لأداء المعلم ومنها:

* **التغيرات في المناهج الدراسية:** تتعرض محتويات المناهج للتغيير والتّبديل نتيجة التطور التكنولوجي السّريع فالمعلم بإعداده الحالي غير قادر على أن يقوم بتنفيذ المناهج المستخدمة التي تبنى على التكامل بين مادة أو أكثر فقد يحتاج المنهج الجديد إلى أسلوب جديد في التّدريس وقد يتطلب استخدام أجهزة غير مألوفة .

* **توقعات المجتمع ومتطلبات المؤسسات الاجتماعية:** يتوقع المجتمع من المعلم بشكل خاص والمنهج المدرسي بشكل عام أن يحقّق آماله وتطلعاته في أبنائه، فهو يحتاج لشخصيات مفكّرة قادرة على التجديد والابتكار وتنقية الثقافة مما علق بها من شوائب نتيجة

للاحتكاك الثقافي، وهذا ما يستلزم استجابة برامج إعداد المعلم قبل الخدمة وتوفيرها الكفايات اللازمة للمعلم ليكون على مستوى المسؤولية عند تنفيذ المنهج .

* **تطور المعرفة والتقدم التّكنولوجي** : يتميز العصر الحالي بسرعة التغيّر والذي من أهم مظاهره هو ما يعرف بالانفجار المعرفي أو ثورة المعرفة، فلم تعد المعرفة ثابتة، لكن أصبحت متطوّرة ومتغيّرة كما أن التقدم التكنولوجي لم يعد بعيدا عن المجال التربوي وعليه فالمعلّم يتأثر بها لذا لابد أن يكون واعيا وملمًّا بكل جديد في تخصّصه حتى يستطيع تطوير ذاته علميًّا ومهنيّا مما ينعكس مباشرة على أدائه التربوي .

* **طبيعة خصائص نمو التلميذ:** إن فهم طبيعة التلميذ وخصائص نموه أمر ضروري لواضعي المنهج وهو يؤثر على أبنائه، ويعدهم بمفاهيم تثرى المواقف التعليمية وتجعل إجراءات التعلّم قائمة على أساس علمي واقعي، وهذا يتطلّب التعرف على الشروط والظروف التي يتعلم فيها الفرد، ممّا يؤدي إلى التخطيط السّليم للمواقف التّعليمية .

* **المستوى الفني للمعلّم:** يعتبر المعلّم من المدخلات الهامة في التّعليم، ويتوقف نجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها بالدّرجة الأولى على المعلّمين واقتناعهم بمهنتهم، ولذلك يتوقّف نجاح أي منهج على مدى فهم المعلم له وإلهامه بالكفايات التي تساعده على تنفيذه، وقدرته واستعداده لتطبيقه.

* **التجهيزات والإمكانات المتاحة:** يتأثر مستوى أداء المعلّم عند تنفيذ المنهج بمدى توفر التّجهيزات والإمكانات فبوجودها تحقق الأهداف المنشودة بصورة أفضل .

* **أساليب التقويم:** إن مفهوم التقويم وأساليبه يؤثر على مسار جهود المعلّم عند تنفيذه للمنهج، وأدوار كلا من المعلم والمتعلم ومن هنا فإدراك المعلم أن الامتحانات تركز على العمليات العقلية العليا وأساليب أخرى للتقويم، فيسعى لتطوير أدائه ويستخدم أساليب ووسائل متنوعة.(سمية،2015،76،77)

16- تحسين الأداء المهني للمعلمين :

مع التغيرات السّريعة والتقدّم العلمي والتكنولوجي أصبحت قضيّة متابعة الأداء المهني للمعلّم والعمل على تحسينه أمراً ملحًّا كأحد الجوانب الرئيسية في جودة العملية التعليمية، مما يتطلب بذل أقصى الطاقات لتحسين جودة الأداء المهني للمعلم ولتحقيق التميّز في مسيرته التعليمية .

ويتم تحسين الأداء المهني للمعلّمين عن طريق تزويدهم بكل ما هو جديد من معارف وخبرات واتجاهات التي تزيد من قدراتهم وتعمل على تحديث معلوماتهم من جهة والعمل على الحد من تلك الظروف التي تستنزف جهودهم وتؤدي إلى نقص أدائهم المهني من جهة أخرى بما يحقق طموحهم ورضاهم عن مهنتهم وهناك عدّة عوامل تساعد على تحسين الأداء المهني للمعلّمين منها: التنمية المهنية، تحسين المناخ المادي للعمل، تحقيق التّعاون الانغماس الوظيفي، كما يعدّ تحسين الأداء المهني للمعلّم من أهم مسؤوليات المشرفين التربويين ومديري المدارس وذلك عن طريق التدريب أثناء الخدمة وحفزهم لحضور المؤتمرات والنّدوات التربوية وورش العمل، وعمل الأبحاث التربوية، ودفعه للاستفادة من المستجدّات التربوية المتتابعة والالتحاق بالبرامج التربوية عن طريق تقديم حوافز ماديّة ومعنوية .

أيضا من خلال تنمية نزعة العمل بروح الفريق عند المعلمين للاشتراك وتبادل الخبرات بين جميع المعلّمين داخل المدرسة وتوفير المناخ الملائم لهم كي يبدع في عمله والكشف عن المواهب المدفونة في طلبته والعمل على زيادة مرتّبات المعلّمين وتحسين أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية .

كما أن استخدام الوسائل والمعينات من العوامل ذات التأثير الكبير على تحسين الأداء المهني للمعلم ولأنه يواجه أحيانا صعوبة غير متوقعة في الحصول عليها، لذا يجب على مدير المدرسة العمل على تهيئة الوسائل للمعلّم في الوقت المناسب وبالحجم اللازم لعمله التّربوي (نسرين، 2020 ، 38)

17- أدوار المعلم بصفة عامة وفي ظل عملية الدمج:

أ- **أدوار المعلم بصفة عامة:** ومن أهمها:

- **دور المعلم كناقل للمعرفة:** ويعد هذا الدور من الأدوار الرئيسية للمعلم، وهي نقل المعلومات لتلاميذ.
- **دور المعلم في رعاية النمو الشامل للطلاب:** ويقصد به تحقيق النمو الشامل لكافة جوانب الشخصية المعرفية والوجدانية والمهارية والاجتماعية والثقافية لدى المتعلم.
- **دور المعلم بصفته خبيرا وماهرا في مهنة التدريس والتعليم:** ويقصد بذلك أن يكون على وعي بكل ما يستجد من طرق وأساليب تدريسية جديدة في مجال تخصصه.
- **دور المعلم في تحقيق الانضباط وحفظ النظام:** يعد المعلم مساعدا بسيطا لتحقيق سلوك اجتماعي إيجابي لدى التلاميذ قوامه الانضباط والنظام.(سلامة،2018-108-109)
- **دور المعلم في استخدام التكنولوجيا:** على المعلم أن يكون على وعي بتلك المتغيرات وتحتم عليه استخدامها الاستخدام الأمثل في العملية التعليمية.
- **دور المعلم كمكتشف للمواهب والقدرات الإبداعية لتلاميذه:** يجب على المعلم مع جميع العاملين في المدرسة، أن يهيأ الظروف البيئية التي تساعد على اكتشاف المواهب وتنميتها ورعايتها وتوجيهها لخدمة التلميذ والمجتمع معا.
- **دور المدرس كمرشد نفسي:** على الرغم من صعوبة قيام المعلم بدور إرشادي وتوجيهي للتلاميذ إلا أنه يجب عليه أن يكون ملاحظا دقيقا للسلوك، كما يستجيب بشكل إيجابي عندما تعيق انفعالات التلميذ تعلمه.(سمية، 2015، 63-65)

ب- دور المعلم في ظل عملية الدمج:

- تعديل محتوى المنهاج ولو بشكل مبسط أو مبدئي.
- التركيز على تعليم مهارات أساسية للتلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة لا يتضمنها البرنامج التدريسي العادي.
- توفير بيئة صفية تختلف عن البيئة الصفية العادية.

- تغيير استراتيجيات التدريس مع تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة والتركيز على التدريس الفردي.
- التركيز على نقاط الضعف التي يعاني منها تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وتقوية الجوانب الإيجابية ونقاط القوة للتلميذ.
- ضرورة التنسيق الفاعل مع إدارة المدرسة لتذليل العقبات التي تعترض تقدم التلميذ في مختلف الجوانب الأكاديمية والشخصية الاجتماعية. (صلاح موسى، طلال القرني، 2022)
- إقامة علاقة إيجابية واتصال دائم مع أولياء أمور التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء البرامج التعليمية والتربوية المفتوحة له.
- تقديم التعزيز اللفظي والمادي للتلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء تقدمه الأكاديمي والسلوكي والانفعالي والاجتماعي.
- تقييم تحصيل التلاميذ من المعارف والمهارات والقيم بواسطة الاختبارات الشفهية والتحريرية.
- اختيار أساليب فعالة في التشويق تناسب حالة المعاق.(منتدى الأمل لأصحاب الهمم، 2008)

خلاصة الفصل

من خلال العرض السابق نستنتج أن كل المؤسسات أصبحت تسعى للتميز والإبداع ولا تكتفي بالنجاح فقط وذلك من خلال إعداد العاملين فيها مهنيا ومعرفيا لإدراك قيمة ما يقدمونه، وتحفيزهم بطرق متنوعة منها المادية والمعنوية واستغلال التكنولوجيا في ذلك، وكل هذا ينطبق على المؤسسة الأولى التي يحكم من خلالها على مستوى نجاح وتقدم الدول إنها المؤسسة التربوية بكافة أطرافها والتي على رأسها المعلم الذي بإدراكه لعمله وبجديته فيه والذي يتابع كل جديد سواء في ما يخص مهنته أو في التعامل الفعال مع الوسط التربوي خاصة المتعلمين والتكيف مع كل التغيرات التي تطرأ على مهنته، وكل هاته العوامل تؤدي إلى نجاح المؤسسة التربوية وبلوغ أهدافها.

الجانب الميداني

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. **المنهج المتبع في الدراسة**
2. **عينة الدراسة**
3. **أداة جمع البيانات**
4. **حدود الدراسة**
5. **الأساليب الإحصائية**

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعدما تطرقنا في الجزء الأول إلى مختلف الجوانب النظرية، والتي تم فيها التعرف على متغيرات الدراسة، سيتم التطرق إلى الجزء الثاني والمتمثل في الجانب الميداني، والذي يضم في فصله الأول أهم الخطوات المنهجية وطريقة العمل التي اتبعت في إعداد أدوات البحث، واختيار العينة وجمع المعلومات وتحديد الوسائل الإحصائية المطبقة في تحليل البيانات والمعطيات والنتائج، وغير ذلك من الإجراءات العملية الضرورية لإنجاز الدراسة الميدانية.

1- المنهج المتبع في الدراسة:

المنهج هو الأسلوب الذي يستخدمه الباحث في دراسة ظاهرة معينة والذي من خلاله يتم تنظيم الأفكار المتنوعة بطريقة تمكنه من علاج مشكلة البحث.

(سرحان، 2019، 35)

ونظرا لطبيعة الدراسة التي تتمحور حول "انعكاسات عملية الدمج على الأداء المهني للمعلم"، فإننا نجد أن المنهج الأنسب للدراسة هو "المنهج الوصفي الاستكشافي" ويستخدم هذا النوع عند محاولة التعرف على ظاهرة جديدة لها لتشكيل مشكلة أكثر دقة, يبدأ ببناء فكرة عامة ويتم استخدام نتائج البحث لمعرفة القضايا ذات الصلة بموضوع البحث.

ونظرا لما تتمتع به البحوث الوصفية من أهمية متميزة في ميادين الدراسة النفسية والتربوية والاجتماعية، فهي تمكن من الوصول إلى الحقائق العلمية عن الظروف الراهنة، وتستنبط العلاقات العامة القائمة بين الظواهر المختلفة وتساعد على تفسير معنى البيانات.

(العمراني، 2013، 129)

2- عينة الدراسة:

عرفت العينة بأنها مجموعة من وحدات المعاينة تخضع للدراسة التحليلية أو الميدانية ويجب أن تكون ممثلة تمثيلا صادقا ومتكافئا مع المجتمع الأصلي ويمكن تعميم نتائجها عليه. (حسين، 2006، 293)

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه في تحديد العينة بأسلوب الحصر الشامل، وهذا الأخير يعتبر أسلوب جمع البيانات من جميع وحدات المجتمع الأصلي دون استثناء، ويهدف إلى الحصول على بيانات ومعلومات شاملة عن كل وحدة من وحدات المجتمع سواء كانت هذه الوحدة شخصا أو أسرة أو مؤسسة أو..... غيرها من الوحدات، وهو كذلك دراسة شاملة لجميع وحدات المجتمع الإحصائي بهدف الحصول على معلومات إحصائية شاملة لخاصية أو أكثر من خواص المجتمع ومن ثم إجراء التحاليل اللازمة. (نزيهة، 2010، 18)

وتتكون عينة الدراسة الخاصة بنا من مجموعة من أساتذة المدارس الابتدائية المتواجدة على مستوى مقاطعة بلدية ورماس، وعددهم 40 معلم ومعلمة موزعين على ست ابتدائيات وقد تم توضيح العينة في الجدول التالي:

جدول رقم (1): يوضح توزيع الأساتذة على المدارس

الرقم	اسم المدرسة	عدد الأساتذة
01	ابتدائية الشهيد بلبي الصادق	11
02	ابتدائية الشهيد البشير الرزقي	07
03	ابتدائية الشهيد طارق بن زياد	07
04	ابتدائية الشهيد عبايدي الحبيب	06
05	ابتدائية الشهيد عباسي مبارك	06
06	ابتدائية المجاهد العرشي عبد الرزاق	03
المجمـــوع الكـــلي		**40**

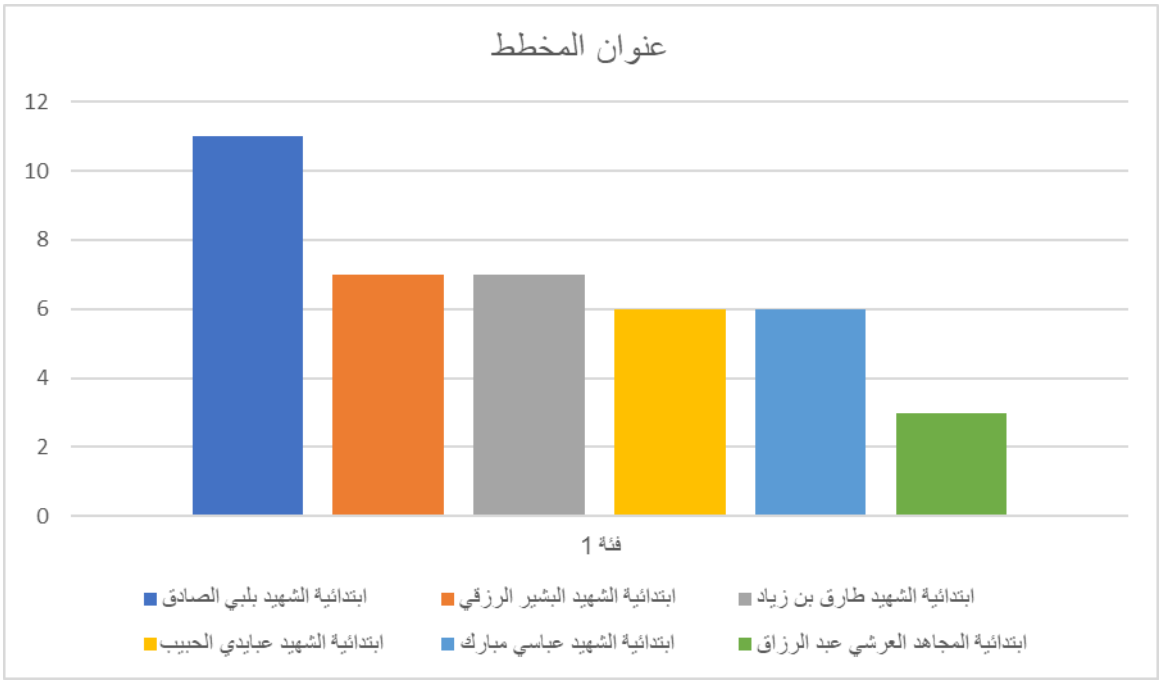

شكل رقم 02 : يوضح توزيع الأساتذة على المدارس

3- أداة جمع البيانات:

يحتاج الباحث إلى أداة معينة تمكنه من الوصول إلى البيانات المستهدفة بأكثر دقة وموضوعية لدراسته، وتختلف هذه الأدوات باختلاف طبيعة مشكلة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها ولذا قمنا في دراستنا بالاعتماد على أداة الاستمارة (الاستبيان)، وهذا الأخير هو عبارة عن مجموعة من المؤشرات يمكن عن طريقها اكتشاف الأبعاد الخاصة بموضوع الدراسة عن طريق الاستقصاء التجريبي أي أجراء بحث ميداني على جماعة محددة من الناس، وهي وسيلة اتصال رئيسية بين الباحث والمبحوث وتحتوي على مجموعة من الأسئلة تخص القضايا التي تزيد معلومات عن المبحوث. (إلهام، 2015، 68)

3-1- وصف الأداة:

صمم هذا الاستبيان اعتمادا على مقياس "سيدة سلامة محمد محمود " حيث أخذنا منه بعض الأبعاد والبنود وقد أجرينا عليها العديد من التعديلات بما يتناسب مع هذه الدراسة، ويتكون هذا الاستبيان من (38) بند موزعة على ستة أبعاد كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم(2) يوضح الأبعاد والبنود التي تحتويها

رقم البعد	اسم البعد	عدد البنود في كل بعد
01	طرق التدريس	08
02	المساندة	07
03	تقويم عملية التعلم	05
04	تنمية المهارات	04
05	الأداء المهني	09
06	التكنولوجيا	05
المجموع		**38**

جدول رقم(2) من إعداد الباحثات

- **مفاتيح الفقرات:**

صيغت أسئلة الاستمارة بطريقة مغلقة ذات بدائل وهي: تنطبق، أحيانا، لا تنطبق، وهذه الطريقة لإتاحة الفرصة للمعلمين لإبداء رأيهم بحرية كما هو موضح في الجدول أدناه.

جدول رقم (3) يوضح أوزان فقرات الاستبيان

تنطبق	أحيانا	لا تنطبق
3	2	1

3-2- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

تعد الخصائص السيكومترية للأداة من الخطوات المهمة في البحث العلمي وذلك حتى تكون أداة الدراسة صالحة للتطبيق.

أ- **الصدق:** لتحقق من صدق أداة الدراسة تم الاعتماد على:

- صدق المحكمين: حيث تم عرض الأداة بصورتها الأولية على عدد من المحكمين والخبراء في المجال وعددهم (5) محكمين من أعضاء هيئة التدريس بجامعة حمة لخضر بالوادي والذين يحملون درجة عالية من التقدم العلمي في علوم التربية وعلم النفس، تم الطلب منهم تحكيم فقرات الأداة وذلك للتأكد من ملائمة الفقرات لمجالاتها ووضوحها والتعديل، وقد تم الأخذ بملاحظاتهم والعمل بها، فهناك بنود قد حذفت وهناك ما تم تعديلها.

- صدق الاتساق الداخلي:

لقد تم الاعتماد في حساب صدق المقياس لهذه الدراسة على طريقة الاتساق الداخلي أي ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه وارتباط درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس والجداول الآتية توضح ذلك:

- جدول رقم (04): يوضح معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (طرق التدريس)

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.51	0.01	5	0.38	0.05
2	0.42	0.05	6	0.49	0.01
3	0.58	0.01	7	0.55	0.01
4	0.69	0.01	8	0.50	0.01

- يتبين من خلال الجدول رقم (04) أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه (طرق التدريس) تراوحت ما بين (0.38 – 0.69) وهي معظمها دالة عند مستوى الدلالة 0.01 والباقي دالة عند 0.05

- **جدول رقم (05): يوضح معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (المساندة)**

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
9	0.62	0.01	**13**	0.56	0.01
10	0.40	0.05	**14**	0.49	0.01
11	0.56	0.01	**15**	0.71	0.01
12	0.64	0.01	\	\	\

- يتبين من خلال الجدول رقم (05) أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه (المساندة) تراوحت ما بين (0.40– 0.71) وهي معظمها دالة عند مستوى الدلالة 0.01 والباقي دالة عند 0.05.

- **جدول رقم (06): يوضح معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (تقويم عملية التعلم)**

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
16	0.46	0.05	**19**	0.52	0.01
17	0.52	0.01	**20**	0.73	0.01
18	0.42	0.05	\	\	\

- يتبين من خلال الجدول رقم (06) أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه (تقويم عملية التعلم) تراوحت ما بين (0.42 – 0.73) وهي معظمها دالة عند مستوى الدلالة 0.01 والباقي دالة عند 0.05.

- **جدول رقم (07): يوضح معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (تنمية المهارات)**

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
21	0.42	0.05	**23**	0.56	0.01
22	0.66	0.01	**24**	0.65	0.01

- يتبين من خلال الجدول رقم (07) أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه (تنمية المهارات) تراوحت ما بين (0.42 – 0.66) وهي معظمها دالة عند مستوى الدلالة 0.01 والباقي دالة عند 0.05.

- **جدول رقم (08): يوضح معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (الأداء المهني)**

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
25	0.52	0.01	**30**	0.62	0.01
26	0.73	0.01	**31**	0.60	0.01
27	0.50	0.01	**32**	0.41	0.05
28	0.56	0.01	**33**	0.52	0.01
29	0.65	0.01	\	\	\

يتبين من خلال الجدول رقم (08) أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه (الأداء المهني) تراوحت ما بين (0.41– 0.73) وهي معظمها دالة عند مستوى الدلالة 0.01 والباقي دالة عند 0.05.

- **جدول رقم (09): يوضح معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (التكنولوجيا)**

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
34	0.44	0.05	**37**	0.50	0.01
35	0.60	0.01	**38**	0.44	0.05
36	0.40	0.05	\	\	\

يتبين من خلال الجدول رقم (09) أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه (التحدي) تراوحت ما بين (0.44– 0.60) وهي معظمها دالة عند مستوى الدلالة 0.01 والباقي دالة عند 0.05.

جدول رقم (10): يوضح ارتباط درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
طرق التدريس	0.77	0.01
المساندة	0.70	0.01
تقويم عملية التعلم	0.82	0.01
تنمية المهارات	0.73	0.01
الأداء المهني	0.85	0.01
التكنولوجيا	0.79	0.01

نلاحظ من الجدول رقم: (10) أن الأبعاد المكونة للمقياس ترتبط بالدرجة الكلية ارتباطا دالا يمتد مابين (0.70 و0.85)، وسجل أعلى معامل ارتباط بين بعد الأداء المهني والدرجة الكلية بواقع (0.85)، وأخر بعد المساندة يقدر ارتباطه مع الدرجة الكلية (0.70) وهي قيم دالة عند مستوى 0.01، وفي ذلك دلالة على أن الأبعاد متسقة مع الدرجة الكلية للمقياس، أي أن هناك ارتباطا إيجابيا بين الأبعاد والمقياس ككل، مما يدل على صدق المقياس في اتساقه الداخلي.

- ومعنى ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق، فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها واعتبار المقياس صادق.

الثبات:

لقد تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة ألفا الطبقية حيث تم حسابها لكل بعد وللمقياس ككل والتجزئة النصفية، وفيما يلي الجدولين الآتيين يوضحان معاملات الثبات المستخدمة:

جدول رقم (11): يوضح معاملات الثبات بطريقة ألفا الطبقية -

الأبعاد	عدد البنود	قيمة ألفا الطبقية
طرق التدريس	8	0.80
المساندة	7	0.78
تقويم عملية التعلم	5	0.82
تنمية المهارات	4	0.84
الأداء المهني	9	0.86
التكنولوجيا	5	0.80
المقياس	38	0.83

يتضح من الجدول رقم (11) الخاص بمعاملات الثبات للمقياس المستخدم في هذه الدراسة أن هذه المعاملات تراوحت ما بين (0.78 و0.86) بعد الاعتماد على ألفا الطبقية وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

جدول رقم (12): يوضح معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية -

المقياس	عدد العبارات	قبل التصحيح	بعد التصحيح
الاستبيان	38	0.69	0.80

يتضح من الجدول رقم (12) الخاص بمعاملات الثبات للاستبيان المستخدم في هذه الدراسة أن قيمة الثبات بطريقة التجزئة النصفية كان يقدر ب(0.69) وبعد إدخال معادلة التصحيح سبيرمان وبراون أصبحت قيمة الثبات (0.80) وهي قيمة مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بالقول أن المقياس ثابت.

ومعنى ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها واعتبار المقياس ثابت.

وتضم الإستبانة إرشادات لكيفية الإجابة عن فقرات الإستبانة، مع الأخذ بالاعتبار أن فقرات الإستبانة الخاصة بقياس متغيرات الدراسة وفق مقياس ليكرت الثلاثي التالي:

ينطبق	أحيانا	لا ينطبق
3	2	1

واستناداً إلى ذلك فإن قيم المتوسطات الحسابية التي وصلت إليها الدراسة، سيتم التعامل معها لتفسير البيانات، على النحو التالي: المتوسط الحسابي الذي يتراوح من (1– 1.66) يعني أن المستوى منخفض، المتوسط الحسابي الذي يتراوح من (1.67– 2.32) يعني أن المستوى متوسط، والمتوسط الحسابي يتراوح من (2.33 – 3) أي المستوى مرتفع. وتحدد الأهمية النسبية بالمعادلة:

- **طول الفئة= (أكبر قيمة لفئات الإجابة – أصغر قيمة لفئات الإجابة) ÷ عدد الفئات**

- وبالتالي يكون طول الفئة (3 – 1) / 3 = 0.66

4- حدود الدراسة:

1- تتمثل في ما يلي:

أ- **الحدود الجغرافية:** ينتمي مجتمع الدراسة إلى المدارس الابتدائية المتواجدة على مستوى مقاطعة بلدية ورماس.

ب- **الحدود البشرية:** تشتمل الدراسة على عينة من المعلمين والمعلمات المدارس الابتدائية الذين لديهم الحالات الخاصة في فصولهم الدراسية.

ت- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق أدوات الدراسة في يوم 17 أفريل 2024 إلى 22 أفريل 2024.

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)، وبرنامج الأكسل (Ecxel) في تحليل البيانات التي تم جمعها في هذه الدراسة، وقد تم الاعتماد فقط على الأساليب المناسبة في التحليل والتي تعتمد أساسا على نوع البيانات المراد تحليلها وعلى أهداف وتساؤلات الدراسة وفي ما يلي الأساليب التي تم استخدامها:

- **أولا/ فيما يخص الثبات والصدق:**
- تم استخدام معامل ألفا كروباخ لتقدير ثبات الاستبيان.
- تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لتقدير صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي.
- **ثانيا/ فيما يخص نتائج الدراسة:**
- توزيع التكرارات.
- حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

خلاصة الفصل:

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية التي تم إتباعها في هذه الدراسة، فقد ذكرنا المنهج المتبع، ثم بينا عينة الدراسة ومواصفاتها، والأداة المستعملة في جمع البيانات وخصائصها السيكومترية من صدق وثبات لمعرفة مدى ملاءمتها لهذه الدراسة، ثم تم التعرف على حدود الدراسة الزمنية، المكانية، والبشرية وفي الأخير الأساليب الإحصائية المستخدمة.

الفصل الخامس: عرض وتحليل النتائج ومناقشتها

تمهيد

1- عرض نتائج الدراسة

2- مناقشة نتائج الدراسة

خلاصة الدراسة

تمهيد

إن النتائج التي يتوصل إليها الباحث من خلال الدراسة الميدانية هي نقطة ربط مابين المعلومات النظرية والميدانية، وعليه بعد أن تطرقنا في الفصول السابقة إلى الجانب النظري المتعلق بمتغيري الدراسة وخطوات الإجراءات المنهجية للوصول إلى النتائج التي توصلنا إليها من خلال الدراسة الميدانية، سنحاول في هذا الفصل عرض هاته النتائج مع تحليلها حسب التساؤلات وذلك بعد معالجة البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية.

1-عرض وتحليل نتائج تساؤلات الدراسة:

توصلنا من خلال دراستنا إلى عدة نتائج وهي كالآتي:

1-1 عرض وتحليل نتائج التساؤل الفرعي الأول:

ينص التساؤل الأول على: هل تؤثر عملية الدمج على طرق التدريس للمعلم؟،وللتحقق من هذا التساؤل يتم تحليل عبارات الاستبيان باستخراج التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات الاستبيان ووضعها في صورة جدول حتى يسهل تحليلها والجدول الآتي يوضح ذلك:

1- جدول (13) يوضح استجابات عينة الدراسة حول المحور الأول

رقم	العبارات	لا تنطبق	أحيانا	تنطبق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	استخدم أساليب تدريس فعالة تلائم التلميذ العادي والمدمج	10	7	23	2.32	0.85	منخفض
2	ألم بالأساليب التدريسية والبرامج المختلفة للتعامل مع التلاميذ	2	6	32	2.75	0.54	مرتفع
3	استخدم أساليب تدريس تعتمد على مختلف الحواس	8	7	32	2.42	0.81	مرتفع
4	أراعي الفروق الفردية بين التلاميذ في عملية التعلم	6	1	33	2.67	0.72	مرتفع
5	أعتمد على تفويج التلاميذ في بناء تعلم تعاوني	4	6	30	2.65	0.66	مرتفع
6	أعدل الأنشطة وأكيفها بما يتلاءم مع قدرات التلاميذ المختلفة	0	6	34	2.85	0.36	مرتفع
7	أهتم بممارسة الأنشطة التي تنمي قيم الاحترام وتقبل التلاميذ	3	5	32	2.72	0.59	مرتفع
8	أمهد للدرس بطريقة تناسب العاديين والمدمجين	2	8	30	2.70	0.56	مرتفع
المجموع		**35**	**46**	**246**	**2.64**	**0.64**	**مرتفع**

ومن خلال تحليل الفقرات الخاصة بمحور الأول نجد أن المتوسط الحسابي للفقرات يتراوح ما بين (2.32- 2.85) بانحراف معياري يتراوح ما بين (0.36- 0.85) ونجد أن المتوسطات تقع ضمن المستويات المرتفعة والمتوسطة وهذا ما يسمح لنا بالقول أن**عملية الدمج لا تؤثر على طرق التدريس للمعلم.**

وهذا يدل على أهمية هذا البعد، خاصة في هذا العصر الذي أصبح فيه توظيف المعرفة مهما في حياة التلميذ، وعدم الاكتفاء باكتسابها فقط، ولكي يقوم المعلم بهذا الدور لابد أن يكون متمكنا من المادة التعليمية وأهدافه واضحة لأن تكييف الأنشطة فيه مراعاة للفروق الفردية خاصة في ظل نظام الدمج، لذا حصلت جميع البنود فيه على نسبة كبيرة على الموافقة (تنطبق) خاصة البند (6) (34)، فيما نجد البند (1) تقاربت الآراء بين (ينطبق 23) و(لا ينطبق10 وأحيانا 7) وذلك قد يعود إلى أن نتائج الفعالية لأسلوب معين لا تظهر بسرعة مباشرة وتتطلب خبرة خاصة مع المدمجين.

1-2 عرض وتحليل نتائج التساؤل الفرعي الثاني:

ينص التساؤل الثاني على: هل تؤثر عملية الدمج على أداء المعلم كمساند؟، وللتحقق من هذا التساؤل يتم تحليل عبارات الاستبيان باستخراج التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات الاستبيان ووضعها في صورة جدول حتى يسهل تحليلها والجدول الاتي يوضح ذلك:

جدول (14) يوضح استجابات عينة الدراسة حول المحور الثاني

الرقم	العبارات	لا تنطبق	أحيانا	تنطبق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
9	ادعم التلاميذ المدمجين للظهور بمظهر إيجابي بين زملائهم العاديين ومحل تقدير في الفصل الدراسي	1	6	33	2.80	0.46	مرتفع
10	أشجع التلميذ العادي على تقديم المساعدة للتلميذ المدمجين	4	8	28	2.60	0.67	مرتفع
11	أعود التلاميذ العاديين على تجنب استثارة مشاعر زملائهم	2	4	34	2.80	0.51	مرتفع
12	أوفر وسائل الدعم اللازمة للتلاميذ العاديين والمدمجين	2	11	27	2.62	0.58	مرتفع
13	أساعد التلاميذ جميعا على تطوير مفهوم الذات الإيجابية	10	6	24	2.35	0.86	مرتفع
14	أحرص على تقبل الاختلاف في وجهات النظر بالتلاميذ	0	2	38	2.95	0.22	مرتفع
15	استجيب بشكل إيجابي عندما تعيق انفعالات التلميذ تعلمه	0	7	33	2.82	0.38	مرتفع
	المجموع	**19**	**44**	**217**	**2.71**	**0.53**	**مرتفع**

ومن خلال تحليل الفقرات الخاصة بمحور الثاني نجد أن المتوسط الحسابي للفقرات يتراوح ما بين (2.35 – 2.95) بانحراف معياري يتراوح ما بين (0.22– 0.86) ونجد أن المتوسطات تقع ضمن المستويات المرتفعة وهذا ما يسمح لنا بالقول أن**عملية الدمج لا تؤثر على أداء المعلم كمساند.**

وتتضمن 7 مهام يمكن أن يقوم بها المعلم في وجود المدمجين، حيث جاءت الاستجابات مؤيدة وبشكل كبير للعبارات وهذا واضح بالنظر للبندين (14) و(15) وهذا راجع إلى أن المساندة بعد إنساني بهدف المساعدة والعمل على تجاوز الصعوبات، وهذا السلوك أو العمل لابد أن يكون المعلم أكثر من سواه كونه يتعامل مع جيل هو صانعه منذ السنوات الأولى من عمره.

1-3 عرض وتحليل نتائج التساؤل الفرعي الثالث:

ينص التساؤل الثالث على: هل تؤثر عملية الدمج على طرق التقويم المستخدمة من قبل المعلم؟،وللتحقق من هذا التساؤل يتم تحليل عبارات الاستبيان باستخراج التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات الاستبيان ووضعها في صورة جدول حتى يسهل تحليلها والجدول الأتي يوضح ذلك:

جدول (15) يوضح استجابات عينة الدراسة حول المحور الثالث

رقم	العبارات	لا تنطبق	أحيانا	تنطبق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
16	أستخدم أساليب تقويم تناسب التلاميذ المدمجين	0	2	38	2.95	0.22	مرتفع
17	أقوم باستمرار أسلوب تعاملي مع التلاميذ	3	2	35	2.80	0.56	مرتفع
18	أحدد معدل تقدم كل تلميذ وإنجازاته	5	2	33	2.70	0.68	مرتفع
19	أعلم ولي أمر التلميذ عن وضعية ابنه	2	2	36	2.85	0.48	مرتفع
20	أساعد التلاميذ على تقويم تقدمهم ذاتيا	3	8	28	2.65	0.62	مرتفع
	المجموع	**13**	**16**	**170**	**2.79**	**0.51**	**مرتفع**

ومن خلال تحليل الفقرات الخاصة بمحور الثالث نجد أن المتوسط الحسابي للفقرات يتراوح ما بين (2.65 – 2.95) بانحراف معياري يتراوح ما بين (0.22– 0.68) ونجد أن المتوسطات تقع ضمن المستويات المرتفعة وهذا ما يسمح لنا بالقول أن**عملية الدمج لا تؤثر على طرق التقويم المستخدمة من قبل المعلم.**

إن نجاح المعلم في أدائه يتطلب منه التقويم المستمر لعمله للتلاميذ، لذلك حظيت العبارات الخاصة بذلك نسبة موافقة (تنطبق)كبيرة، ولأن إشراك الأولياء في عمله التقويم والنظر إله بصورة إيجابية من الأطراف كانت العبارة رقم (19) مدعمة لذلك.

1-4 عرض وتحليل التساؤل الفرعي الرابع:

ينص التساؤل الرابع على: هل تؤثر عملية الدمج على دور المعلم في تنمية مهارات التلاميذ؟،وللتحقق من هذا التساؤل يتم تحليل عبارات الاستبيان باستخراج التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات الاستبيان ووضعها في صورة جدول حتى يسهل تحليلها والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (16) يوضح استجابات عينة الدراسة حول المحور الرابع

رقم	العبارات	لا تنطبق	أحيانا	تنطبق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
21	أتقن مهارات الاتصال والتواصل مع المدمجين	0	8	32	2.80	0.40	مرتفع
22	أحرص على تنمية المهارات المختلفة للتلاميذ من خلال مواقف	0	7	33	2.82	0.38	مرتفع
23	استخدم مهارة الحوار والنقاش مع التلاميذ بما يساعدهم على حل	0	3	37	2.92	0.26	مرتفع
24	أتصرف بإيجابية في حل المشكلات الصفية	0	11	29	2.72	0.45	مرتفع
	المجموع	**0**	**29**	**131**	**2.82**	**0.37**	**مرتفع**

ومن خلال تحليل الفقرات الخاصة بمحور الرابع نجد أن المتوسط الحسابي للفقرات يتراوح ما بين (2.72 – 2.92) بانحراف معياري يتراوح ما بين (0.26– 0.40) ونجد أن المتوسطات تقع ضمن المستويات المرتفعة وهذا ما يسمح لنا بالقول أن**عملية الدمج لا تؤثر على دور المعلم في تنمية مهارات التلاميذ.**

لأن المعلم هنا يكون نموذج للعاديين في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة سواء بالتواصل معهم بالحوار والنقاش والعمل علة حل المشاكل في الصف، وتشجيع المدمجين على زيادة الثقة بالنفس، وبأنهم قادرون على الإنتاج لذلك نجد الجانب الوحيد الذي حظي فيه الاختيار (لا تنطبق) على (0) في جميع البنود لزيادة الوعي بأهمية هاته الفئة وأنها جزء من المجتمع.

1-5 عرض وتحليل التساؤل الفرعي الخامس:

ينص التساؤل الخامس على: هل تؤثر عملية الدمج على الأداء المهني للمعلم؟، وللتحقق من هذا التساؤل يتم تحليل عبارات الاستبيان باستخراج التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات الاستبيان ووضعها في صورة جدول حتى يسهل تحليلها والجدول الأتي يوضح ذلك:

جدول (17) يوضح استجابات عينة الدراسة حول المحور الخامس

رقم	العبارات	لا تنطبق	أحيانا	تنطبق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
25	اعد الخطط الدراسية اليومية والأسبوعية والشهرية بهداف تغطية الجوانب المتعددة من شخصية المتعلم	0	3	37	2.85	0.53	مرتفع
26	أساعد على توظيف المعرفة وربطها بالواقع الحياتي للتلاميذ من خلال الأنشطة الصفية واللاصفية	2	7	31	2.72	0.55	مرتفع
27	أطور الأنشطة بحيث تستجيب للفروق الفردية بين التلاميذ	0	3	37	2.92	0.26	مرتفع
28	أكون علاقات طيبة مع المتعلمين والمجتمع المدرسي بهدف	2	8	30	2.70	0.56	مرتفع
29	أنوع في مصادر المعرفة خارج الكتاب المدرسي	2	4	34	2.80	0.51	مرتفع
30	أضع الخطط اللازمة لمعالجة حالات الضعف وتحفيز	2	6	32	2.75	0.54	مرتفع
31	أطلع على كل ما هو جديد في مجال التربية وعلم النفس	2	4	34	2.80	0.51	مرتفع
32	أدرب التلاميذ على مراقبة سلوكهم للحد من المظاهر	2	8	30	2.70	0.56	مرتفع
33	أربط الواجبات بالمدمجين واهتماماتهم	0	4	36	2.90	0.30	مرتفع
	المجموع	**12**	**47**	**301**	**2.79**	**0.48**	**مرتفع**

ومن خلال تحليل الفقرات الخاصة بمحور الخامس نجد أن المتوسط الحسابي للفقرات يتراوح ما بين (2.70 – 2.92) بانحراف معياري يتراوح ما بين (0.26 – 0.56) ونجد أن المتوسطات تقع ضمن المستويات المرتفعة وهذا ما يسمح لنا بالقول أن**عملية الدمج لا تؤثر على الأداء المهني للمعلم.**

حيث تعتبر عبارات هذا البعد مرتبطة بمهام المعلم خاصة البيداغوجية، لكن نتائجها يكون أثرها أكبر على التلاميذ من حيث تحقيق النمو الشامل لهم سواء العاديين منهم أو المدمجين بتنمية الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية داخل البيئة الصفية أو خارجها، وهذا ما تطلب به التربية الحديثة، فجاءت الاستجابات من (30–37) بالاختيار (تنطبق) لتؤكد ذلك.

1–6 عرض وتحليل التساؤل الفرعي السادس:

ينص التساؤل السادس على: هل تؤثر عملية الدمج في مدى استخدام المعلم للتكنولوجيا؟، وللتحقق من هذا التساؤل يتم تحليل عبارات الاستبيان باستخراج التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات الاستبيان ووضعها في صورة جدول حتى يسهل تحليلها والجدول الأتي يوضح ذلك:

جدول (18) يوضح استجابات عينة الدراسة حول المحور السادس

رقم	العبارات	لا تنطبق	أحيانا	تنطبق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
34	لدي القدرة على استخدام الوسائل والتقنيات التي تناسب	3	6	31	2.70	0.60	مرتفع
35	استخدم التكنولوجيا المساعدة في دعم عملية التعلم	3	8	29	2.65	0.62	مرتفع
36	أدرج الوسائل التي تحتوي على عنصر التشويق	2	6	32	2.75	0.54	مرتفع
37	احرص على أن تكون الوسائل المستعملة بسيطة وواضحة في عرض المعلومات	4	9	27	2.57	0.67	مرتفع
38	استعمل الوسائل التكنولوجية التي تحقق أهداف الدرس	2	5	33	2.77	0.53	مرتفع
	المجموع	**14**	**34**	**152**	**2.69**	**0.59**	**مرتفع**

ومن خلال تحليل الفقرات الخاصة بمحور السادس نجد أن المتوسط الحسابي للفقرات يتراوح ما بين (2.57 – 2.77) بانحراف معياري يتراوح ما بين (0.53– 0.62) ونجد أن

المتوسطات تقع ضمن المستويات المرتفعة وهذا ما يسمح لنا بالقول أن **عملية الدمج لا تؤثر على مدى استخدام المعلم للتكنولوجيا.**

تراوحت الموافقة على البنود بين 27 إلى 30، وذلك أن الوسائل التكنولوجية لها دور كبير في نقل المعلومة وتثبيتها (مرئية ومسموعة) خاصة في ظل وجود مدمجين في القسم. حيث تساعد على استغلال الوقت وتقريب الفهم بأشكال مختلفة تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ.

2-مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

2-1 مناقشة وتفسير نتيجة التساؤل الأول:

والذي نص على أنه لا تؤثر عملية الدمج على طرق التدريس للمعلم، وهذا عكس ما توصلت إليه دراسة (جلال هجيرة 2021)، وقد يرجع إلى مواكبة المعلمين لطرق التدريس الحديثة واستخدامها، وأيضا الوعي المنتشر من خلال الحملات الإعلامية وتزايد وجود حالات من ذوي الاحتياجات الخاصة في الأقسام العادية مما جعل المعلمين يبحثون عن أساليب وطرق توصيل المعلومة لهؤلاء المدمجين، وقد يرجع ذلك أيضا إلى استخدام المعلم أساليب تدريسية تعتمد على مختلف حواس التلاميذ نظرا للفروق الفردية بينهم من جهة، ومن جهة أخرى لاختلاف الإعاقات لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

2-2 مناقشة وتفسير نتيجة التساؤل الثاني:

والذي نصه يقول هل تؤثر عملية الدمج على أداء المعلم كمساند؟، ومن خلال النتائج المتحصل عليها تبين أنها لا تؤثر، ويمكن أن يرجع ذلك إلى فطرة الإنسان التي تدفعه إلى فعل الخير والوقوف بجانب الآخرين خاصة في القطاع التربوي وبالأخص في المرحلة الابتدائية فإن المعلم يحاول تقديم وسائل الدعم النفسي للتلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال تقبل ذاتهم وتقبل الآخرين، كذلك زرع روح التعاون بين التلاميذ العاديين و المدمجين وتعزيز التعاطف لديهم من خلال تشجيعهم على مساعدة بعضهم البعض أثناء التعلم ضمن مجموعة صغيرة وتقوية التفاعل الايجابي فيما بينهم.

2-3- مناقشة وتفسير نتيجة التساؤل الثالث:

من خلال النتائج المتحصل عليها لهذا التساؤل أن عملية الدمج لا تؤثر على طرق التقويم للمعلم، ويمكن أن يرجع هذا إلى كون المعلم مطالب بعملية التقويم لمعرفة مدى تحقيق الأهداف المسطرة في البرنامج ومناقشتها، لأن التعليم الفعال يحتم على المعلم استخدام أساليب وطرق متنوعة لكي تناسب التلاميذ باختلافهم خاصة في ظل الدمج، ولا يقتصر التقويم على جانب واحد فقط وإنما تقويم متعدد الجوانب ينبغي أن يشمل أداء المعلم، وتقويم التلاميذ لذاتهم، وتقويم أساليب وطرق التدريس المستخدمة.

كما يجب النظر إلى عملية التقويم على أنها عملية ايجابية ليس الهدف منها مجرد التعرف على الأخطاء ونواحي القصور، وإنما ينبغي أن يشمل على إيجاد أفضل الطرق للتغلب على نواحي القصور والضعف.

2-4- مناقشة وتفسير نتيجة التساؤل الرابع:

والذي يقول في صيغته: هل تؤثر عملية الدمج على دور المعلم في تنمية المهارات؟، من خلال النتائج تبين لنا أن عملية الدمج لا تؤثر على هذا الدور، وقد يرجع سبب ذلك إلى أن المعلم العادي قد تكون لديه القدرة في تطوير مهارات التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة من عدة نواحي: منها مهارة إدارة الوقت، والمهارات الأكاديمية كالقراءة والكتابة، والمهارات الاجتماعية كالتفاعل مع أقرانهم العاديين، مثل إلقاء التحية والانخراط في المحادثات الاجتماعية وذلك من أجل التغلب على المشكلات التي يواجهونها، على عكس دراسة (هاني 2021) الذي توصل إلى أن المعلم يجهل قدرة الطفل المعاق في اكتساب المهارات الأساسية للتعلم.

2-5- مناقشة وتفسير نتيجة التساؤل الخامس:

وكان نصه: هل تؤثر عملية الدمج على الأداء المهني للمعلم؟

من خلال النتائج المتحصل عليها تبين أنها لا تؤثر، وقد يعود ذلك إلى أن المعلم دائما يسعى إلى التميز من خلال الإعداد الجيد للدروس، من حيث الإلمام بالجانب المعرفي

وربطه بالتجارب الواقعية التي تمس التلاميذ، والاعتماد على مبدأ المناقشة والتحاور والاقتناع بغض النظر عن حالة التلميذ، والعمل على تطوير أدائه من خلال توظيف كل ما هو جديد في مجال عمله.

2-6-مناقشة وتفسير نتيجة التساؤل السادس:

ومفاده هل تؤثر عملية الدمج على مدى استخدام المعلم للتكنولوجيا؟ ومن خلال النتائج تبين بأن عملية الدمج لا تؤثر أيضا على استخدام التكنولوجيا ويمكن أن يرجع ذلك إلى سببين وهما:

- الأول: وجود أو عدم وجود وسائل التكنولوجيا في المدارس الابتدائية.
- الثاني: أن المعلم خبير في طرق استخدام الوسائل التكنولوجية بما يتناسب مع التلميذ العادي والتلميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة فالمعلم يعتبرها وسائل تعويضية فهي تساهم في تحسين الظروف البيئية للتعلم، وأيضا يمكن أن تساعدهم في تزويدهم بدرجة من الاستقلال والاعتماد على ذاتهم.

2-7- مناقشة وتفسير نتيجة التساؤل العام:

من خلال النتائج المتحصل عليها يتضح لنا أنه لا يوجد آثار أو انعكاسات لعملية الدمج على الأداء المهني للمعلم، وذلك قد يرجع إلى:

1) عدم الوعي الكافي لساسة الدمج ومتطلباتها.
2) عدم تفعيل ما جاءت به المراسيم الوزارية في حق فئة ذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات التعليمية خاصة الابتدائية، حيث لم تلقى اهتماما سواء على مستوى تكوين المعلمين وإعدادهم أو حتى دورات التكوين المعدة من طرف المفتشين.
3) وجود عشوائي لهاته الفئة في المدارس الابتدائية حيث تفتقر إلى ملفات تشخيصية لحالاتهم.
4) عدم تقبل الآباء لحالة أبنائهم ومطالبة المعلمين بمعاملتهم مثل العاديين.

5) وجود اتجاهات سلبية لبعض المعلمين نحو تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة واعتبار أن لا فائدة من تدريسهم وأنهم غير قابلين للتعلم.

6) أسلوب التحيز الذي يستعمله بعض المعلمين حتى مع التلاميذ العاديين بغض النظر عن ذوي الإعاقة، حيث أنه يهتم بفئة المتفوقين في التحصيل الدراسي ويسدل الستار عن البقية بحجة عدم كفاية الوقت وضغط البرنامج واكتظاظ القسم.

كل هذه النقاط وغيرها قد تكون سببا في عدم وجود آثار لعملية الدمج على أداء المعلم المهني.

خلاصة الدراسة:

حاولنا في دراستنا هذه الكشف عن انعكاسات عملية الدمج على الأداء المهني للمعلم، من خلال أبعاد هذه الدراسة والمتمثلة في طرق التدريس، والمساندة، وطرق التقويم، وتنمية المهارات، والأداء المهني، والتكنولوجيا، وبعد التحليل والتفسير توصلنا إلى مايلي:

- لا يوجد تأثير لعملية الدمج على الأداء المهني للمعلم.
- لا تؤثر عملية الدمج على طرق التدريس للمعلم.
- لا تؤثر عملية الدمج على أداء المعلم كمساند.
- لا تؤثر عملية الدمج على طرق التقويم المستخدمة من قبل المعلم.
- لا تؤثر عملية الدمج على دور المعلم في تنمية مهارات التلاميذ.
- لا تؤثر عملية الدمج على الأداء المهني للمعلم.
- لا تؤثر عملية الدمج في مدى استخدام المعلم للتكنولوجيا.

أهم الاقتراحات:

في ضوء نتائج الدراسة تقترح الباحثتان بالآتي:

1- تجسيد المناشير الوزارية التي تحث على سياسة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة على أرض الواقع والعمل على معرفة متطلباتها، وعمل ورشات ودورات تكوينية تحث على كيفية التعامل معهم.

2- تهيئة المدارس التي سيتم فيها الدمج من خلال تزويدها بوسائل تعليمية ومعلمين ومعلمات مصادر لمساعدة معلمي المدارس في تحقيق أهداف المجال المعرفي للأطفال ذوي الإعاقة.

3- تنفيذ برامج تربوية لتنمية المهارات التدريسية والشخصية للمعلمين والمعلمات الذين يطبقون برنامج الدمج لتكوين اتجاهات ايجابية تنعكس على أولياء الأمور.

4- تفعيل دور مجالس أولياء الأمور لتوعيتهم وإرشادهم لأهداف وغايات عملية الدمج وتنمية النظرة الإيجابية لدى أولياء أمور الأطفال العاديين وذوي الإعاقة.

1. إجراء المزيد من الدراسات حول عملية دمج الأطفال ذوي الإعاقة في المدارس العادية وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل المرحلة العمرية، والمرحلة الدراسية، ونوع المدرسة، .....وغيرها

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1- أحمد عمر ديب صافي 2023: الأداء الإداري المدرسي و إدارة الجودة الشاملة .

2- أريج عقاب، أحمد عبد الفتاح. 2018. اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة مع أقرانهم في مدارس محافظة سليفت الحكومية . جامعة القدس .

3- أسامة بطاينة.2015 . اتجاهات المعلمين نحو دمج الأطفال ذوي الاعاقة الحركية في المدارس الحكومية في شمال السعودية . المجلة الأردنية للعلوم التربوية . مجلد 11 . العدد 02.

4- أسم عبد الله العطية2012: متطلبات دمج الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين من وجهة نظر معلميهم . مجلة الطفولة والتربية العدد 10 ج 1.كلية التربية – جامعة قطر

5- أسماء مكاس. 2022: اتجاهات مديري المدارس الابتدائية نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية دراسة ميدانية بولاية برج بوعريريج .دراسة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي

6- أسيا عقون.2023 . مدى فعالية أداة مقترحة لقياس الأداء المهني للمعلمين . مجلة القياس والدّراسات النفسية المجلّد 02 العدد 02 أفريل . جامعة العربي بن مهيدي . أم البواقي الجزائر .

7- أم الخير طيعاوي ومباركة بوقرين.2016 :التدقيق الاجتماعي ودوره في تحسين الأداء الوظيفي في المديرية العلمية للاتصالات . أدرار .

8- إيمان بودربالة. 2022: العلاقات الإنسانية وأثرها على الأداء الوظيفي للعمال: دراسة ميدانية بجامعة أحمد دراية – أدرار.

9- إيمان عباس الخفاف 2015: عادات العقل وعلاقتها بمستوى الأداء المهني لدى معلمات رياض الأطفال دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع طبعة . 1 .

10- بالخيري سهام وعشيط حنان. 2012: أثر الرضا الوظيفي على أداء الموظفين في المؤسسات الجامعية دراسة حالة جامعة البويرة .

11- بالعربي جمعة 2016: تمكين العاملين وأثره على الأداء الوظيفي (دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر . الوكالة التجارية – غرداية .)

12- بالغالية مليكة ، خيرات عائشة. 2019. تخطيط المسار الوظيفي والأداء الوظيفي (دراسة ميدانية : بمؤسسة سونلغاز – تيارت)

13- بطرس حافظ بطرس، 2008: سيكولوجية الدمج في الطفولة المبكرة دار المسيرة .الطبعة الأولى عمان، الأردن .

14- بلعربي جمعة . 2016: تمكين العاملين وأثره على الأداء الوظيفي . دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر.الوكالة التجارية . غرداية ماستر

15- بلموكر خلود. 2017. برامج التربية الخاصة ودورها في دمج الطفل المعاق ذهنيا من وجه نظر المربين والمختصين (دراسة ميدانية بالمركز النفسي البيداغوجي للمتخلفين ذهنيا . جيجل) ماستر

16- بن أحمد صفاء حداد مروة. 2023: أثر الذكاء العاطفي على الأداء الوظيفي للعاملين دراسة حالة المجلس الشعبي البلدي المعذر– ماستر – باتنة .

17- بوحاج مزيان وآخرون.2018 . الدّمج الأكاديمي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة–دراسة ميدانية على مستوى مديرية التربية لولاية البويرة – المجلّة الدولية المتخصصة .المجلد 07 – العدد 12.

18- بوعبد الله سمير 2020: الإدارة الإستراتيجية للموارد البشرية و أثرها على الأداء الوظيفي. جامعة الجزائر3.

19- بوعمرة إحسان، بوشاقور فاطيمة 2022 .اتجاهات أساتذة المدارس الابتدائية نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الأقسام العادية.ماستر .

20- بوقطب محمود،2014: التكوين أثناء الخدمة ودوره في تحسين أداء الموظفين بالمؤسسة الجامعية (دراسة ميدانية بجامعة عباس لغرور- خنشلة (جامعة محمد خيضر . بسكرة)

21- تركي إلهام .شايب ربيعة 2015: الصعوبات التي تواجه مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وعلاقتها بأدائهم المهني . دراسة ميدانية بثانويات جيجل .

22- تركية غراب، صليحة غادري،2017: اتجاهات المعلمين نحو الدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية.(دراسة ميدانية ببعض المدارس الابتدائية بمدينة الجلفة) ماستر

23- تقرين حورية جميلة وبالعسلة فتيحة.2021 أنواع الدمج الموجه لذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية ، آليات ومتطلبات تطبيقه، مجلة سوسيولوجية المجلد 5 .العدد 02 جامعة جيلاني بونعامة. خميس مليانة

24- جلال هجيرة.2020 : واقع أساليب تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة بالأقسام المدمجة في المدرسة لابتدائية من وجهة نظر المعلم . ماستر دراسة ميدانية بولاية برج بوعريريج .

25- حسام إبراهيم مراد.2019 . متطلبات تطوير نظام دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية الحكومية" رؤية مقترحة " مجلة كلية التربية. المجلد34. العدد 73 . دمياط . « عدد خاص »

26- خديجة دمدوم ، أكتوبر 2022: دور أخلاقيات العمل الإداري في الارتقاء بالأداء الوظيفي . دراسة حالة مديرية التربية – تقني سامي- الوادي .

27- خلود محمود الهودلي . محمد عمران . التحدّيات التي يواجهها المعلمون في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة وسبل التغلّب عليها في مدارس محافظة رام الله والبيرة – العدد 37 . الإصدار 2 تشرين الثاني.

28- دعاء عبد القادر عبد المولى، وآخرون، الاتجاهات الحديثة في دمج الأطفال ذوي القدرات الخاصة بمرحلة الطفولة بالمبكرة .د.س

29- راضي عبد المجيد طه. 2014: الدمج التربوي ومشكلات تعليم الأطفال المعاقين سمعيا في مدارس التعليم العام . الطبعة الأولى، دار الفكر العربي للنشر – مصر .

30- رحيمة قندوز.2020 . إتجاهات معلمي الابتدائي نحو الدّمج المدرسي لذوي الاحتياجات الخاصة . دراسة ميدانية على بعض ابتدائيات ومراكز ولاية جيجل ماستر.

31- الزهرة بجادي . 2018 : واقع دمج الاطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة بالمدارس الابتدائية (الأقسام الخاصة) من وجهة نظر أخصائي المركز النفسي البيداغوجي(د . إ تحليلية بمدينة تقرت) جامعة حمة لخضر الوادي .

32- زويش سامية. 2014: محددات الرضا الوظيفي وأثرها على أداء الموظفين في المؤسسة (دراسة حالة ثانوية أمزيل أمحمد بحيزر . البويرة) ماستر

33- سمية بيصار. 2015 الضغوط المهنية وعلاقتها بأداء معلمي المرحلة الثانوية . دراسة ميدانية بثانوية عبدالله بن مسعود . بولاية المسيلة . ماستر .

34- سمية منصور، رجاء عواد، 2012: تصور مقترح لتطوير نظام دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الاطفال في سورية في ضوء خبرة بعض الدول (دراسة مقارنة . كلية التربية . جامعة دمشق . مجلة المجلد 28 العدد 01

35- سمير محمد حسين 2006: دراسات في مناهج البحث العلمي بحوث الإعلام عالم الكتب للنشر .القاهرة مصر .

36- سناء سعد غشير. استراتيجيات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية. كلية التربية جنزور. جامعة طرابلس . د . س

37- سندس حاتم قفيشه وآخرون.2022 ، واقع الأداء المهني للمعلمين في المدارس الحكومية في محافظة الخليل – المجلة الالكترونية الشاملة متعدّدة التخصصات العدد 47 .

38- سنية نواصر 2017: التطوير الإداري وأثره على الأداء الوظيفي للعاملين مقاربة سوسيو تنظيمية ميدانية لمصلحة الحالة المدنية ببلدية غرداية (مذكرة ماستر)

39- سهير الصّباح و آخرون.2008 – الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة المعاقين من وجهة نظر العاملين في المدارس الحكومية الأساسية في فلسطين . كانون أول . سلسلة منشورات الدّائرة 23.

40- سهير محمد سلامة شاس.2016: استراتيجيات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مكتبة زهراء الشرق. القاهرة مصر.

41- سيدة سلامة محمد محمود.2018 . أدوار مقترحة للمعلم بالمدارس الابتدائية في ضوء متطلبات نظام الدمج مجلة العلوم التربوية . كلية التربية بغردقة . العدد 02 .

42- الشوابكة خالد أحمد 2008: العلاقة بين تطبيق الحكومة الالكترونية والأداء الوظيفي :دراسة ميدانية من خلال اتجاهات موظفي الدوائر الحكومية في المملكة الأردنية الهاشمية . رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان .

43- صلاح الموسى . أطفال الخليج . الجمعة .22:24 . 2024/02/02 .

44- طلحاوي مريم وبراهيمي منصورة 2020: الالتزام المهني وتأثيره على مستوى الأداء

45- عادل عبد الله محمد 2012: آليات تفعيل الدمج الشامل للطلاب ذوي الإعاقات في مدارس التعليم العام كمدخل لدمجهم الشامل في المجتمع . الملتقى 12 للجمعية الخليجية للإعاقة سلطنة عمان . مسقط (6 – 8 ماي 2012)

46- عادل محمد العدل.2012 . صعوبات التعلّم وأثر التدخل المبكّر والدّمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة دار الكتاب الحديث . القاهرة طبعة 1 .

47- عائشة بنت أحمد الحسيني وشذا بنت عبد المحسن الخيال 2013: أثر تطبيق أنظمة الإدارة الالكترونية على الأداء الوظيفي. دراسة ميدانية على موظفات العمادات في جامعة الملك عبد العزيز بجدة . المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة. جامعة الأزهر العدد10

48- عبد العزيز عوض السهلي 2019: أخلاقيات الدمج للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. طنطا بوك هاوس للنشر والتوزيع المملكة العربية السعودية .

49- عبد الغاني تغلابت ،2019: دراسة تحليلية لأثر إدارة الموارد البشرية على أداء العاملين في المؤسسة الخدمية (دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات الخدمية الجزائرية.جامعة الحاج لخضر باتنة)

50- عبد الغني محمد إسماعيل العمراني2013: أساسيات البحث التربوي ط 1 دار الكتاب الجامعي صنعاء اليمن .

51- عز الدين صخري 2016: دور الدمج بين الأطفال المعاقين ذهنيا والأسوياء على تعلم المهارات الأساسية في السباحة من وجهة نظر المستخدمين المختصين دراسة ميدانية بالمراكز البيداغوجية – برج بوعريريج . جامعة المسيلة .

52- عزوز شافية،2021: الأسس النظرية والتشريعية للدمج الأكاديمي للمعاقين بصريا في الجزائر . مجلة سوسيولوجيا

53- علي أحمد سيد مصطفى، عبد الله عبد الظاهر 2013. التدخل المبكر واستراتيجيات الدمج . دار الزهراء الرياض الطبعة الأولى

54- علي تعوينات ، الدمج التربوي للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة . محاضرة. د.س

55- عيشاوي سعد الدين كنودة حنان 2016. الدمج بين المعاقين سمعيًا والتلاميذ الأسوياء في حصة التربية البدنية والرياضية من وجهة نظر الأطراف الفاعلة في العملية التعليمية جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم .ماستر

56- غازي حسن عودة الحلابية 2013: أثر الحوافز في تحسين الأداء لدى العاملين في مؤسسات القطاع العام في الأردن – جامعة الشرق الأوسط .

57- فادية رزق عبد الجليل عبد النبي 2021: واقع مواجهة مشكلات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم العام بمنطقة نجوان من وجهة نظر المعلمات والمشرفات وقائدات المدارس.المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية المجلد 11 عدد 2 .

58- فايز عبد الرحمان الفروج2010 : التعليم التنظيمي وأثره في تحسين الأداء الوظيفي ، دار جليس الزمان للنشر ، الأردن طبعة 1 .

59- فريق عمل التربية الخاصة . مركز تخاطب البرّ والتقوى . 2023 السبت 8:48 . 2024/02/03 .

60- فيفان عثمان .2022. واقع الدمج التربوي لطلبة ذوي الإعاقة في المدارس الابتدائية في مدينة القدس من وجهة نظر المعلمين فيها . مجلة العدد 42 الجامعة العربية الأمريكية.

61- القريطي عبد المطلب، 2015: سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم طبعة 4. دار الفكر القاهرة.

62- كريم عبد ساجر . عبد السلام جواد كاظم . أساليب رعاية وتأهيل ودمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة . إشراقات تنموية . مجلة علمية محكمة – العدد 12.د-س .

63- كريمة شافي جبر محمود.2020 . تكنولوجيا المعلومات لذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات التعليمية العراقية مجلة وميض الفكر للبحوث كانون الأول.(بعض البنود للاستبيان)

64- كلثوم فونقرا مريم العابد. 2021: الاتصال التنظيمي وعلاقته بالأداء الوظيفي . مذكرةمكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية ، جامعة احمد دراية – أدرار .

65- كلثوم محمد محمد .سابو رندة حريري.2019 .واقع دور الإشراف التربوي في تحسين الأداء المهني لمعلمات العلوم بالمرحلة الثانوية في محافظة جدّة من وجهة نظرهن في ضوء بعض المتغيرات . مجلة البحث العلمي في التربية . العدد 20. الجزء 13.

66- لبنى جودة عكروش .2019. دور الخدمة الاجتماعية في عملية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية والمجتمع.كلية الآداب. الجامعة الأردنية .

67- لبنى شليغوم.2022 . التربية الخاصة ودورها في الدّمج الاجتماعي للطّفل المعاق حركيّا . دراسة ميدانية بالمركز النّفسي البيداغوجي للمعاقين حركيا . جيجل.

68- لمى صلاح غنيم، 2017 دمج الطلبة ذوي الإعاقة في المدرسة العادية ك تجربة الأردن المؤتمر العلمي الرابع عشر . جامعة الفيوم . كلية التربية

69- لمى صلاح غنيم 2017: دمج الطلبة ذوي الاعاقة في المدرسة العادية المؤتمر العلمي الرابع عشر تطوير التعليم في عصر اقتصاد المعرفة وتكنولوجيا المستقبل – جامعة الفيوم .

70- محمد أحمد سليم خصاونة .2013. واقع الخدمات التربوية في غرف المصادر للطلبة ذوي صعوبات التّعلّم بالمرحلة الأساسية في محافظة إربد من وجهة نظر أولياء الأمور. السعودية مجلة جامعة القدس . المفتوحة للأبحاث والدّراسات . العدد 31 .

71- محمد الطاهر محمد أحمد 2020: الأداء المهني لمشرفي اللغة الانجليزية لمرحلة التعليم الأساسي وعلاقته بالإشراف الإبداعي (دار الوطن للنشر والتوزيع الجيزة . مصر . طبعة 1.

72- محمد سرحان علي المحمودي 2019: مناهج البحث العلمي ط 3 دار الكتب للنشر صنعاء اليمن .

73- مداس فاطمة وآخرون 2020 : أثر الضغط المهني على مستوى الأداء الوظيفي في المؤسسات التعليمية .ليسانس. تيارت .

74- منصوري سعاد وعمیار ریان 2022: ضغوط العمل وانعكاساتها على الأداء الوظيفي للأساتذة الجامعيين في ظل جائحة كورونا .(دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة 8 ماي 1945)

75- نجوان عبد الحميد محمود شمس الدين.2020 . مشكلات دمج ذوي الاعاقة بالمدارس العامة من وجهات نظر المعلمات بمدينة تبوك.دكتوراه المجلة الأكاديمية للأبحاث والنّشر العلمي الإصدار 15 السودان.

76- ندى عبد باقر، 2012: المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريسيين في كلية التربية الأساسية ، مجلة التربية الأساسية العدد 73 .

77- نزيهة مقيدش،2010: أهمية أسلوب المعاينة في الدراسات الإحصائية ماجستير في علوم التسيير جامعة فرحات عباس سطيف .

78- نسرين صالح محمد صلاح الدّين.2020 . تحسين الأداء المهني للمعلمين في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان في ضوء الإشراف التربوي المدمج . مجلة البحث العلمي في التربية . العدد 21 .

79- نهى يحي إبراهيم غرب.2002. أثر الدمج بين الأطفال المعاقين ذهنيا والأطفال الأسوياء على تعلم المهارات الأساسية في السباحة . جامعة حلون . كلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة.

80- نوال سيّد .فاروق الطباع .2021. إعداد معلمي المدارس العادية كمطلب أساسي لنجاح الدّمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة. جامعة تيزي وزو المجلد 25- العدد 03

81- هويدا محمد الأتربي .2017 فلسفة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس العاديين . مجلة دراسات في التعليم الجامعي . العدد 37.

الوظيفي دراسة من وجهة نظر عينة من الموظفين الإداريين بجامعة أدرار .

82- وليد العيد . محاضرات الدمج المدرسي . أولى ماستر .2023 تيارت جامعة ابن خلدون

83- وهيبة زعيتر وآخرون 2020. متطلبات دمج الاطفال ذوي الإعاقة السمعية (الخفيفة والمتوسطة في المدارس العادية من وجهة نظر العاملين في المراكز الخاصة بالمعاق سمعيا (دراسة ميدانية – جيجل بمركز بونار رشيد)

84- صلاح موسى وطلال القرني أطفال الخليج 13:25:

http://www.gulfkids.com/24/02/2024

85- منتدى الأمل لأصحاب الهمم 13:47

f.aspx.https://www.startimes.com24/2/2024

86- لعزازقة حمزة الدمج المدرسي 2024/02/18 20:03 http://cte.unv.stif2.dz

المـــــــلاحق

ملحق رقم(1): يوضح أسماء الأساتذة المحكمين لأداة الدراسة

في الجدول أدناه سنعرض أسماء الأساتذة الذين قاموا بتحكيم أداة الدراسة:

الأستاذ المحكم	الدرجة العلمية	التخصص
اسعادي فارس	دكتوراه	علم النفس
قيسي محمد السعيد	دكتوراه	علم النفس
مومن بكوش الجموعي	دكتوراه	علم النفس الاجتماعي
بنين ابتسام	دكتوراه	علم النفس التربوي
جميلة زيدان	دكتوراه	إرشاد وتوجيه

الملحق رقم (2): يوضح أداة الدراسة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة حمة لخضر بالوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

أخي المعلم، أختي المعلمة

في إطار استكمال تحصيلنا العلمي يسرنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان من أجل الحصول على البيانات اللازمة التي نقوم بها بصدد تحضيرنا لمذكرة الماستر في علم النفس تخصص مدرسي تحت عنوان "انعكاسات عملية الدمج على الأداء المهني للمعلم".

ولأن نجاح هذه الدراسة يرتبط بشكل كبير بإجابتكم على هذا الاستبيان نأمل منكم إعارتنا بعضا من اهتمامكم ووقتكم للإجابة عليه بكل دقة وموضوعية مؤكدين لكم أن إجابتكم ستستخدم لغرض واحد ووحيد وهو البحث العلمي وأنها ستكون في غاية السرية.

الرقم	البنـــــــــــود	ينطبق	أحيانا	لا ينطبق
أولا: طرق التدريس				
01	استخدم أساليب تدريس فعالة تلائم التلميذ العادي والمدمج			
02	ألم بالأساليب التدريسية والبرامج المختلفة للتعامل مع التلاميذ المدمجين			
03	استخدم أساليب تدريس تعتمد على مختلف الحواس			
04	أراعي الفروق الفردية بين التلاميذ في عملية التعلم			
05	أعتمد على تفويج التلاميذ في بناء تعلم تعاوني			
06	أعدل الأنشطة وأكيفها بما يتلاءم مع قدرات التلاميذ المختلفة			
07	أهتم بممارسة الأنشطة التي تنمي قيم الاحترام وتقبل التلاميذ بعضهم البعض			
08	أمهد للدرس بطريقة تناسب العاديين والمدمجين			
ثانيا: المســـــاندة				
09	ادعم التلاميذ المدمجين للظهور بمظهر إيجابي بين زملائهم العاديين ومحل تقدير في الفصل الدراسي			
10	أشجع التلميذ العادي على تقديم المساعدة للتلميذ المدمجين			
11	أعود التلاميذ العاديين على تجنب استثارة مشاعر زملائهم المدمجين			
12	أوفر وسائل الدعم اللازمة للتلاميذ العاديين والمدمجين			
13	أساعد التلاميذ جميعا على تطوير مفهوم الذات الإيجابية لديهم			
14	أحرص على تقبل الاختلاف في وجهات النظر بالتلاميذ مهما كانت آراؤهم			
15	استجيب بشكل إيجابي عندما تعيق انفعالات التلميذ تعلمه			
ثالثا: تقويـــم عملية التعلم				
16	أستخدم أساليب تقويم تناسب التلاميذ المدمجين			
17	أقوم باستمرار أسلوب تعاملي مع التلاميذ			
18	أحدد معدل تقدم كل تلميذ وإنجازاته			
19	أعلم ولي أمر التلميذ عن وضعية ابنه			
20	أساعد التلاميذ على تقويم تقدمهم ذاتيا			
رابعـــا: تنمية المهارات				
21	أتقن مهارات الاتصال والتواصل مع المدمجين			
22	أحرص على تنمية المهارات المختلفة للتلاميذ من خلال مواقف عملية			
23	استخدم مهارة الحوار والنقاش مع التلاميذ بما يساعدهم على حل مشكلاتهم			
24	أتصرف بإيجابية في حل المشكلات الصفية			
خامســا: الأداء المهني				
25	اعد الخطط الدراسية اليومية والأسبوعية والشهرية بهداف تغطية الجوانب المتعددة من شخصية المتعلم			
26	أساعد على توظيف المعرفة وربطها بالواقع الحياتي للتلاميذ			

	من خلال الأنشطة الصفية واللاصفية				
27	أطور الأنشطة بحيث تستجيب للفروق الفردية بين التلاميذ وتنوعها				
28	أكون علاقات طيبة مع المتعلمين والمجتمع المدرسي بهدف تحقيق النمو الشامل للتلاميذ				
29	أنوع في مصادر المعرفة خارج الكتاب المدرسي				
30	أضع الخطط اللازمة لمعالجة حالات الضعف وتحفيز حالات التفوق				
31	أطلع على كل ما هو جديد في مجال التربية وعلم النفس				
32	أدرب التلاميذ على مراقبة سلوكهم للحد من المظاهر السلبية				
33	أربط الواجبات بالمدمجين واهتماماتهم				
سادسا: التكنولوجيا					
34	لدي القدرة على استخدام الوسائل والتقنيات التي تناسب التلميذ العادي والمدمج				
35	استخدم التكنولوجيا المساعدة في دعم عملية التعلم				
36	أدرج الوسائل التي تحتوي على عنصر التشويق				
37	احرص على أن تكون الوسائل المستعملة بسيطة وواضحة في عرض المعلومات				
38	استعمل الوسائل التكنولوجية التي تحقق أهداف الدرس				